



المجتمع

إسلامية - أسبوعية

الطبعة ٢١ من ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ ٢٠ مارس ١٩٧٩

العدد ٤٣٧ - السنة التاسعة - المجلد ١٠٠ فلس



الاحتواء



صدرت
مجلة

الإحسان

صوت الحركة
الإسلامية في لبنان

بإدارة أخيه المقيم باقضاء بسخنة من الال



الاجتماع

تصدر عن جمعية اصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قيس من نور

بالرحمة الذي لا ينزل الا تحت نور (اليهود واليهود)
اولياء مبعوثي (اولياء بعثي) وسما ينقلم منكم فانه
منهم من ان الله لا يهدي القوم الظالمين .
سورة المائدة " ٥١ "

الطبعة ٢١٠٠٠ سنة ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٠/٢/١٩٧٩ - العدد ٤٣٧ السنة الثامنة

في هذا العدد

صفحة

باختصار..

في موكب النفاس

« يرى ابو اياد عضو اللجنة المركزية
لحركة فتح انه ليس في صالح العالم
العربي ان تجتاحه موجة اسلامية
كذلك التي اجتاحت ايران لان العالم
العربي يضم ستة عشر مليون
مسيحي على الاقل . ونشرت صحيفة
الانوار اللبنانية حديثا لابو اياد لاحظ
فيه ان ما يربط المسيحيين بالمسلمين
داخل العالم العربي هو العروبة
والقومية العربية ، وقال ابو اياد
ولذلك يجب علينا نحن العرب ان ندرك
ان ايران الاسلامية في صالحنا من
جانب اخر وكانت ايران قبل الثورة
الحلقة المثينة في سلسلة المحور الذي
تعتمد عليه الولايات المتحدة في المنطقة
وضرب هذه الحلقة يعادل اضعاف
الحلقات الاخرى مثل نظام حكم
السادات واسرائيل وبعض أنظمة
الحكم العربية الاخرى . »

القيس

- مقالات وآراء
- الاشعة الصليبية متى يستطيع راسها في الخليج
- اعماره كتابية تاريخ في صدر الاسلام
- شؤون اسلامية
- اعضاء على الانتخابات البرلمانية في بنغلاديش
- امريكا من الدافعة
- الاسلام وشريعة الطنك
- الخلع
- مشروع الرخصة الراجية
- شريط الاخبار
- لقطات ورفقات
- قصة
- ارب
- الاشعة
- رقعة الشطرنج

□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر
ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
□ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب
٢٥٠ درهما .

ممن
النفاس

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب. ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٣٩

الاحتواء في الحل السياسي بين الاستراتيجية الأمريكية والحلم اليهودي

وحكومة السادات قد حققت لليهود الكثير مما كانوا يحلمون به ، فان لعامل السرعة فيها انجزه كارتر والسرعة التي قبل بها بيغن وحكومته ، لهذا الصلح السريع علاقة وثيقة بالدراسات والتقارير التي طالب بها كارتر أجهزة الامن الأمريكي بما يخص الانبعاث الإسلامي الحاضر في المنطقة ، ولعل هذا الجانب من نظرية الاحتواء الجديدة هو الجانب الأهم في الاستراتيجية الأمريكية التي يمكن ان تصطنع من أجله .

١ - التكتيك العسكري:

فقد لوحظ ان مبعوثي كارتر الى المنطقة هم اصحاب المناصب العليا في وزارة الدفاع (رحلة هارولد براون الى المنطقة في الشهر

القومي باعداد الدراسات والتقارير التي تساعد على ضبط التيار الإسلامي المتعظم في هذا العالم واحتواء الاتجاه الديني الذي اثبت نفسه كقوة سياسية ذات اطر متكاملة في بعض المواقع من اقطار العالم الإسلامي ، واذا كانت رحلة كارتر المفاجئة الى المنطقة بهدف الاسراع في انجاز الصلح بين دولة العدو الشرق الاوسط والمشاركة في الجهود الرامية الى احتواء موجة التعصب الإسلامي « كما حدد ذلك اسحق رابين منذ شهر قليلة ، ولعل صدى هذا الاتجاه في نظرية الاحتواء الجديدة انعكس فيما رددته الرئيس كارتر في الشهرين الماضيين وهو يطالب دهاقنة البيت الابيض والبنتاغون واجهزة المخابرات والامن

● الجانب الاول : احتواء البعث الإسلامي الحاضر :

وهنا يبدو ان الرئيس كارتر وادارته آمنوا بالمقولة التي ردها زعماء اليهود في الارض المحتلة ، والتي تخضعت عن الندوة اليهودية التي عقدت على اثر احداث ايران والتطورات السياسية الجديدة في باكستان الإسلامية ، فلقد أشار هؤلاء الى ان اقامة صلح بين مصر واسرائيل هي الطريقة الأمثل لابقاف المد الإسلامي المتصاعد في المنطقة ، ولعلمهم تمكنوا من اقناع الذهنية الأمريكية بان « دولة اسرائيل » هي الدولة الوحيدة التي يمكن ان تلعب الدور الاول في « الدفاع عن

كانت الذهنية الأمريكية في حالة قصوى من التفكير طيلة الشهور الماضية في اختيار الطريقة التي يمكن ان تحقق لادارة الرئيس جيمي كارتر الهدف الاستراتيجي الثابت في قلب المنطقة العربية ، ويبدو ان التنظيم السياسي توصل في البيت الابيض الى صوغ نظرية استراتيجية أمريكية ذات جوانب ثلاثة تركز على ايدولوجية الاحتواء وفق المفهوم السادي الذي لا ينزه صاحبه عن استخدام ابشع الوسائل وهو يحاول تحقيق رغبته وهدفه ، ومن هذا المرتكز الفوغاتي بدأت مساعي الرئيس كارتر من خلال مسرحية الحل السلمي لتحقيق النظرية الأمريكية - اليهودية الجديدة ذات الجوانب الثلاثة في الاحتواء:



الجانب الثالث : احتواء المشاكل الداخلية في امريكا :

فلا يغيب عن البال ان حكومة الرئيس كارتر تعاني من مشكلتين رئيسيتين بشكل مزمن :

١ - المشكلة الاولى :
الامر الذي يمكن ان تقوم به قوى الضغط اليهودي داخل الولايات المتحدة ، ولعل كارتر جرب خلال سنوات اشتراكه في الحكم الدور اليهودي في استقرار الحكومات او اضطرابها ، ومن شأن اقامة الصلح بين مصر واسرائيل ان يفتح الابواب للحلم اليهودي الكبير في السيطرة على المنطقة الاسلامية ومنابع النفط ومصادر الثروة ، ولم ينس رئيس الوزارة الاسرائيلية حتى في اخر لحظات زيارته الاخيرة لكارتر ، ان ينشر اللوبي اليهودي في خطبه العلنية ويحثها على زيادة ثقلها في توجيه السياسة الامريكية ، فربما رئيس الوزارة الاسرائيلي يعرف ان حكومة كارتر والحزب الديموقراطي مقبل على انتخابات الرئاسة ان عاجلا او آجلا ، وهو يعلم ايضا ان ما اثاره في خطبه امام زعماء اليهود في امريكا سيجعل كارتر يرغم السادات على قبول الصلح

جديدا للقوى في المنطقة وخصوصا بعدما حدث في ايران ، بل ان الصلح يخلق هوة جديدة كان الحديث عنها في الماضي خرافة ، ذلك ان اسرائيل وحدها لا تستطيع ان تقوم بكل مهام الشرطي الامريكي في الشرق الاوسط ، لكن الذي يستطيع ان يقوم بذلك مصر واسرائيل معا .

وهذه حقيقة لم تعد خافية على المستوى الدولي . ولعل هذه الاستراتيجية الجديدة هي التي دفعت بكل من موسكو وباريس للاعلان عن لقاء عاجل بين الرئيس ديستان وقادة الكرملين ، فقد اعلن رسميا في موسكو ان الرئيس الفرنسي سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي في التاسع والعشرين من الشهر الحالي ، فمن شأن التحالف اليهودي الامريكي الساداتي :

١ - احتواء الرغبات الدولية في تحقيق مصالحها في المنطقة واعطائها الدور الثانوي بعد تنفيذ الرغبات والمصالح الامريكية .

٢ - احتواء الاتجاهات المحلية ذات الارتباطات الحزبية بموسكو من ناحية والسياسات المتحيزة الى مجموعة الدول الاوروبية من ناحية اخرى وذلك بالاساليب التي تناسب استراتيجية الحلف الثلاثي في المنطقة .

والصومال وسلطنة عمان حيث حلت القوات المصرية فعلا محل القوات الايرانية في السلطنة وفق طريقة ناجحة من طرق الدبلوماسية الامريكية التي تمكنت من ترسيخ قناعاتها في ذهن السلطان قابوس على ما يبدو .

● الجانب الثاني : الاحتواء والتوازن الدولي

لا شك في ان امريكا تعرف تماما لعبة الاطماع الدولية التي تنعكس في قواميس السياسة الغربيين تحت اسم التوازن ، فالشهوة الى مصادر الطاقة والموارد الاقتصادية الوفيرة في المناطق العربية والاسلامية لم تعد خافية في تحركات كل من الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاوروبية التي تحاول فرنسا ان تشد حبل زعامتها .

ولعل الدكتور هنري كيسنجر كشف الهدف الصحيح من دبلوماسية الولايات المتحدة الجديدة في فلسفة « السلام » بين مصر واسرائيل عندما صرح « بان ما يجري الان في الشرق الاوسط انما هو توازن للقوى وليس سلاما ، وان ما يريده الرئيس كارتر في الشرق الاوسط هو حلف بين مصر واسرائيل وليس السلام ، فالحلف يخلق توازنا

الماضي ، واجهزة الامن القومي ، الرحلات المكوكية التي ما زال يقوم بها بريجنسكي ، مستشار الامن القومي للرئيس كارتر ، حيث تمخضت هذه الرحلات عن فكرة انشاء تحالف استراتيجي بين كل من الولايات المتحدة واسرائيل وحكومة السادات يعتمد في بنيتها على انشاء القوة العسكرية المشتركة (ثلاثيا) في المنطقة ، الامر الذي سيمكن اركان هذا التحالف من القيام بدور الشرطي القوي الذي يستطيع احتواء اي تحرك اسلامي مفاجيء ، وذلك باساليبه الخاصة .

٢ - التكتيك الدبلوماسي

ويعتمد على جر زعامات المنطقة الى مواقع قريبة من خطوات الرئيس المصري مقابل القيام بعمليات تطمين امريكية تكفل استثمارية هذه الزعامات في التواجد وتضمن مسألة احتواء حقيقة الانبعاث الاسلامي الذي قد يطيح بالعروش وذلك بالتلويح بما تملكه امريكا الان من رصيد في حكومة السادات التي اعلنت انها « مستعدة للتدخل للدفاع عن قائمة من الدول في الشرق الاوسط مثل السودان والسعودية

التحالف السدي سيجس من الجيش المصري قوة صهيونية جديدة في قلب العالم الاسلامي



التعليق الأسبوعي

يراودها اذهان بيوتات المال
اليهودية في اسرائيل ومناطق
الثقل المالي في العالم .

وبعد هذا الاستعراض
لحقيقة الحل السلمي ولعبة
الاحتواء الجديدة في
الاستراتيجية الامريكية لابد
ان نقول :

● ان السلام المصري
الاسرائيلي لعبة امريكية ذات
وجه جديد وهو وسيلة
مخسنة وليس غاية كما يظن
البعض .

● ان السلام سيدخل
الجيش المصري في خدمة
الحلم اليهودي ، ويجعل
منه (رغما عنه) قوقصه يونية
جديدة في قلب العالم
الاسلامي .

● ان ضرب الانتباه
الاسلامي المتعاضم في المنطقة
هو اكبر الاهداف من اقامة
الصلح بين مصر واسرائيل .

● ان المرحلة القادمة بعد
اقامة الصلح بين مصر
واسرائيل ستوجه كامل
العناية الامريكية - اليهودية
للاستحواذ على منطقة
الخليج وآبار النفط وذلك
تحقيقا لاحلام هرتزل التي
سجلها في مذكراته منذ قرن
من الزمان تقريبا .

— فهل يدرك حكامنا
ما يحوم حولهم من اخطار
يا ترى؟ ان اليهودية العالمية
اقرت بان الاسلام هو المارد
المخيف الذي يستطيع ايقاف
ما تصبوا اليه افئدتهم
واحقادهم ، فلماذا لا نعود
الى اسلامنا لنحمي انفسنا
واهلنا واموالنا وأوطاننا ؟
« ولينصرن الله من ينصره
ان الله لقوي عزيز » .



الفاسم المشترك الحقيقي بين أصحاب نجم داود

٢ - وضع «دولة اسرائيل»
في موضع الشرطي مع مصر
سيساعدها على ضرب
الاتجاهات الاسلامية التي
بدأ نموها يتصاعد خاصة وان
الحملة على الاسلام من
أوجب الواجبات في
المعتقدات اليهودية .

٣ - الغزو الثقافي الذي
قد يؤثر على عقيدة أبناء
المسلمين في المراحل المقبلة،
ولعل تركيز الرئيس المصري
على تعديل مناهج التعليم
بما يتلاءم مع حياة السلام
المقبلة يدخل ضمن الرغبة
اليهودية في التأثير على
التكوين الثقافي للأجيال
المقبلة ، ومن يدري ؟ فقد
يمتد هذا الغزو الى سائر
الاقطار الاسلامية اعتمادا
على توجيهات الرئيس
السادات .

٤ - ان وضع اسرائيل
في الصلح مع مصر الحليفة
يساعدها على الوصول
الاقتصادي الى منطقة الخليج
النفطية وهو حلم ما زال

هذه الضجة امور عديدة
من ابرزها احتواء مشكلة
الطاقة التي استغلها اليهود
للسيطرة على الذهنية
الامريكية وتوجيهها .

الصلح والحلم اليهودي:

ان كل ما مر معنا يثبت
ان عملية الصلح ومسرحة
السلام ليس غاية بحد
ذاته ، وانما ذلك وسيلة
لتحقيق استراتيجية
امريكية جديدة ، وواضح
ان هذه الاستراتيجية قد
فتحت الابواب على
مصاريعها للدخول اليهودي
الى قلب العالم الاسلامي ،
فقد اعطت اليهود الحق فيما
يلي :

١ - انشاء القوة الضاربة
الاولى التي يمكن ان تحقق
نظرية الامن اليهودي والتي
تجعل من اسرائيل دولة بلا
حدود ابدا ، بحيث تكون
اراضي المسلمين وممتلكاتهم
هدفا مباحا لاطماعهم .

بشروطه اليهودية الامريكية
التي اتفق عليها الطرفان
لدى زيارة بيفن للبيت الابيض
في الاسبوع الاول من هذا
الشهر ، وبهذا تكون مساعي
الصلح التي قام بها كارتر
هي الطريق الافضل التي
يمكن ان تساعد كارتر على
احتواء قوى الضغط اليهودية
داخل امريكا ولو الى حين .

٢ - المشكلة الثانية :

قلق الشعب الامريكي
وتخوفه من فقدان السيطرة
الامريكية على مصادر الطاقة
وهذه قضية تستفيد منها
قوى الضغط الصهيوني في
توجيه العقول الامريكية ،
ولعمل قيام التحالف
الامريكي اليهودي الذي
سيؤدي الى الصلح بين
اسرائيل وحكومة السادات
خير ما يدخل التطمين اللازم
الى صفوف الشعب الامريكي
الذي بات يتساءل عن مصر
مصادر الطاقة والنفط
بعدما حدث في الجهة
الشرقية للخليج العربي ،
والا فاما هو السرفي
التهديدات التي اطلقتها في
مقابلة تلفزيونية اكبر
مسؤولين امنيين في
الولايات المتحدة (براون -
بريجزنسكي) والذان توجهوا
بلهجة العنف وهما يصران
على ابراز القدرة الامريكية
في حماية آبار نفط الخليج
والسيطرة عليها بالقوة ؟ وما
هو السر في تضخيم الصحافة
الامريكية لدور السادات في
حماية دول الخليج في
المستقبل ؟ ان المراد من

الدول الإسلامية .. متى تثبت وجودها على الساحة الاقتصادية الدولية

الأمريكيين . وهذا يعكس النهج الذي تسير عليه الدول الإسلامية فهي عندما تتعاقد مع شركة أجنبية لتنفيذ أحد المشاريع تقوم هذه الشركة باستقدام كافة العمال من البلد الذي تنتمي إليه وحتى أن مأكولات هؤلاء العمال يتم إحضارها من الخارج وذلك حتى لا يستفيد البلد الإسلامي الذي يعملون فيه شيئا من الأرباح التي يجنونها من وراء هذا المشروع. فياترى هل يخدم هذا النهج اقتصاديات الدول الإسلامية ؟ ..

تطورات تبشر بالخير

وفي ضوء الضغوط الاقتصادية المتزايدة التي توجه الى البلدان الإسلامية نرى أن هناك تحركات إيجابية على صعيد دعم الاقتصاديات الإسلامية . فقد عقدت في جدة بالملكة العربية السعودية الشقيقة في الشهر الماضي اجتماعات اللجنة الإسلامية للشئون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية . وصدرت عن هذه اللجنة في ختام اجتماعاتها توصيات إيجابية تبشر بالخير ، وتؤكد على رغبة الدول الإسلامية في تعزيز الروابط الاقتصادية فيما بينها حتى يتسنى لها تحقيق الاكتفاء الذاتي واحتلال مكانة مرموقة على الساحة الاقتصادية الدولية . وقد تضمنت هذه التوصيات الدعوة الى تأسيس غرفة إسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع وإنشاء اتحاد عالمي للبنوك الإسلامية . ومما يذكر أن اللجنة الإسلامية بحثت في اجتماعاتها مشروعاً لتبادل الأيدي العاملة بين الدول الإسلامية .

وعلى أي حال فإن هذه أمور مطمئنة حقاً ولكننا نرغب في ترجمة الأقوال الى أفعال فالتكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية مطلب لابد من تحقيقه حتى يتسنى لهذه الدول اظهار وجودها على الساحة الاقتصادية الدولية .

سيما وأن القاعدة العمالية متوفرة. ففي العالم الإسلامي ملايين العاطلين عن العمل الذين يحسن بنا أن نستفيد من طاقاتهم الهائلة . ولكن للأسف نرى أن بعض الدول الإسلامية تلجأ بدلا من فتح أبواب العمل للعمال المسلمين ودعم أوضاعهم المعيشية، الى جلب العمال غير المسلمين ظناً منهم أنها بهؤلاء العمال تستطيع رفع صرح اقتصادها عالياً . والحقيقة أن هؤلاء الناس لا يهمهم إلا جني الأرباح ولا يهتمون بمسألة التقدم الاقتصادي لأي من البلدان الإسلامية وذلك بعكس العامل المسلم الذي يعتبر أياً من هذه البلدان بلده ويبدل قصارى جهده في سبيل أداء المهام الموكلة اليه على الوجه الأكمل .

المشاريع الاستثمارية

والشيء الذي تجدر الإشارة اليه هو أن الدول الإسلامية الغنية تمعد الى استثمار أموالها في الدول الأجنبية التي تجني الفوائد الكثيرة من وراء هذه الاستثمارات بينما تترك الدول الإسلامية الشقيقة الأخرى تقترض الأموال بفوائد كبيرة من الدول المتقدمة لاستخدامها في شراء احتياجاتها من الدول الصناعية وحسباً لو أن المستثمرين العرب يركزون على موضوع الاستثمار في الدول الإسلامية التي هي في أمس الحاجة الى العون والدعم . فالاستثمارات تعود عليها بالنفع وتنشط اقتصادياتها وتلعب دوراً بارزاً في القضاء على البطالة وتوفر لهذه الدول الكثير من احتياجاتها . فالولايات المتحدة تقوم بتسهيل إقامة الأجانب ولكن مقابل قيام الشخص الأجنبي باستثمار مبلغ لا يقل عن ٤٠.٠٠٠ دولاراً في أي من المشاريع شريطة أن يوظف عنده ولو شخصاً أمريكياً . وهذا يدلنا على الفوائد العديدة التي تجنيها أمريكا من المستثمرين فعدا عن الفوائد المادية التي تعود من جراء الاستثمارات والضرائب يتحتم على المستثمر تشغيل

العالم مليء بالمنظمات والتكتلات الاقتصادية التي تحاول القوية منها السيطرة على مسارات الأوضاع الاقتصادية على الساحة الدولية وذلك في غياب الكثير من دول العالم عن مسرح الأحداث والتطورات الاقتصادية بسبب التخلف ونتيجة لعدم وجود الإمكانيات الكافية وربما انعدام الطموح اللازم وقبول الأمر الواقع « القديم يترك على قدمه » .

المقومات متوفرة .. والمطلوب هو الرغبة الأكيدة في التنفيذ

وإذا نظرنا الى الأمر من كافة جوانبه نرى أن المسلمين يشكلون حوالي ثلث سكان العالم ، ولكن الشيء المؤسف حقاً أن جميع الدول الإسلامية تندرج إما في إطار الدول النامية أو الأقل نمواً ولا توجد بين هذه الدول ولو دولة واحدة تدخل في عداد الدول المتقدمة . كما أن غالبية هذه الدول تعاني من العوز والتخلف الاقتصادي وتتوسل للدول المتقدمة من أجل تقديم المساعدات لها كما أنها تفتح أسواقها على مصراعيها للسلع والصناعات الأجنبية المخلفة دون أن تفكر في الخروج من دائرة التبعية للدول الصناعية المتقدمة التي تحرص تمام الحرص على الإبقاء على تخلف الدول الإسلامية ليس في النواحي الاقتصادية وإنما في كافة الجوانب المعيشية . ونسأله يا ترى ما هو السبب في ذلك ؟ .. والى متى يظل المسلمون على هذا الحال من التخلف دون أن يفكروا في اللحاق بركب الحضارة والتقدم الصناعي والاقتصادي ؟ ..

وإذا قلنا نظرة شاملة على العالم الإسلامي نرى أن دولة لديها موارد طبيعية كثيرة ومع أن بعض الدول الإسلامية فقيرة إلا أن هناك دولاً غنية .. وعليه فإن الواجب الإسلامي يفرض على هذه الدول إقامة المشاريع الاقتصادية والصناعية المشتركة



كانت ملكية أكثر من الملك في الدفاع
عن سياسة السادات والتمجيد
لشخصه .
الوطن العربي ٩٩-٤-١٠
٧٩-٤-٩

الكويت ترفض أي حل منفرد



أعلن الشيخ صباح الاحمد نائب
رئيس الوزراء وزير الخارجية أمس
ان الجهود الرامية لعقد اتفاق منفرد
مع العدو الصهيوني تعتبر محاولات
لشق الصف والتضامن العربي الذي

تحرص الكويت على دعمه . وقال :
لقد اكدت الكويت دائما رفضها لأي
حل منفرد لقضية الشرق الاوسط .
لان مثل هذا الحل يتعارض مع تومية
المعركة التي تخوضها الامة العربية
مع عدوها المشترك ، وفي هذا الصدد
فان الكويت تلتزم بمقررات القمة
العربية ولا سيما قرارات مؤتمر القمة
في بغداد التي اثبتت قدرة الامة العربية
على مواجهة كافة التحديات
التاريخية .

واضاف : وترى الكويت ان تنفيذ
قرارات مؤتمر قمة بغداد هو السبيل
لمواجهة أي شكل من اشكال الحلول
المنفردة التي تمس بالحقوق العربية
والحقوق الوطنية الثابتة للشعب
الفلسطيني . كما ان الكويت ترى ان
أي حل منفرد في المنطقة سيعطي
اسرائيل الفرصة لتنفيذ مخططاتها

العدوانية في المنطقة . ولن يؤدي إلى
السلام الذي تنشده امتنا العربية .
وهو السلام القائم على الحق والعدل
واستعادة كامل الحقوق الوطنية
للشعب الفلسطيني . وانسحاب
القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي
العربية المحتلة بما فيها القدس .
الراي العام ٩٩-٤-١٦
٧٩-٢-١٥

السادات يبدأ حملة المنظرة على الاخوان

وفقا لما توقعته « الوطن العربي »
في الشهر الماضي ، فقد شن الرئيس
السادات في احدى لقاءاته العمالية
الاخيرة حملة مركزة على الاخوان
المسلمين مستذكرا ما وصفه
بـ « اقحامهم الاسلام في السياسة » ،
وكذلك ماضيهم « الارهابي » .

ويقول مراسل - الوطن العربي -
في القاهرة ان هذه الحملة ربما كانت
ايدانا بشن حملة اعتقالات في صفوف
المنظمة الدينية التي تمكنت في
السنوات القليلة الماضية من تحويل
الجامعات المصرية إلى معاقل لنشاطها
الطلابي المكثف .

ويرجع غضب الرئيس المصري على
الاخوان إلى معارضتهم الشديدة
لاتفاق كامب ديفيد والتي وصلت إلى
حد « تكفير » السادات . وكان النظام
طيلة الاعوام الثمانية الماضية يحرص
على تجنب الصدام معهم ، بل على
التفاضي عن نشاطهم العلني
والسري .

من ناحية أخرى ، اعتبر المراقبون
حملة السادات على موسى صبري
رئيس تحرير « الاخبار » اليومية
بمثابة تمهيد لاجراء « التطهير » المنتظر
في القيادات الصحفية ، والذي يقال
انه سيشمل عددا من الرؤوس التي

القذافي يعترف باستعداده لاشعال
الحرب مع مصر والسودان . ان
المراقبين السياسيين مصابون بحالة
« حول » كامل في رؤية اتجاهات
السياسة الليبية . اذ كيف يؤيد
القذافي الثورة الاسلامية الايرانية
ويدعم بالمال والسلاح الحركات
الاستقلالية للكراد وعرب الاهواز؟
ثم كيف يطرح عقد معاهدة عسكرية
بين ليبيا واثيوبيا للرد على الحلف
العسكري المبرم بين مصر والسودان
وفي نفس الوقت يقول بانه يؤيد نضال
الشعب الارتريري وحقه في تقرير
المصير .

لقد اعترف القذافي في حديث ادلى
به لـ « افريك - اسيا » انه هو
الذي عمل على تفشيل محاولة النميري
للتفاهم مع منفسقو هيل مريم على
حل عادل للقضية الارترية . ويرر
ما اقدم عليه قائلا : لقد اعطينا
النميري فرصة للتخلي عن حلفه مع
مصر ضد الحبشة وليبيا . ولذلك فان
على ليبيا والحبشة ان تستعدا
لمواجهة الخطر المصري السوداني .
ولعل هذا الكلام يكشف اسباب
الحشود العسكرية على الحدود
الليبية - المصرية ، والحدود
الاثيوبية - السودانية . والمعلومات
المتداولة ان الحرب لن تهدأ في اليمن
- هذا اذا هدأت - حتى تستعمل
على الحدود الليبية المصرية الاثيوبية
السودانية .

الحوادث ٩٩(١٠)٩٩
٧٩-٢-٩

قمة يمنية في الكويت قبل نهاية مارس

يعقد في الكويت في الثامن والعشرين من الشهر الحالي اجتماع قمة بين رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية السيد عبد الفتاح اسماعيل ورئيس الجمهورية العربية اليمنية المقدم علي عبد الله صالح .

وقالت وكالة الانباء العراقية في نبالها من عدن ان هذا الاجتماع يأتي بناء على اقتراح قدمته لجنة متابعة انبثقت عن الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي عقد في الكويت اخيرا .

القبس
٩٩-٤-١٤
٧٩-٣-١٣

قاعدة عسكرية امريكية في صيفا

مصادر دبلوماسية مطلعة ذكرت ان لجنة تخطيط حلف الاطلسي انجزت مخططا لاقامة قاعدة بحرية عسكرية في ميناء حيفا للاسطول الاميركي السادس واساطيل الحلف . واضافت المصادر انه سبق لحكام اسرائيل ان لحوا في اكثر من مناسبة الى استعدادهم لتحويل ميناء حيفا الى قاعدة عسكرية بحرية امريكية . وذكرت هذه المصادر ايضا ان الولايات المتحدة بالاتفاق مع مصر واسرائيل ستقيم قواعد عسكرية جوية في كل من النقب وسيناء .

المستقبل
٩٩-٤-١١
٧٩-٣-١٠

صالح مستر كرج

لقد ذهب الرئيس السادات الى ابعد ما يمكن ان يذهب اليه اي زعيم مصري للسلام مع اسرائيل . . فقد خاطر بعزلته في العالم العربي والتشدد الاسلامي اخذ بالصعود وهذا التشدد معاد لاسرائيل بشكل قوي . . واذا فشلت سياسة السادات فان مكانته ستنمزق وقد تتم الاطاحة به وعندها فان اسرائيل اذا ما اخفقت في التوصل الى اتفاق مع السادات فقد تواجه احتمال من يحاربها في مصر .

الهدف نقلا عن الديلي اكسبريس
٩٩-٤-١٦
٧٩-٣-١٥

دجل وخداع

ومن الامور التي لها دلالتها ان يقدم السادات مبادرته السلمية على انها محاولة للتوفيق بين الاديان السماوية الثلاثة في وجه خطر الكفر و « التخريب السوفييتي - الشيوعي » . ومع ذلك لم يتورع السادات عن استقبال الشاه في اسوان معارضا بذلك علنا الحركة الاسلامية في ايران . ومن العبث الافتراض كما يفعل البعض بان المسلمين في مصر يمكن ان يشعروا بالتقارب مع اليهود اكثر من التقارب مع المسلمين في ايران خصوصا وسط قيام جمهورية اسلامية تدعى علنا الولايات المتحدة واسرائيل . .

الهدف
٩٩-٤-١٦
٧٩-٣-١٥

نحن السلام المصري الاسرائيلي خمس مليارات دولار؟

كشف الرئيس الاميركي كارتر النقاب عن ان معاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية سوف تكلف الولايات المتحدة حوالي خمسة الاف مليون دولار على شكل مساعدات اضافية لاسرائيل ومصر على مدى اربع سنوات ، وكان الرئيس كارتر يتحدث في اجتماع مغلقة عقده الليلة الماضية مع حوالي خمسين من زعماء الكونغرس حول تفاصيل المعاهدة التي اسفرت عنها زيارته لمصر واسرائيل . وقد اشترك وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس وكبار المسؤولين في الادارة الامريكية في هذا الاجتماع الذي بدا به البيت الابيض جهودا للحصول على تأييد الكونغرس للالتزام الولايات المتحدة بتوسيع مساعداتها الاقتصادية والعسكرية لمصر واسرائيل كجزء من ترتيبات معاهدة الصلح بينهما . ووصف عضو في الكونغرس حضر الاجتماع الثمن الذي ستدفعه الولايات المتحدة بانه ضئيل نسبيا مقابل تحقيق السلام بين مصر واسرائيل . وتقول وكالة الاسوشيتد برس انه فهم ان المساعدات التي ستدفعها الولايات المتحدة الى مصر واسرائيل تتضمن على مساعدات عسكرية بقيمة اربعة الاف مليون دولار بالاضافة الى الف مليون دولار ستمنح الى مصر لتمويل مشروعات تستهدف تطوير الخدمات الهاتفية والطرق وغيرها . هذا وذكرت وكالة اليوناييد برس ان بعض المسؤولين الامريكيين قالوا : انه من المتوقع ان تؤدي المعاهدة الى ما اسموه باعادة تحالف استراتيجي في الشرق الاوسط .

أذاعة الكويت
٩٩-٤-١٦
٧٩-٣-١٥

الافعى الصليبية متى ساء في منط

وقال سبعة منهم انهم لم يفكروا في هذه المسألة قط . اما العشرة الباقون فقد صرحوا بانهم معادون للنصرانية . ان من يقارن بين هذا القول الذي يعد بمثابة احصائية واقعية عن حال المتقنين في العالم النصراني وبين النشاط التبشيري بمؤسساته الضخمة وارصدته الكبيرة وخطره المتفاقم في بلادنا الاسلامية يدرك بسهولة اثر الايدي الاستعمارية الخفية التي تقف وراء المنظمات التبشيرية العالمية تحركها وفق مخططات مدروسة تمهد لها الارض وتفتح لها الفصول لتنتقل استعمارا جديدا لا جنود فيه ولا اسلحة وانما هناك الكنائس والمدارس والمستشفيات والجمعيات وغير ذلك ترفع كلها راية الصليب للتضليل والخداع .

ويؤكد هذه الصلة الوثيقة بين الاستعمار والتبشير تسلسل الهيئات التبشيرية الى كل بقعة حل فيها الاستعمار مهددة له او ممكنة لتسلطه .. فلو كان هدف التبشير نشر التعاليم النصرانية لكان المجال الاجدر بنشاطه هو الاجيال النصرانية العازلة والبعيدة عن دينها وليس الشعوب الاسلامية .

لذلك نستطيع ان نقول: ان التبشير والاستعمار وجهان لعملة واحدة ومظهران لشيء واحد . وان اهدافهما واحدة تهدف الى تنصير المسلمين بخاصة والناس بعامة وتهتم ايضا بالنواحي العسكرية والسياسية والاقتصادية وغير ذلك .



التبشير ...

هل يعمل على تحقيق
أهداف الصليبية
والصهيونية في الخليج

ما اصل التبشير وحقيقته ؟

ان التبشير في الاصل حركة قامت بعد خيبة الحروب الصليبية ، وترعرعت في القرون الوسطى ، واشتدت اثارها في بلادنا في مطلع القرن التاسع عشر ولقد ذكر ذلك المبشر (رشتير) في كتابه (تاريخ البعثات البروتستانتية في الشرق الأدنى) ما نصه :

« خابت دول اوربية في الحروب الصليبية الاولى عن طريق السيف فارادت ان تقيم على المسلمين حربا صليبية جديدة عن طريق التبشير فاستخدمت لذلك الكنائس والمدارس والمستشفيات ووزعت المبشرين في العالم » . ثم قال (رشتير) : « الم نكن ورثة الصليبيين ؟ ، اولم نرجع تحت راية الصليب ؟ لنستأنف التبشير بالنصرانية ولنعيد في ظل العلم الفرنسي وباسم الكنيسة ملكة المسيح » .

التبشير والاستعمار
وجهان لعملة واحدة

قال الاستاذ (جود) رئيس قسم الفلسفة وعلم النفس بجامعة لندن في كتاب له : « سالت عشرين تلميذا ما بين طالب وطالبة كلهم في العتد الثاني من اعمارهم من منهم نصراني حقيقة ، فلم يجب بالاجاب الا ثلاثة

يُقطع رأسها منة الخليج؟

هل هناك تفاهم
بين التبشير واليهودية؟

وهناك حقيقة بديهية أخرى وهي ذلك التفاهم والتعاقد بين كل من النصرانية واليهودية على حد سواء وبخاصة عندما يكون العدو هو الاسلام والمسلمين وليست تبرئة الفاتيكاني لليهود من دم المسيح ومساندة الدول الغربية الصليبية للعدو الاسرائيلي ثم ذلك التعاون الوثيق بين العدو الاسرائيلي وبين الرائدین النصرانیين (شدياق وحداد) وغيرهما من نصارى لبنان الا ادلة على هذه الحقيقة، حقيقة التعاون والتفاهم بين الصليبية واليهودية .



"شدياق"

ماذا ستفعل الحكومة الكويتية بالتقرير الذي تلقته عن الاطماع الصليبية في المنطقة؟

وليست مؤتمرات الحوار الاسلامي النصراني في الفاتيكان او الاندلس (اسبانيا) او في القاهرة بهدف مقاومة الاحاد والتيارات الهدامة والتقريب بين الاسلام والنصرانية الا حلقة من حلقات الحرب الصليبية .

وبكمي حتى تدرك تلك المخططات والامكانات الهائلة ان نعلم ان منظمة التبشير البروتستانتية في - بازل - في سويسرا تقدر ميزانيتها كما جاء في مجلتها المسماة (مجلة رساليات التبشير البروتستانتية في سويسرا) « ان ما ينفق على التبشير سنوياً يبلغ ١٣٥ مليون دولار منها ١٠٥ ملايين في الدول الاسلامية و ٣٠ مليون دولار في غيرها » .

وان نعلم انه في الولايات المتحدة فقط خمس عشرة جامعة اساسية توجه اهتمامها لدراسات الشرق الاوسط ، ولقد اضيفت الى كثير من هذه الجامعات وامثالها تدريس مادة اللغة العربية والفقهاء الاسلامي كستار

مخططات مدروسة مرسومة للتبشير

والحرب الصليبية التبشيرية الاستعمارية ليست قائمة على الارتجال والبداهة وانما هي حرب قد درست دراسة عميقة وخطط لها تخطيطاً دقيقاً في دوائر الاستشراق ومؤسسات التبشير ووزارات الخارجية للدول الصليبية وفي مؤتمرات على أعلى مستويات التخصص في هذا المجال .

وفي كل مؤتمر من مؤتمراتهم المتعددة نجد العداوة نحو الاسلام والمسلمين واضحة كل الوضوح ، فلقد اصدر مؤتمر مجلس الكنائس العالمي الخامس المنعقد في العاصمة الكينية - نيروبي - والذي ضم ثلاثة الاف مبشر قراراً يناهض قرار الامم المتحدة الذي يساوي فيه بين الصهيونية والعنصرية .

هل تتمكن الأفعمى الصليبية أن تلفأ على جزيرة النفط العربية

»

بينهم ٤٠ ألفا و ٦٠٠ مسيحي اي بنسبة ٥ في المائة من السكان وان مجموع المسيحيين بدول الخليج الست ٦٠ ألفا من مجموع السكان الذين يبلغ عددهم مليونين و ١٢٠ ألف نسمة . ولعل أهم ما جاء في التقرير توضيحه لاهم الطرق التي يمكن اتباعها في نشر المسيحية في دول المنطقة ، ومن هذه الطرق :

— الهجرة غير الشرعية «استشهد بالدخول غير الشرعي الى دولة الامارات» ثم التبشير ، وقد اوضح التقرير ان البلاد الاسلامية ترفض السماح للبعثات التبشيرية الانجيلية بالعمل فيها ، وانها تشرع قوانين في هذا المجال لادب من احترامها . ويشير التقرير الى الاسلوب الامثل هو النشاط على مستوى العلاقة الشخصية فضلا عن أنشطة توزيع المطبوعات بمعرفة المكتبات في الخليج وحركة شهود الصمت .

وعلى الصعيد العملي بدأت عدة مؤسسات في تنظيم برامج تدريب من بينها كلية الانجيل التي افتتحت دورة في ميتشجان مدتها ثلاثة اشهر للتبشير في الشرق الاوسط اعتبارا من السابع والعشرين من شهر

ديسمبر الماضي ولغاية النافس والعشرين من شهر مارس الحالي . ودرس المؤتمر المشكلات التي تواجه التبشير المسيحي في المنطقة وتقوم لجنة متخصصة بتنظيم زيارات استطلاعية للمشاركين في الدورة .

هذا وقد اشارت بعض الصحف الكويتية الى التقرير الذي تلقتة حكومة الكويت والذي يتضمن ما اشرنا اليه من معلومات . فبسم ستواجه الحكومة تلك الاطماع الصليبية ؟

الجسور بالخليج) عرض مدير والمؤتمر امام الجمعية العمومية لمسألة دور المسيحيين العاملين في الخليج بقصد اثاره الاهتمام به .

وكان المتحدثون من ذوي الخبرة وقد لغتوا النظر الى حقيقة ان المدنية قد حلت بعض المشكلات واكدوا انه كثيرا ماتعكس المعتقدات التقليدية الى العلاقة مع المسلمين لكونهم اوفياء لمعتقدتهم الاسلامية ويحذرون ما يصدقونه عن السلوك المسيحي نحو الشراب والجنس لكنهم يقدررون الثقافي في العمل والامانة في المعاملات . وجاء ايضا ان للمسيحية تاريخا طويلا في منطقة الخليج ، قبل ظهور الاسلام حيث كانت الكنيسة المسيحية لها اكثر من عشرين دوة ويبدو ان انتشار الانجيل شرقا من مركز الكنيسة المساهة الكنيسة النسطورية التي تعرف اليوم باسم الكنيسة الاشورية ثم استعرض التقرير الوجود المسيحي عبر السنين فسي احصائيات رسمية يتضح منها ان عدد سكان الكويت ٨٠٠ الف نسمة

لتغلغلهم الثقافي والسياسي وغزورهم الفكري معتمدين على بعض الشخصيات العربية التي ترتبط معهم بعلاقات وثيقة بحيث يتولون مهمة الدليل في المنطقة ويخدمونهم باذراك او بدون ادراك لابعاد الاستراتيجية العليا لهذه الجامعات . والمعروف ان معظم تلك الجامعات والمؤسسات يشرف عليها بصورقة مباشرة اخصائيون من اليهود الذين يعملون لصالح اسرائيل مثل هورو و وودست وريفلان وروستو وغيرهم في جامعة كولومبيا .

وياخذون من اموالنا ايضا لمشروعاتهم !

ومن العجيب ان تكونت لجنة تنسيق من جامعات جون هوبكنز وجورج تاون وكولومبيا ووضعت لنفسها برنامجا يستهدف جمع مبلغ ٤٠ مليون دولار من دول منطقة الخليج بواسطة الوفود المستمرة باسم العلم .

وسقط القناع الصليبي في دول الخليج

وبعد التغلغل البطيء والهاديء النصرانية في دول الخليج عن طرق عدة اهمها بناء الكنائس والمدارس والمؤسسات والشركات والاطباء والمرضات والموظفين والعمال والنشرات والكتيبات وغير ذلك ولا يخفى اثر النفط في اسباب هذا التغلغل الصليبي . بعد هذا كله رفعت النصرانية القناع عن وجهها وجهرت بحقيقة موقفها في الخليج في مؤتمر مجلس الكنائس البريطاني في لندن والذي عقد تحت عنوان (وصل

« منشور صليبي وثائقي هام يلقي اضاء على المخططات الصليبية السرية .

لَمَسْتُ أَسْتَحْي
بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ

لِأَنَّ قُوَّةَ اللَّهِ

لِلْمَخْلُوعِ كُلِّهِمْ دُونَ

رُومِيَّة ١٦ :

هل نستيقظ ؟

وبعد تلك التسهيلات التي قدمتها

لماذا نعطي الجامعات الصليبية أموالنا باسم العلم؟؟



بلدة كركلا وتبدو سيارة عسكرية تابعة للجبهة المتحالفة مع العدو

٧ - ادرسوا دائما مخططات الآخرين وتداخلوا معهم لتعرفوا ما عندهم ولا مانع للبعض من التظاهر بتأييدهم عند الضرورة ولكن كل واحد يبقى مرتبطا برؤساء كنيسة ولا يعصي اوامر الابهاء المخلصين لكم .

٨ - ارفعوا رؤوسكم وشعاركم في كل مكان مرتفع واعلموا بان كل القوى الجبارة في العالم الحر تساعدكم وتقف الى جواركم في اسرع وقت ولكن عليكم ان تتصرفوا كأنكم لا تعرفون ذلك .

٩ - اجتهدوا في التقرب من ملوك العرب ورؤسائهم بالخدمات الطبية والخدمات الشخصية فهذا شيء سهل جدا ولكنه يفتح لكم مجالات واسعة للعمل ويدر عليكم أموالا طائلة ونفوذًا كبيرًا حتى في البلاد المستعصية عليكم .

١٠ - وان معركة الجنسية اللبنانية شديدة الاهمية فدققوا كثيرا في ذلك واهتموا بأخوانكم المغتربين والذين نزلوا من البلاد الاخرى لتحفظوا بحقوق الاغلبية المقررة لكم والا ضاعت كل الجهود .

لذلك وبعد هذا كله نتوجه الى حكومتنا بخاصة وإلى حكومات الخليج بعامة :

— ان تشبته الى النشاط النصراني قبل فوات الاوان .

— وان تحد منه .

— وان تقطع راس الاعمى النصرانية في الخليج . ولكن لنا في الماساة اللبنانية وما آلت اليه الامور في ذلك البلد المسلم عبرة لنا وعظة، حفاظا منها على الوجه الاسلامي للبلاد وللشعب المسلم فيها .

جاءوا من الصحراء فيجب ان يعودوا اليها .

٢ - وقد رتبنا لكم اهم الاشياء التي تضمن لكم معيشة حسنة في هذه المنطقة مثل تملك الاراضي والتوكيلات الاجنبية والوضع السياسي وشؤون النقد وبقي عليكم ان تحافظوا على هذه المكاسب وتزيدوها مع الايام .

٣ - جاهدوا للسيطرة على المصايف وامور السياحة وامتلاك ساحل البحر واخرجوهم من قراكم كلها اصبحتم اغلبية ولا تنسوا تجهيز ميناء احتياطي في مدينة اخرى غير بيروت بحيث لا يكون فيها مسلمين وذلك عندما تسنح الفرصة .

٤ - عليكم بأسباب القوة من رياضة وسلاح وتنظيمات للشباب واهتموا بالجيش وعليكم بكتبان اموركم والوثوق من سلامة صفوفكم لان المعركة مع الاعداء مستمرة وطويلة وهم يطوقونكم من كل ناحية .

٥ - احرصوا على الزعامة الادبية كنشر الكتب والسيطرة على النقابات والاتحادات ولا تعترفوا بان تراث لغتكم وتاريخكم ملك للمسلمين وحدهم وحاربوا بلا هوادة الاشخاص والافكار التي تعاكس اتجاهكم .

٦ - ان الاختلافات المذهبية بينكم يجب ان لا تخرج عن النظرية والسطحية لان حياتكم مرهونة باتحادكم امام العدو الكافر ولكنكم ابناء يسوع الذي علمنا التضحية .

الحكومة للنصارى الذين بنوا الكنائس المتعددة والمدارس وفتحت لهم مجالات العمل المادي والثقافي والفني وقدمت لهم الكثير من المعونات قلبوا لها ظهر المجن ، ولم يحترموا البلد المسلم الذي فتح لهم ذراعيه ، نباتوا يتكلمون عن تاريخ النصرانية في منطقة الخليج وجذورهما كما راينا وهذا يدل على اطباعهم السوداء واذا كان هذا ما يظهرونه فان ما يضمرونه ادهى وامر . وفي هذه الترجمة المنشور وجد بطريق المصادفة في احد اديرة لبنان مكتوبا بالفرنسية عام ١٩٢٠ اضواء على المقررات والخطط النصرانية السرية الخطيرة الخاصة بمنطقة الخليج وهذا هو المنشور بعنوان (الوصايا العشر) ..

الوصايا العشر

من الدولة الام الى ابنائها المخلصين ..

يا ابناء يسوع المسيح — يا من صبرتم على الذل والهوان عبر القرون دفاعا عن عقيدتكم — ايها الشرفاء الاطهار — لا تنسوا هذه الوصايا العشر

١ — ان هذا الوطن لم يخلق الا لكم — حتى تجمعوا شملكم وتباشروا حريتكم بمعبد الحروب التاريخية فاعلموا جيدا ان كلمة لبناني معناها مسيحي ، اما العرب الذين

تعريف بالاستاذ المحاضر

- هو الدكتور اكرم ضياء العمري ، يرتقي نسبه الى الفاروق رضي الله عنه .
- ولد بالموصل ، ودرس ببغداد ، ومارس التدريس بجامعة بغداد منذ عام ١٩٦٥ .
- نال شهادة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي من جامعة القاهرة عام ١٩٧٤ عن (موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد) ونشرت رسالته ببيروت .
- صدر له تحقيق (تاريخ خليفة بن خياط) بجزئين ، (وطبقات خليفة بن خياط) بجزء ضخم ، وهما من الكتب المهمة ، وخليفة من شيوخ البخاري .
- وله تحقيق كتاب (المعرفة والتاريخ) في ثلاثة اجزاء ، ليعقوب بن سفيان الفسوي ، وهو من المصادر الثمينة في معرفة احوال رجال الحديث النبوي الشريف ، وطبع ببغداد .
- وله ايضا (بحوث في تاريخ السنة المشرفة) طبع ببغداد وبيروت .
- وهو اليوم من اعضاء هيئة التدريس بجامعة المدينة المنورة .
- والقي محاضراته هذه في جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت مساء الاثنين ١٣ ربيع الاخر ١٣٩٩ الموافق ١٢-٣-١٩٧٩ خلال الموسم الثقافي الذي اعتادت الجمعية على احيائه مرارا .

الحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته
ابدا الى يوم الدين
ايها السادة الافاضل : السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته
اولا اود ان اعبر عن امتناني
لجمعية الاصلاح الاجتماعي لدعوتها
لي للمشاركة في موسمها الثقافي حيث
اتاحت لي بذلك فرصة اللقاء بكم ،
كما اود ان انقل لكم تحيات اخوتكم
في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ،
كما واشكر السادة الحاضرين
لتجشهم عناء الحضور لاستماع
محاضرتي المتواضعة .

والواقع ان هذه المواسم الثقافية
لا غنى عنها في تدعيم الاواصر
الثقافية وتوحيد المفاهيم والتصورات
في القضايا المتنوعة التي تهتم المسلمين
في الوقت الحاضر .. وهي فرصة
لمعرفة مستوى ونوعية الانكار
المطروحة في حقل الفكر الاسلامي
المعاصر ومدى شمول واصالة هذه
الافكار واكتشاف الثغرات التي لم
يسدها المفكرون المسلمون المعاصرون
بعد ، ومن هذه الثغرات التي انتبه
لها المفكرون المسلمون في بداية

إعادة كتابة

تاريخ صدر الإسلام

المحاضرة التي القاها
الدكتور / اكرم العمري
الاستاذ بجامعة المدينة المنورة

في

جمعية الاسلام الاجتماعي

في القرن التاسع عشر والعقود الأولى من القرن العشرين ، فلا غرابة اذا ما كانت معظم الدراسات التاريخية التي قام بها المسلمون في تلك الفترة صدى وانعكاسا لآراء وافكار المستشرقين .

اما المؤمنون بالاسلام ، العاملون على توثيق صلة الاجيال الجديدة به ، فهم يحملون عبئا ضخما ومسؤولية كبيرة في هذا الميدان ، لانهم وحدهم القادرون على التصور الصحيح للتاريخ الاسلامي والمجتمع الاسلامي ، وهم يعيشون الحياة الاسلامية ويتذوقون طعم الايمان ويحسون بآثره على سلوكهم مما يمكنهم من فهم دوافع حركة الفرد المسلم والمجتمع المسلم وبالتالي حركة التاريخ الاسلامي .

ان التفسير الاسلامي ينبثق من تصور الاسلام للكون والحياة والانسان فهو يقوم على الايمان بالله تعالى وكتبه ورسله ، وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى ، وهو لا يخرج عن دائرة المعتقدات الاسلامية وهو مبني على فهم دوافع السلوك في المجتمع الاسلامي الاول مما يجعل حركة التاريخ الاسلامي ذات طابع متميز عن حركة التاريخ العالمي لآثر الوحي الالهي فيه . وهو ليس تفسيرا تبريريا بل تبرز فيه خصائص الايمان المستعلي على ما سواه . كما انه ليس تفسيرا ماديا يحصر المؤثرات على حركة التاريخ البشري في العوامل المادية كتبدل وسائل الانتاج - كما في الفكر الماركسي ، او التفسيرات المعتمدة على اثر البيئة الخارجية (من مناخ وجغرافية واقتصاد ..) .

كما في الفكر المادي الغربي ، بل هو يوضح دور الانسان ومسؤوليته عن التغيير الاجتماعي والتاريخي في اطار المشيئة الالهية . وكذلك فانه ليس عنصريا يركز على دور شعب بعينه ، بل يقوم دور الشعوب الاسلامية وفق حجمها وعطائها الحقيقي . كما انه ليس طائفيا يوجه التاريخ لخدمة مذهب معين او طائفة على حساب الحقائق التاريخية . وكل هذه الملامح تحتاج الى تفصيل كثير لا مجال له في هذه المحاضرة ، لكنني سافصل بعض

التزامها بسوق الروايات تتقدمها الاسانيد على طريقة على طريقة المحدثين في الغالب ، وكذلك لخطورة تاريخ صدر الاسلام حيث يمثل التطبيق الصحيح لتعاليم الاسلام الكاملة الشاملة ، فهو الصورة النموذجية والمثال الذي نسعى بمجتمعاتنا الاسلامية المعاصرة للوصول اليه . وسأتعرض اليوم لبعض ملامح التصور الاسلامي للتفسير التاريخي ثم اتعرض لمنهج البحث التاريخي وفق قواعد مصطلح الحديث مع تهديد لذلك ببيان الحاجة الى كتابة تاريخنا باقلام اسلامية .

ان تاريخ الامم الاخرى كتب باقلام ابنائها وان اسهم فيه غيرهم ، والاصل ان نحمل - نحن المسلمين - مسؤولية كتابة تاريخنا بأيدينا ، وان نعرف بحضارتنا ومبادئنا وقيمنا وفق فهمنا لها ، وان اسهم الآخرون في الكتابة معنا فائنها مشاركة محدودة وليست هي الاصل في تصورنا لتاريخنا ولا في عرضنا له امام انظار العالم .

ان ما حدث هو عكس ما ينبغي حيث ان التخلف الحضاري للعالم الاسلامي ينعكس على تقويمه لتاريخه ، ان البعض من المعنيين بالتاريخ ما بين ناكصين عن الاسلام كارهين لتاريخه معتقدين انه سبب التأخر الحضاري في ديار الاسلام وهم يحملونه حتى مسؤولية الهزائم العسكرية امام يهود . وهؤلاء يؤمنون بضرورة احداث فجوة بين الماضي والحاضر وعزل الاجيال الاسلامية الجديدة عن الاسلام وراثته الادبي ، او كسالى احترفوا الكتابة التاريخية فهم يسودون الصحف البيضاء بما يترجمونه من كتب المستشرقين التي يجدون فيها مادة للتدريس والكتابة لا تكلفهم عناء البحث والتدقيق والتأليف ، ولا يبالون بعد ذلك بالسوء التي ينفثونها في المجتمع الاسلامي .

ان مما ساعد على ذلك تخلف الحركة الفكرية في العالم الاسلامي وعدم مواكبتها للحركة الفكرية العالمية وذلك مرتبط بما حدث من تباين حضاري بين الشرق والغرب منذ عهد النهضة في اوربا ، فقلما تجد دراسة تاريخية جادة كتبت من قبل المسلمين



● دكتور اكرم الحمري اثناءلقاء معاضرته .

الستينات من هذا القرن قضية اعادة صياغة التاريخ الاسلامي وفق التصور الاسلامي لحركة التاريخ من ناحية التفسير التاريخي ، وفق مناهج المحدثين من ناحية البحث في التاريخ الاسلامي .. ولا شك ان تقديم المقترحات والملاحظات حول اعادة صياغة التاريخ الاسلامي خلال اربعة عشر قرنا امر في غاية الصعوبة ،

لطول الفترة الزمنية من ناحية ، ولتنوع المصادر واختلافها من حيث التنظيم وطرق العرض واختلاف الجوانب التي تستحق التركيز عليها في كل حقبة وظهور انحراف عن الاسلام في الحياة السياسية منذ فترة مبكرة ، ثم انحرافات اخرى في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية في الفترات المتأخرة ، ثم انحراف اخطر عن العقيدة والشريعة في القرن العشرين ، مما يؤثر في تفسير دوافع حركة « التاريخ الاسلامي » .

ولذلك ساقصر كلامي على اعادة صياغة تاريخ صدر الاسلام ويشتمل على السيرة النبوية المطهرة وعصر الراشدين حيث يقوى تأثير العقيدة في دوافع سلوك المسلمين من ناحية ، كما ان المصادر تتشابه من ناحية

اعادة كتابة تاريخ صدر الاسلام

»

هذه الملامح فقط ، وارجي تفصيل بقية
اللامح الى وقت اخر ان شاء الله
تعالى .

ملامح التصور الاسلامي للتفسير التاريخي



حول محور — ارضاء الله تعالى —
ويعرف المسلم انه اذا اشرك في نيته
فانه يحبط عمله كما في الحديث الشريف
(ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان
خالصا وابغى به وجهه) واذا كان
هذا التصور يتحكم في الكثير من
المسلمين الواعين اليوم فكيف كان
اثر ذلك في جيل الصحابة والتابعين
والاتباع — وهم خير القرون — اذا ؟
ان معرفة اثر الاسلام في تربية
اتباعه في صدر الاسلام وتركبة
ارواحهم وتنقيف عقولهم واخلاص
عقيدتهم وتوجههم الى الله وحده
بالعبادة والمجاهدة يجعل من البدهي
التسليم بان الدافع لهم في مشاركتهم
في الفتوح ونشر الاسلام والتمكين له
وتنظيم المناطق المفتوحة والاجتهاد
في حل المشاكل والاقتضية المستجدة
وفق تعاليم الاسلام لم يكن دافعا
دنويا لا رغبة في التسلط والاستحواذ
ولا طمعا في خيرات البلاد المفتوحة
ولا فرارا من شظف الحياة في الصحراء
كما يقول كايستاني وغيره من
المستشرقين .

روى الطبري « ان ربي بن عامر
دخل على رستم قائد الفرس في مجلسه
فسأله : ما جاء بكم ؟ فقال : « الله
ابتعثنا . والله جاء بنا ، لنخرج من
شاء من عبادة العباد .. الى عبادة
الله . ومن ضيق الدنيا الى سعتها ،
ومن جور الاديان الى عدل الاسلام .
فارسلنا بدينه الى خلقه ، لندعوهم
اليه » ، ان ما قاله ربي بن عامر يمثل
المسلمين للفرس لم يكن يعبر عن

القديم مرتكر على علم الاثار
والحفريات ، وهي تعطي معلومات
مشتتة لا تكفي لتغطية الفجوات
الكبيرة في التاريخ البشري القديم ،
واذا كان المؤرخ غير المسلم لا يستطيع
التصور الا من خلال الاثار المادية
التي تزوده بالمعلومات .. فان
المؤرخ المسلم يستند الى القرآن

الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه وهو الكتاب الانبي
الوحيد الذي لم ينله التحريف والتبديل
وهي نعمة عظيمة انعمها الله تعالى
على المسلمين بحفظ كتابه يتلونه كما
انزل في كل عصر ، مطمئنة نفوسهم
الى انه « كلام الله » مهاله اعيق الاثر
في نفوسهم وعقولهم وسلوكهم
وشخصيتهم وطبيعتهم مجتمعهم
وحضارتهم ، وهو امر لم يتحقق لامة
اخرى غير الامة الاسلامية .

٢ — تفسير دوافع السلوك عند المسلمين في صدر الاسلام

ان دوافع السلوك في المجتمع
الاسلامي الذي تهيمن عليه العقيدة
تتأثر كثيرا بالتطلع الى ما عند الله ..
الى الجزاء الاخروي ، وصفوة المؤمنين
لا يشركون دوافع اخرى في سلوكهم
اذ لابد من اخلاص النية لله تعالى
في كل اعمال المسلم سواء كانت
جهادا بالنفس او نشاطا اجتماعيا
او اقتصاديا او سياسيا ، فنشاط
المسلم في كل مجالات الحياة يسدور

١ — مراعاة الحقائق التي قررها
القرآن الكريم : مثلا (الاصل في عقائد
البشر التوحيد لا الشرك) الاصل في
عقيدة البشر التوحيد من لادن آدم
عليه السلام ، ثم طرا عليهم الشرك
(كان الناس امة واحدة فبعث الله
النبيين مبشرين ومنذرين) اي كانوا
امة واحدة على التوحيد ، فلما تركوه
وانحرفوا عنه ارسل الله تعالى
الانبياء ليردوهم اليه . هذا ما قرره
القرآن الكريم ، فاذا راجعنا كتاب
التاريخ القديم ، وجدنا المؤرخ المنتسب
للالسلام يقرر ما يخالف القرآن حيث
يذكر ان الاصل عبادة الحيوان
والكواكب والقوى الطبيعية ، ثم نتيجة
ارتقاء العقل البشري وصل الى
التوحيد ... وهم يعتبرون الفرعون
« اخناتون » اقدم الموحدين لانه دعا
الى عبادة الشمس وحدها دون بقية
المعبودات عند المصريين . ان هذا
التقرير يرجع الى امرين :

الاول : انكار الوحي والنبوة حيث
اعتبر ظهور العقائد الدينية وتطورها
من تعدد الالهة الى التوحيد مجهودا
بشريا نتيجة الارتقاء العقلي والثقافي .
الثاني : التأثير بنظرية داروين
وتطبيق نظرية النشوء والارتقاء في
مجال العقيدة الدينية .

ان المطلوب من المؤرخ المسلم ان
يستوعب كليات التصور القرآني
للتاريخ البشري ويلتزم به في الكتابة
التاريخية ، ولو ظهرت بعض النظريات
التي تخالف بعض هذه الكليات فليتهم
هذه النظريات ما دامت لم تبلغ
القطعية ، ومعظم استنتاجات التاريخ

٢ - تقويم الحضارة يرتبط بمدى ملائمتها لعبادة الله :

ان المؤرخ المسلم لا يحكم على المستوى الذي تبلغه اية حضارة من خلال منجزاتها المادية فقط ، وانما ينظر الى مدى تحقيقها للهدف الاساسي الذي وضعه « الخالق » عز وجل لـ « خلقه » قال تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » فالحضارة الساقطة في نظر المسلم هي التي تهيء الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمادية الملائمة لتوجه الانسان نحو توحيد الله وافراجه بالعبودية والتزام تعاليمه في كل الوان النشاط الذي يمارسه دون ان تعيقه المؤسسات والاجهزة القائمة في المجتمع او توقعه في التناقض بين « عقيدته » و « سلوكه » ودون ان تضغط عليه لتحرفه عن التزامه امام رب العالمين . لذلك مهما تقدمت الحضارة في العلوم والمعارف والاداب والفنون ، ومهما تفتنت في ريادة الدور والقصور وفي الاناث واللباس والطعام .. وفي تيسير الحياة المادية الرخية للانسان ، اقل مهما وصلت الحضارة في التقدم المادي فانها تبقى في نظر المؤرخ المسلم متخلفة و « قاصرة » ما دامت لا تهيء الظروف الملائمة لعبادة الله والوفاء بالتزام بشرعه . والحضارة الاسلامية نفسها مرت بمراحل تاريخية مختلفة .. ولا شك ان التضخم في منجزاتها المادية لم يكن في صدر الاسلام بل كان في القرنين الثالث والرابع الهجريين لذلك فان المؤرخ الغربي ادم مترز يرى ان القرن الرابع الهجري يمثل اوج الحضارة الاسلامية في حين ان المؤرخ المسلم يرى ان عصر صدر الاسلام يمثل اوج الحضارة لانه اكثر ملائمة لعبادة الله وتوحيده وسلوك المسلمين في صدر الاسلام اكثر التزاما بتعاليم الشريعة في سلوك المسلمين في القرن الرابع الهجري ، وهذا ما اشار اليه

بعيدة عن الاسلام لها حضارتها وفلسفاتها ومقاييسها واذواتها فيصعب عليهم تذوق الاسلام وبالتالي يتعذر عليهم فهم دوافع سلوك المسلم في حركته الفردية والجماعية ، وهم يقيسون على التاريخ الاوربي نسي تفسيرهم لحركة التاريخ الاسلامي رغم اختلاف طبيعة التاريخين ، ولا نفعل عن كون الاوربيين عموما ينظرون الى العالم من خلال موقعهم المتفوق عسكريا وتكنولوجيا ، فهم ينسبون كل مآثرة لانفسهم وكل منقصة لسواهم . وعندما ارجح توينبي لحضارات العالم اعطى الحضارة الاسلامية مساحة ضيقة لا تتناسب مع حجمها ودورها الحقيقي في التاريخ العالمي .

بعض الكتاب المسلمين انجروا الى استخدام الفاظ ليست في القاموس الاسلامي

ان اعظم قصور يواجه الدراسات الاستشراقية هو عجزها عن التصور السليم للاسلام وروحه واثاره في المجتمع الاسلامي وحركته التاريخية ، وهو قصور كبير يمنع امكان الاعتماد على هذه الدراسات خاصة في عصر السيرة والراشدين حيث تتطابق النظرية الاسلامية مع الواقع التاريخي .

شعور فردي ، وانما كان يمثل الفكرة المهيمنة على قيادة المسلمين ومعظم جندھا المجاهدين ، ولا يمنع هذا القول من مشاركة بعض الاعراب في الجهاد ممن تحفزهم العوامل المادية الى جانب الرغبة في الجهاد، لكن هؤلاء لا يمثلون قيادة الحركة ولا روحها الموجهة ، وانما اقرر ذلك لان المجتمع المسلم مجتمع بشري فيه الصفوة الخيرة التي تلتزم المثل العليا وتخلص النية لله وتجعل كل همها كسب رضاه ، وفيه عبقات دونها تأخذ نفسها بالحد الأدنى الذي يحقق لها صفة الاسلام .

وينبغي ان يتقرر بوضوح كامل ان تفسير حركة التاريخ الاسلامي في صدر الاسلام لا يمكن ان يقوم به الا المسلم الذي يردد كل يوم قول الحق تعالى لنبيه (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت) الانعام ١٦٢ - ١٦٣ ، والذي تتفاعل قلبه وشعوره مع القرآن والسنة واحس باثرها في صياغة شخصيته وتحديد دوافع سلوكه . ومن هنا جاءت التفسيرات الغربية والاستشراقية قاصرة عن فهم دوافع السلوك عند المسلمين في صدر الاسلام ، فمثلا عندما يعرض المستشرق الاب (لامانس) لحادثة سقيفة بن ساعدة - وهي سابقة رائعة لتطبيق الشورى الاسلامية حيث اقتنعت الاكثرية برأي الاقلية - فان صور المؤامرات في البلاط الفرنسي في القرنين الخامس عشر والسادس عشر تشوه رؤيته لاحداث السقيفة فيطلع علينا بصورة مشوهة عندما يقرر تأمر ابي بكر وعمر وعثمان (رضي الله عنهم) واتفاقهم على انتزاع الخلافة والتعاقب عليها فيما بينهم في سقيفة بني ساعدة .

ان الدراسات الاستشراقية وهي كثيرة جدا ومتباينة من حيث المستوى والدقة العلمية والبعد عن التعصب الديني والقومي لكنها على العموم تصدر عن مفكرين عاشوا في بيئة

كيف يحكم المؤرخ المسلم على المستوى الذي قبله اية حضارة

إعادة كتابة تاريخ صدر الإسلام

»

الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم في حديثه : « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » . ان هذا المنطق والتصور يبدوان غريبين بالنسبة للمؤرخين غير المسلمين لانهم يخضعون في مقاييسهم لقيم الحضارة الغربية ، اما المؤرخ المسلم فان الامر يبدو بدهيا امامه لانه تمكن من تمزيق طوق القيم والمقاييس والتصورات المنبثقة عن الحضارة المادية الغربية ولم يتم ذلك الا بعد الوعي الاسلامي الذي ظهرت اثاره في العالم الاسلامي المعاصر . . ومن اثاره التقلت من كماشة الحضارة الغربية والاستعلاء بالايهان والاسلام عليها والشعور بالذات والاستقلال الروحي والفكري . . وهو امر يمثل الخطوة الاولى الصحيحة على طريق الحضارة ان شاء الله .

٤ - رفض منطق « التبرير »
كأساس لتفسير تاريخ صدر
الإسلام

ان هذا المنطلق اثر للآتهر النفسي والفكري الذي أحدثه الغزو الفكري في عقولنا ، ومن ذلك الأسلوب الاعتذاري الذي يستخدمه بعض المؤرخين المسلمين المعاصرين في الكلام

ضروري عند كتابة التاريخ الاسلامي من خلال التصور الاسلامي النابع من القرآن الكريم والسنة المطهرة ، لان هذه المصطلحات ذات دلالة واضحة ومحددة ولانها معايير شرعية لها قيمتها في زمن الأشخاص

والاحداث . والقرآن الكريم قسم الناس الى « المؤمن » و « الكافر » و « المنافق » ولكل من الثلاثة صفات محددة ثابتة ودقيقة لا تقبل التلاعب فيها . فما ينبغي ان نحيد عن هذا التقسيم الى مصطلحات نبئت في اوساط غير اسلامية كوصف الانسان بانه « يميني » او « يساري » او غير ذلك من التعوت غير الشرعية والتي ليست محددة بصورة دقيقة ثابتة . وكذلك فان الحكم على الاعمال والنتجات الحضارية ينبغي ان تستخدم فيه المصطلحات الشرعية وهي « الخير » و « الشر » و « الحق » و « الباطل » و « العدل » و « الظلم » كما حددها الشرع ولا تستخدم معايير الفكر الغربي « كالتقدمية والرجعية » . لقد انجر بعض الكتاب المسلمين الى استخدام مصطلحات والفئات ليست في « القاموس الاسلامي » وفي ذلك يكمن خطر الذوبان في الفكر الجاهلي والضباع وسط مصطلحاته الكثيرة التي تفقدنا ذاتيتنا المستقلة . ان استعمال المصطلحات الشرعية عند اعادة صياغة التاريخ الاسلامي ضروري جدا للحفاظ على استقلال التصور والمنهج الاسلامي وابراز هويته بالإضافة الى ان المصطلحات الشرعية اوضح حواديق من المصطلحات الغربية .

عن الجهاد في الاسلام وحركة الفتوح الاسلامية وأعتبرها دفاعا عن حدود شبه جزيرة العرب امام تحركات الفرس والروم . بل ان غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم لم تسلم من هذا الأسلوب التبريري وجعلها دفاعا عن دولة المدينة المنورة (دراسة العلامة محمد شبلي النعماني عن السيرة مثلا فهو على فضله وقع في هذا الخطأ) . بل ان بعض المؤرخين المسلمين ذهب الى نفي روايات صحيحة عندما عجز عن التبرير الذي يريده ، فقد نفي احد الكتاب روايات ابن اسحق حول قتل مقاتلة بني قريظة . وهي ثابتة في كتب الحديث والسيرة والتاريخ . وكأنه يشك في عدالة قتلهم ! فالتفسير الاسلامي اذا ليس دفاعيا تبريريا بل ينطلق من اعتقاد ان الاسلام حق وما عداه باطل . وان ما شرعه الاسلام من الجهاد وغيره حق لا يحتاج الى اعتذار او تبرير ، حتى لو بدأ ذلك غريبا امام الذهنية المهيمنة على الناس في القرن العشرين لاننا لانطوع « الاسلام وتاريخه » لاذواق الناس واتجاهاتهم الفكرية في « عصر معين » فما يحبذه الناس في عصر قد ينكروه في عصر آخر . وما يحسبه ابناء بلدة حسنا يراه سواهم منكرا والحكم لله ولشرعه وليس لاذواق الناس واهوائهم والله غالب على امره .

٥ - استعمال المصطلحات
الشرعية في الكتابة التاريخية :

ان استعمال المصطلحات الشرعية

تجارة عامة

هند . مقاولد . عقارات . اثاث منازل ومكاتب

وكالات

نشر - توزيع



شركة محمد بن عبد الله للنشر

٤٣٥٤

تلكس

٩٨٧٤٠

ت. الإطارة العامة

٢٥٣٢٢

ت. إدارة المكتبات

والولاء

الدوحة - قطر

ص.ب. ٣٢٣

فدراء إلى المسلمين في كل مكان ..

قال تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم : « وان أستنصروكم في الدين فعليكم النصر الأعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير . والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير » .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته للشعب الأفغاني المسلم تاريخ عريق وساطع في مجال حفظ العقيدة الإسلامية وانتشارها ، والشعب الأفغاني المسلم هو الشعب الوحيد الذي حفظ لواء الجهاد مرفوعاً على مر الأيام .

فالسُلطان محمود الغزنوي واحد شاه بابا الكبير ومئات القادة السياسيين والدينيين كانوا من أبطال المجاهدين لنشر الإسلام ، ورفع راية الدين في آسيا وأوروبا ، وهذا الشعب الفيور لم يحارب المفسول والتتار فقط ، بل أجبرهم إلى التسليم والانقياد للدين الإسلامي الحنيف .

وعندما وقعت كثير من الدول الإسلامية تحت الاستعمار الإنجليزي استطاع هذا الشعب أن يهزم إنجلترا هزيمة منكرة ، فزين تاريخ الإسلام بدماء ابنائه ، ونجح في جميع الاختبارات الصعبة التي تعرض لها . وما هو يقع مرة أخرى في اختبار صعب ، حيث استولى الاستعمار الأحمر على هذه البقعة بيد عملائهم وعبيدهم في الداخل ، بعد انقلاب دموي .

ولكن الشعب الأفغاني المسلم لم يسكت على ذلك ، بل أعلن الجهاد

المسلح ضدهم ، وبالرغم من استشهاد خمسة عشر ألف (١٥٠٠٠) مجاهد في الصدام الأول إلا أن الجهاد مازال ماضياً ، ويزداد عدد المجاهدين كل يوم ، وهم يستقبلون الموت راضين ، وفي أيديهم أسلحة قليلة قديمة ، يقابلون بها أحدث أنواع الأسلحة الثقيلة من مدافع ودبابات وقناصل ، حيث تنسف البيوت نفسها ، ويقتل الأهالي قتلاً جماعياً ذريعاً ، ومع كل ذلك يستطيع المجاهدون بفضل الله أن يلحقوا بهم خسائر فادحة وهزائم منكرة .

وليطمئن المسلمون إلى أن هذا الشعب المجاهد يحفظ أمانة دينية ، ويفديها بالعرق والدماء ، وسيبقى باذن الله ثابتاً في ميدان الجهاد حتى النصر .

ونحب أن نلفت نظر المسلمين وحكامهم إلى شيء واحد ، هو هل يحسون بأي مسؤولية أمام الله حول قضية أفغانستان المسلمة ؟ والمجاهدين الذين يقتلون ويسجنون وتخرب بيوتهم وقراهم . هل يحسون بتلك المسؤولية أم لا ؟

وماذا يكون جوابهم عند الله إذا تركوا أخوانهم وحيداً في ميدان الجهاد المسلح ؟ وإذا كان التغير العام فرضاً على مسلمي أفغانستان ، ففرض أيضاً على مسلمي العالم مساعدتهم ونصرتهم وتأييدهم .

وأنا لنرجو أن ينتبه المسلمون ، ويؤدوا واجبهم في الصراع الدائر بين مجاهدي الإسلام وبين الداعين إلى الكفر . ونود أن يعلم المسلمون :

١ - لقد سجن الألوف من علماء الدين وضباط المسلمين وغيرهم من المجاهدين حتى بلغ عدد السجناء منهم أكثر من ٥٠٠ ألف سجين ، وهم يعذبون أشد أنواع العذاب ومنهم من يقتل ، وأولاد الجميع يتامى بغير عائل ، يواجهون مناعب الحياة ، فما احساسكم أيها المسلمون أمام هؤلاء المظلومين ، هل فعلتم ما يريح ضميركم في هذه القضية ؟ الأجواب طبعاً لا . فإن احداً منكم لم يؤد واجبه أمام الله ، بل وحتى لم يعترض على ما يحدث اعتراضاً لفظياً .

٢ - لقد فر كثير من مسلمي أفغانستان بدينهم إلى قمم الجبال في عز الشتاء القاسي البرودة خوفاً من مظالم الحكومة الشيوعية ، ولم يفروا طلباً للراحة بل للجهاد ضد الظالمين الملحدين ، وأطفالهم الصغار يعانون من البرد القاسي فيلبسون داعي الموت كل حين .

٣ - هاجر إلى منطقة القبائل أكثر من (٣٣٠٠٠) مهاجر ، وحالتهم سيئة جداً ، ويعانون الآلام والمصائب . وليعلم المسلمون أن الشعب الأفغاني المسلم وإن كان إلى الانسداد مانعاً أمام الشيوعية ، فإن المجاهدين لا يملكون أسلحة كافية للجهاد ، بل حتى لا يملكون وسائل المعيشة العادية ، ومع ذلك هم صامدون ماضون في الجهاد المسلح ضد العدو الشيوعي ولن يسكتوا حتى يسقطوا هذا الحكم باذن الله .

بيشاور

— جاء في بيان أصدرته جمعية إسلامي ان الحركة الدينية ضد نظام حكم نور محمد تراقي الموالي للشيوعية انتسخت تدريجيا غربي افغانستان كله واكد البيان ان انصاره هاجموا واصابوا حاكم اقليم هيرات في يوم ٥ مارس الحالي . وأشار بيان هذه المنظمة الدينية الافغانية التي لجأت قيادتها العليا الى بيشاور شمال غربي افغانستان الى حدوث عمليات هجوم عديدة في مدينة هيرات وحولها وهي المدينة الرئيسية الواقعة في غرب افغانستان في منطقة عرفت حتى الان بانها هادئة .

واوضح البيان ان الهجوم الاول اتاح للمتمردين المسلمين اصابة حاكم الاقليم وعدد كبير من مرافقيه بجراح وفي يوم ٥ مارس الحالي وقع هجوم اخر على مسافة تبعد ٧٠ كيلو مترا تقريبا جنوب غربي هيرات اتاح للمتمردين اشغال النيران في سيارة رئيس مقاطعة جوزارا واصابة عشرة اخرين بجراح خطيرة وقد تمكن رئيس المقاطعة من الفرار .

وفي اليوم نفسه شن الثوار المسلمون هجوما ردا على محاولة القاء القبض على احد الزعماء الدينين على مقر الحزب الديمقراطي الافغاني الذي تبعد عن شرقي هيرات بمسافة خمسة كيلو مترات . واوضح البيان الصادر عن جمعية اسلامي ان ١٢ شيوعيا قد اودعوا السجون واعدم بعد ذلك ثلاثة من بينهم واشتعلت النيران في السجن . وأشار البيان لاول مرة الى اضطرابات وقعت في اقليم غور بوسط افغانستان في منتصف الطريق بين كابول وهيرات وتضمن البيان ان مدير عام التعليم في الاقليم وسكرتير الحزب الحكومي وكهنة عشر مسئولا اخر لقوا مصرعهم يوم ٧

ولم يتخل عنه ولن يتخلى امام شرذمة عميلة باعوا انفسهم وبلادهم وقاموا بحركة دامية حمراء في ابريل ١٩٧٨ ظنا منهم انهم قد قضوا بذلك على الشخصية الاسلامية المجاهدة لشعبنا المؤمن .

ان تلك الحركة الحمراء الدامية اذهلت العالم كله بما ارتكبت من جرائم وحشية وبما ازهقت من ارواح بريئة للأطفال والنساء والعجزة، وبما اراقت من دماء حتى كانت الضحايا في يومها الاول اكثر من اثني عشر الفا متحدية بذلك كل المثل الانسانية .

ان المنتظمين من عملاء الشيوعية الدولية تحت اسمي (خلق وبرجم) لا يعبأون بكرامة الانسان وقدسية دينه ومثله فقد غرته المادية الجدلية والاحاد المطلق وغرهم بالله الغرور فعادوا كل دين ورسالة سامية في حقد ففين وعداوة بالغة .

ان تلك الشرذمة الاثيمة لم تقف عند جرائمها السابقة . بل اعتقلت الانا من العلماء والزعماء ورجالات الجيش والسياسة ، ومن الشباب المؤمن بدينه الحريص على وطنه ولا تزال تعتقل وتضعهم في غياهب السجون والمعتلات وتذيقهم الوانا من التعذيب الوحشي مما ادى ويودي بحياة كثير منهم .

ان الشعب الافغاني الغيور على دينه ووطنه والذي لم يتقبل في تاريخه ان يرسخ اي استعمار اقدامه على ارضه لن يقف مكتوف الايدي امام اولئك العملاء الذين لطخوا تاريخهم لطخوا جبين البشرية بجرائمهم النكراء .

ولقد قرر هذا الشعب وصمم على الوقوف امام هؤلاء العملاء عبسود الشيوعية الدولية بكل ما اوتي من قوة مجاهدا في سبيل الله وحفاظا على كرامة الوطن ، وسارع ابناؤه في كل مكان بمختلف طوائفه فاقاموا (الجبهة الوطنية لتقاذ افغانستان) .

مارس الحالي في شعشاران عاصمة الاقليم واشعلت النيران في ثلاثة مزارع للحزب وقد تدخل سلاح الطيران لقصف المدينة ولا يزال القتال دائرا . وفي اقليم خونار الشرقي اكد البيان تحرير وادي بيشن تماما بين يومي ٤ و ٧ مارس الحالي واستسلام القوات الحكومية ولا يزال القتال دائرا على بعد ٢٠ كيلو مترا من شاجا ساري عاصمة الاقليم .

وفي مورا وارا بمقاطعة ساراكاني التي تبعد عن جنوبي شاجا ساري بمسافة ٥٠ كيلو مترا اكد بيان جمعية اسلامي ان المتمردين حاصروا كتيبة تابعة للجيش الافغاني منذ يوم ٦ مارس الحالي وابدوا طابورا هب لنجدها . ولم يؤكد اي مصدر مستقل تلك الأنباء الى الان غير ان المراقبين في كابول يؤكدون ان الشائعات التي تتردد في العاصمة تشير الى اتساع نطاق الاشتباكات تدريجيا من شرقي البلاد الى غربها .

وكالة الأنباء الفرنسية ١٢-٤-٩٩
١١-٣-٧٩



يشهد

التاريخ على مر الزمان ان شعبنا يستميت دائما دفاعا عن دينه ومثله العليا واستقلال بلاده ووحدة ارضها ضد اي معتد اجنبي او خائن ائيم او عميل اجير ، وانه يخرج بفضل الله وتوفيقه فائزا منتصرا .

ان ارادة شعبنا وتصميمه وصموده بقوة وثبات امام اولئك الاعداء نابغ من ايمانه العميق بدينه المين عقيدة وشريعة ، وهو جزء لا ينفك عن شخصيته المجاهدة الاصلية

وان يتفوا شخصية واحدة ، وصفا
متراسا في ايمان قوي وقدم ثابت ،
وعزم لا يلين .

ان انقاذ بلادنا من صنائع المعادين
لديننا الحنيف وللمثل الانسانية العليا
فرض حتمي وواجب انساني ، وان
العمل ضد المفتصين للحكم عندنا
جهاد في سبيل الله ، والله - جل
شانه - قد وعد المجاهدين المؤمنين
بنصر من عنده وتأييد من لديه .

**ان الجبهة تخاطب الضمير الانساني
في العالم كله ، وتطالب كل حريص
على الواجب الانساني ان يبادر الى
اداء الواجب نحوها دعما ماديا
ومعنويا ، وهي على ثقة ويقين من
النصر المبين .**

وستبذل الجهد كله لرفع مستويات
الشعب الافغاني اقتصاديا واجتماعيا
وسياسيا وبكل حرص وامانة
واخلاص .

كما تعلن الجبهة التزامها بميثاق
الامم المتحدة واعلان حقوق البشر ،
وحرصها على الحيايد الايجابي ،
والحفاظة على امن واستقرار المنطقة
وعدم التدخل في شئون الآخرين .
وتعطي الجبهة الاولوية لروابطها
بالدول الاسلامية ، والدول المجاورة ،
والعالم المحب للسلام .

ان الجبهة تدعو ابناء افغانستان
في كل مكان ان يبادروا الى الدفاع
عن دينهم وعقيدتهم حفاظا على
استقلال بلادهم ، وببذا لاي خضوع
للاجنبى او تدخل منه وطردا لعماله

ان الجبهة اذ تعلن قيامها وتتقدم
لاداء الواجب تشهد العالم الاسلامي
على تمسكها بمقدسات الشعب
الافغاني الاصيل عقيدة وشريعة ،
ودينا ودولة ، وعزة وكرامة واستقلال
وحرية .

وتعلن حرصها على وحدة شعبها
العظيم دون تفرقة ما بين فئاته في ظل
العدالة الاجتماعية وتحت راية
التوحيد .

ان الاسلام ينبذ طغيان الافراد
والجماعات ، ويرفض الديكتاتوريات
والجبهة تعلن التزامها بالشورى ،
واحترام الحرية والمساواة في الحقوق
والواجبات ، وحق التملك وحرية
التعامل وفي مبادئ الاسلام ، وترفض
اي امتياز لفرد ما او جماعة بالذات

كتاب من السفارة الباكستانية في الكويت

وصلنا من الملحق الصحفي في
سفارة باكستان في الكويت الكتاب
التالي :

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
لقد علقت بعض الصحف المحلية
مؤخرا على قرار محكمة الاستئناف
العليا في الباكستان بخصوص
الاستئناف المقدم من السيد ذو الفقار
علي بوتو . وبدلا من تقديرهم للنزاهة
وعدالة المحكمة في نظرها للقضية ،
فقد شوهت بعض تلك الصحف
الحقيقة واساعت تقديم الحقائق التي
قد تثير بعض الشكوك في عقول القراء
بخصوص القرار ، وهذا ليس
انصافا .

لقد حضرنا محكمة معتدلة وموضوعية
هادفة عن قرار المحكمة ونقدو ممتنين
ان تكرمت ونشرتم الكلمة المرفقة في
العدد القادم من مجلتكم الفراء .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
المخلص

« محمد اشرف طارق »
الملحق الصحفي في السفارة
الباكستانية في الكويت

قرار محكمة الاستئناف العليا بقضية السيد ذو الفقار علي بوتو نقاط للتعليق

بعد ان ايدت محكمة الاستئناف
بغالبية الراء ، حكم المحكمة العليا ،
حيث انتهت حسب الاصول الدعوى
الشرعية التي ابتدأت في سبتمبر
١٩٧٧ بحق رئيس الوزراء السابق
ذو الفقار علي بوتو .

ولانه متورط في قضية قتل لذلك
اخذت القضية اهمية غير عادية ليس
في الباكستان فحسب بل وفي الخارج
ايضا . ربما هذه هي القضية الاولى
والفريدة من نوعها التي يتهم فيها
رئيس وزراء سابق بقتل احد منافسيه
السياسيين ، ويحاكم لا من قبل
محكمة عسكرية شكلت خصيصا
لمحاكمته ولا من قبل محكمة ثورية ،
بل من قبل محكمة مدنية وبموجب
القانون المدني في البلد . وقد اعطي

للمتهمين خلال عرض القضية على
المحكمة جميع الوسائل التي تمكنهم
من تقديم دفاعهم . حتى ان المتهم
الرئيسي في القضية اعطي فرصة
فريدة بالسماح له بتقديم استئنافه
بنفسه امام محكمة الاستئناف العليا
في اختتام جلسات النظر بالاستئناف .
كانت المحاكمة من بدايتها الى نهايتها
مثيرة للعواطف ، لكن رغم ذلك فقد

حافظت المحكمة على اسلوبها المعتدل ،
وهذه حقيقة اعترف بها الدفاع كما
اعترف ايضا المراقبون الاجانب .
مع ان القضية كانت ذات طبيعة
معقدة للغاية ، فان سير القضية في
المحاكم اثبت ان اعمال تلك المحاكم
كانت مثالية . لقد سببت القضية الكثير
من التوتر والان قد يثير قرار المحكمة
العليا المزيد من الانفعالات . ان
الحكم بأقصى العقوبة ، قطعاً عنصر
مهم ، لكن الحكم بحق متطلبات
القانون والعدالة . ولا يمكن ان يكون
فارق او تمييز بين الغني والفقير اذا
ما صيغت سيادة القانون . لقد
ساعدت المحاكمة على ان تؤكد حقيقة
كون الجميع متساوون امام القانون .
ولن يكون لقوات الشر فرصة لزرع
بذورها في مجتمع يؤمن بهذه الحقيقة .



خبر

على الانتخابات البرلمانية في بنغلاديش

مقعدان - الجبهة الشعبية مقعدان -
الحركة الديمقراطية مقعد واحد -
حزب الشعب الوطني (مظفر) مقعد
واحد - حزب الاتحاد الوطني مقعد
واحد - المستقلون ١٦ مقعدا
الاجمال ٢٩٨ مقاعد .
ونائج مقعدين فلم تعلن بعد -
لان الاصوات لم يمكن احصائها
لحدوث التصادم بين انصار المرشحين
المجادلين في بعض محطات التصويت
من الدائرة الانتخابية للمقعدين وقد
فاز جميع وزراء الحكومة الذين جادلوا
الانتخاب وهم ٢١ وزيرا - ومن
زعماء الاحزاب المعارضة فقد فاز :
١ - السيد عبد الصبور خان .
رئيس الرابطة الاسلامية - كان قد
جادل لثلاثة مقاعد معا وفاز بالجميع .
٢ - الشيخ محمد عبد الرحيم ،

٢ - تحالف الرابطة الاسلامية
والرابطة الديمقراطية الاسلامية قدم
٢٦٥ مرشح .
٤ - الحزب الاشتراكي الوطني
قدم ٢٤٠ مرشح .
٥ - عوامي ليج « ميزان » قدم
١٨٠ مرشح .
٦ - حزب الشعب الوطني قدم
٨٩ مرشح .
اما نتيجة الانتخاب : ففاز الحزب
الوطني بأغلبية ساحقة حيث حصل
على ٢٠٥ مقعد واما عوامي ليج مالك
فحصل على ٤٠ مقعدا - وتحالف
الرابطة الاسلامية والرابطة
الديمقراطية الاسلامية حصلت على
١٩ مقعدا - والحزب الاشتراكي
الوطني ٩ مقاعد - عوامي ليج
(ميزان) مقعدان - الرابطة الوطنية

برلمان بنغلاديش يقال له في دستور
الدولة باللغة البنغالية « جاتيا
شنشاد » يعني المجلس الوطني -
ويوجد فيه ٢٣٠ - ثلاثمائة وثلاثين
مقعدا - ثلاثمائة منها عامة اما
الثلاثين الباقية فمختصة بالنساء .
وقد عقد يوم السبت الماضي ١٨
من شهر فبراير الحالي الانتخاب
للمقاعد العامة وجادل لها ٢١٢٥
مرشح - ٤٢٥ منهم مستقلون
لا ينتمون الى اي حزب سياسي -
و ١٧٠٠ منهم منتمون الى اكثر من
ثلاثين حزب سياسي - اما الاحزاب
الرئيسية منها هي التالية :
١ - الحزب الوطني قدم ٢٩٨
مرشح .
٢ - عوامي ليج مالك قدم ٢٩٥
مرشح .

يجادلوا الانتخاب قال الرئيس ان الدستور تبين اشمال افراد غير اعضاء البرلمان في مجلس الوزراء . اما الحكم العسكري فيسحب به في الاسبوع الاول من عقد دورة البرلمان .

والجدير بالذكر ان مرشحي الجبهة الاسلامية ولو فازوا بـ ١٩ مقعدا لكن عدد الفائزين بهذه المقاعد ١٦ فقط - لان السيد عبد الصبور خان، رئيس الرابطة الاسلامية (مسلم ليح) قد فاز بثلاثة مقاعد والسيد صلاح الدين قادر شودرى قد فاز بمقعدين .

فاز الإسلاميون

بـ ١٦ مقعداً

في البرلمان

ويوجب الدستور ان يعتصم كل منهما بمقعد واحد ويسحب عن البواقي - وسيعقد الانتخاب للمقاعد المسحوبة جديد فيها بعد - ولا احد الا الله يعلم من يفوز بهذه المقاعد - ففي الوقت الراهن عدد اعضاء الجبهة الاسلامية في البرلمان فهو ١٦ - والعشرة منهم ينتمون الى الرابطة الاسلامية والستة الباقية ينتمون الى الرابطة الديمقراطية الاسلامية التي هي الجماعة الاسلامية باسم جديد .

الامين العام للرابطة الديمقراطية الاسلامية وبعض اخر من زعماء المعارضة اتهموا الحزب الوطني وانصاره بتزوير الانتخاب واستخدام الوسائل غير الشرعية والقهر على انصار المعارضة .

والحق ان الانتخابات كانت حرة ومحايدة الى اقصى حد ممكن وانزه من اي انتخاب عقد في بنجلاديش او الباكستان الشرقية في السابق - ولكنها لم تكن نازهة من كل الوجوه - فان وزراء الحكومة كانوا متمسكين بمناصبهم واستخدموا كافة التسهيلات والامتيازات الحكومية في الدعاية الانتخابية .

وقام الرئيس ضياء الرحمن بجولة انتخابية مكثفة ومتوالية طوال الايام الانتخابية مستخدماً وسائل المواصلات الحكومية من طائرة هليكوبتر وغيرها والامتيازات الاخرى بصفته الرئيس - والديمقراطية الخالصة لا تجيز ذلك لان الجولة الانتخابية للرئيس والوزراء ولم تكن بصفة الرئاسة والوزارة بل بصفتهم الرئيس للحزب الوطني او مرشحها - .

واما المقاعد المخصصة للنساء فيعقد الانتخاب لها عن قريب عاجل - ينتخبهن اعضاء البرلمان المنتخبون - فمن البديهي ان مرشحات الحزب الوطني سيفوزن بكافة المقاعد المخصصة للنساء .

وستنشر النتائج الانتخابية في الجريدة الرسمية في اسبوعين او ثلاثة اسابيع كما أعلن ذلك رئيس وكالة الانتخابات امس . واما الدورة الاولى للمجلس الوطني المنتخب الجديد ستعقد في شهر بعد نشر النتائج في الجريدة الرسمية كما صرح به الرئيس ضياء الرحمن في مؤتمر صحفي بالامس . و اضاف تصريحاً انه سيقوم ببعض التعديلات في مجلس الوزراء - وفي رد لسؤال حول اعضاء مجلس الوزراء الحالي الذين لم

رئيس الرابطة الاسلامية وهو عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .

٢ - السيد ميمران الرحمن شودرى رئيس عوامي ليح (ميزان) .

٤ - السيد عطاء الرحمن خان ، رئيس الرابطة الوطنية .

٥ - البروفسور مظفر احمد .

رئيس حزب الشعب الوطني (مظفر)

٦ - السيد راشد خان مينسن ، داعي الحركة الديمقراطية .

٧ - السيد شاه جهان سراج ،

الامين العام للحزب الاشتراكي الوطني بالنيابة .

٨ - السيد اسم سليمان ، رئيس

حزب الفلاح والعمالين .

ومن زعماء المعارضة الذين خابوا في الانتخاب فالشاهير منهم :

١ - السيد عبد المالك الوكيل ، رئيس عوامي ليح (مالك) .

٢ - السيد قاضي جعفر احمد ،

رئيس حزب الشعب المتحد - وكان

وزيراً في السابق .

٣ - السيد مرزا سلطان رضا .

رئيس الحزب الاشتراكي الوطني

بالنيابة .

وحول حرية الانتخابات ومحايدتها

فقال القاضي مالك - م - نور

الاسلام رئيس الوكالة الانتخابية

انها كانت حرة ومحايدة ولم يقع فيها

اي تزوير . وقال الرئيس ضياء

الرحمن في مؤتمر صحفي عقد امس

في مقر الرئاسة ان الانتخابات كانت

حرة ومحايدة من كل جانب - ولا

صدقة في ادعاء بعض الزعماء

للمعارضة بتزوير الانتخابات من قبل

الحكومة او الحزب الحاكم - ودعا

الرئيس المدعين الى اثبات دعوهم

بالبراهين .

واما السيد عبد المالك الوكيل رئيس

عوامي ليح - مالك - ، والسيد

عبد الرزاق الامين العام عوامي ليح

- مالك - والشيخ عبد السبحان ،

كانت الانتخابات حرة ومحايدة ..

أصوات على الانتخابات البرلمانية في بنغلاديش

التي كان قد أحدثها الشيخ مجيب الرحمن وحزبه العوامي ليح في المواطنين والوعود الكاذبة المستحيلة التي تعهد بها الشيخ وحزبه غرت المواطنين خلال ذلك الانتخاب والقت أغلبية الشعب اصواتها لصالح مرشحي عوامي ليح لكن الجماعة الإسلامية حصلت على اصوات اكثر من اجمالي الاصوات المحصلة لستة احزاب اخرى سياسية سوى عوامي ليح بشمول مسلم ليح .
والسنوات التالية اثبتت صدق الجماعة الإسلامية في موقفها المضاد من عوامي ليح . فكان من الطبيعي ان يقع اختيار الناخبين المسلمين على مرشحي الجماعة الإسلامية في هذا الانتخاب لو امكن من ترشيحهم باسمها الاصلي المعروف لدى الشعب - وهذا هو السبب لاصدار الحكومة في عدم اعادة الجنسية الى البروفيسور غلام اعظم وعدم اتاحة فرصة العمل للجماعة الإسلامية باسمها .

ولنذكر هنا ان الملاحظات العامة كافة الحواجز القانونية امام الجماعة الإسلامية التي كانت تمنعها عن العمل باسمها قد زالت في الايام الانتخابية وتسبب لهذا الضغوط التي مارستها الرابطة الديمقراطية الإسلامية شغدا بنشاطاتها باسمها ان شاء الله العلي التقدير مع عودة جنسية زعيمها البروفيسور غلام اعظم التي وعدت الحكومة اعادتها عقب انتهاء انتخابات البرلمان .

ومقارنة عدد المقاعد التي فاز بها عوامي ليح والحزب الاشتراكي بعداد

ومؤيدون لعوامي ليح مالك لاستعطافه بالهند وبروسيا . فان الناخبين الهندوس القوا اصوات رجالهم ونسائهم جميعا لصالح مرشحي العوامي ليح مالك وهذا هو السبب الاصلي الذي طالبا لوجهه بنظام الانتخاب الانفضال كي لا يشارك غير المسلمين مع الناخبين المسلمين في الانتخاب ممثليهم في المجالس التشريعية والتنفيذية .

رابعا - تقسيم الاصوات بين الحزب الوطني والجمبة الإسلامية يعد من احد الاسباب الرئيسية لفشل مرشحي الجبهة الإسلامية فان عددا كبيرا من الناخبين المؤيدين لليديولوجيا الإسلامية القوا اصواتهم لصالح مرشحي الحزب الوطني مقترين ببعض اجراءات الرئيس ضياء الرحمن مثل اثبات التنسية في بداية الدستور واخلائها من المبادئ العلمانية وغير ذلك من الاجراءات السطحية .

خامسا - مجادلة الجماعة الإسلامية الانتخابات العامة باسم جديد غير معروف لدى الشعب بالاضافة الى حرمان اميرها البروفيسور غلام اعظم من جنسية الدولة وعدم مشاركته في الدعاية الانتخابية لعبت دورها في تقليل عدد الفائزين من مرشحي الرابطة الديمقراطية الإسلامية - الجماعة الإسلامية - والجدير بالذكر ان الجماعة الإسلامية كانت قد شاركت في الانتخابات العامة التي عقدت في سنة ١٩٧٠ م باسمها الحقيقي - واحساسات القومية البنجالية الجنوبية

واما اسباب قلة عدد الفائزين من مرشحي الرابطة الديمقراطية الإسلامية او الجبهة الإسلامية فهي:
اولا - الانتخاب في بنجلاديش يقتضي صرف اموال كثيرة في الدعاية الانتخابية لكثرة عدد الناخبين وزيادة اسعار المواد اللازمة من وسائل المواصلات ووسائل الاعلام والنشر فان عدد الناخبين لا يقل عن مائة وخمسة وعشرين الف في اي دائرة من الدوائر الانتخابية . واكثر ما صرفنا من الاموال لمرشح واحد لا يزيد من خمس اقل ما صرفت الاحزاب الاخرى لمرشح واحد .

ثانيا - عدد الناخبات المؤيدات للاحزاب العلمانية واشتراكية اللواتي القين اصواتهن لعب دورا هاما في ازدياد عدد الفائزين من هذه الاحزاب خاصة العوامي ليح . فان الناخبات

المسلمات قلما يخرجن من بيوتهن ولا يتبرجن تبرج الجاهلية ولا يخرجن اصلا بدون جلابيبن ومعظم السيدات المسلمات يسكن في المناطق الريفية ولا يمتك عامتهن الجلابيب اما لعدم الحاجة اليها او عدم الاستطاعة المالية لشرائها . وتوفر الجلابيب لهذه الناخبات للمسير الى محطات التصويت يقتضي صرفا كبيرا من الاموال .

ثالثا - ومن العوامل الهامة التي تسبب لكثرة عدد الفائزين من المرشحي العوامي ليح مالك بالنسبة الى الفائزين الاسلاميين هو الناخبون الهندوسيون فان نسبة عدد الناخبين المتدينين بهذه العقيدة الوثنية لا يقل عن ١٥ بالمائة وهم متعطفون بالهند

طلاق السكران

هتفت لنا اخت مؤمنة تقول : ان الله تعالى ابتلاها بزواج مدام علي شرب الخمر ، وهو لفرط ايمانها لا يفقده الخمر وعيه ، ويحلو له اثناء معاقرة الخمر ان يقول لها « انت طالق عشرين » وقد تكرر ذلك منه مرارا ، فهل يقع الطلاق بذلك ام لا ؟

الجواب :

اختي المؤمنة : جوابا على سؤالك افيدك بما يلي :

اولا : ان زوجك ليس بسكران ، لان السكران كما يعرفه الفقهاء هو الذي فقد التمييز بين الاشياء مثلاً ، لو وضع حداؤه بين الاحذية لم يستطع تمييزه .

وبناء على ذلك فان الطلاق الذي تلفظ به زوجك واقع بالاجماع ، فان كان قد تكرر منه هذا الطلاق ثلاث مرات ، فقد طلقت منه طلاقاً لا يحل لك ان تعودى اليه الا بعد زواجك من زوج اخر ، ثم مات هذا الزوج الثاني او طلقك طلاقاً طبيعياً بغير نية تحليك لزوجك الاول . اما اذا كان زوجك سكران ، لا يستطيع ان يفرق حذاءه من حذاء غيره ، ولا ان يفرق بين السماء والارض ، ولا ان يقرأ في كتاب لفقد قدرته على التمييز ، وكان قد سكر بشرب ما هو محرم كالخمر ، وباختياره ايضا من غير اكراه ولا اضطرار ، وتلفظ بطلاقك في حالة سكره ، فان طلاقه واقع في المذاهب الاربعة . وذهب ابن حزم الظاهري وبعض قواني الاحوال الشخصية في العالم الاسلامي اليوم الى عدم وقوع طلاق السكران ، الحاقا به بالمجنون ، لان كلا منهما فاقد التمييز .

د. قلعه جي

الذين نجحوا في الانتخاب لم ينجحوا بصفتهم الاشتراكيين بل بصفتهم المرشحين للرئيس ضياء الرحمن الذي يعرفه المواطنون مستعظما بالدين الاسلامي مفترين كما ذكرنا .

وعلياً ان لا ننسى عند تحليل النتائج الانتخابية الاخيرة وتقديرها ان بنجلاديش دولة تم تاسيسها على المبادئ العلمانية والاشتراكية في سنة ١٩٧١م منفصلة عن جمهورية باكستان الاسلامية وكان دستور بنجلاديش قد حظر اي نشاط سياسي على مبادئ اسلامية في تشكيل اي حزب سياسي اسلامي . واما الرئيس ضياء الرحمن ، ولو قام ببعض التعديلات على الدستور ورفع الحواجز الشرعية عن طريق السياسة الاسلامية ولكن الجو السياسي لم يصبح ملائماً للحركة الاسلامية تماماً . فان الاحزاب السياسية كلها بغير استثناء الحزب الوطني رسمت الجماعة الاسلامية وحليفها الرابطة الاسلامية - مسلم ليج - كالمعادية لدولة بنجلاديش واتهمت بان الجماعة الاسلامية لم تعترف الى الان بقيام

دولة بنجلاديش بل هي تحاول توحيد باكستان . ومن الملموس ان مرشحي الجبهة الاسلامية المكونة من الجماعة الاسلامية والرابطة الاسلامية القى لحقها عدد كبير من الاصوات وفازت بعدد من المقاعد في البرلمان حتى لم يتخلف من اي حزب اشتراكي او شيوعي رغم هذه الاتهامات فالظروف هذه توحى الى ان للحركة الاسلامية مستقبلاً واضحاً في الدولة ان شاء الله العزيز القدير - فان الانتخابات الاخيرة قد اعادت الجماعة الاسلامية او الحركة الاسلامية في الساحة السياسية عن جديد .

ان المصارعة السياسية الرئيسية في داخل البرلمان وخارجه ستكون بين الحزب الوطني وعوامي ليج - وسيوفر للجماعة الاسلامية فرص القيام بحركات مكثفة دينية وسياسية واجتماعية وثقافية . بشرط تحقيق الشروط التالية :

- ١ - اعادة الجنسية للبروفيسور غلام اعظم امير الجماعة .
- ٢ - مباشرة الاعمال بالحركة الاسلامية تحت لواء الجماعة الاسلامية باسمها الاصلي .

أقل الأصوات تلقاها .. الحزب الشيوعي

المرشحين الذين قدمهم الحزبين تقول ان نسبة الفوز للجماعة الاسلامية مشجعة للمستقبل خاصة بالنظر الى الظروف التي سادت البلاد في السنوات الماضية والمشاكل التي كانت افراد الجماعة الاسلامية تعاني منها . فان عوامي ليج قدم ٢٩٥ مرشح وفاز بـ ٤٠ مقعداً نسبة الفوز ١٣ بالمائة .

الرابطة الديمقراطية الاسلامية قدم ٥١ مرشحاً وفاز بـ ٦ مقاعد نسبة الفوز ١٢ بالمائة . مسلم ليج قدم ٢١٤ مرشحاً وفاز بـ ١٠ مقاعد نسبة الفوز ٤ بالمائة . الحزب الوطني الاشتراكي قدم ٢٤٠ مرشحاً وفاز بـ ٩ مقاعد نسبة الفوز ٣٫٧٥ بالمائة .

ويبدو من تحليل عدد الاصوات الملقاة لختلف الاحزاب المعارضة ان مرشحي الحزب الشيوعي تلقى اقل الاصوات عدداً وقد جاب جميع مرشحيه - والشعبية القليلة التي حصل عليها الحزب الاشتراكي الوطني والتي اعطتها ٩ مقاعد في البرلمان فليس لكونه اشتراكياً بل لكونه اول حزب معارض لحكومة الشيخ مجيب الرحمن الظالة ولكونه مقهوراً بحكومتى مجيب وضياء على السواء .

رئيس الحزب وامينه العام لا يزال مسجوناً الى الوقت الحاضر مع كثير من انصاره واعوانه وحقيقتاً ان الشعب الاسلامي البنجلاديشي لا يعرف ان الاشتراكية فكرة الحادية كالشيوعية اعطت للحزب عدداً معتبراً من الاصوات . وعدد من الاشتراكيين والشيوعيين

لقطات

ووقفات



دعوة سعودية لوقف التعامل مع المحلات التجارية اليهودية في بريطانيا

دعت المملكة العربية السعودية العرب الى مقاطعة المحلات اليهودية في بريطانيا لقيامها ببعض التصرفات التي تمس الدين الاسلامي . والسبب في ذلك يعود الى ان هذه المحلات ومنها « مارك اند سبنسر ، ويونيفيرسال » سبق ان استخدمت بعض الايات والكلمات الاسلامية على سلمها بطريقة استفزازية .

والحقيقة ان مثل هذه الدعوة تعكس ضرورة مقاومة الحملات الصهيونية ضد الاسلام والمسلمين ، ولكن يا ترى ما الفائدة من مقاطعة الجزء واحتضان الكل . فالمحلات اليهودية في بريطانيا تابعة للكيان الجاثم على ارض فلسطين . فمتى تصدر دعوة صادقة لمقاطعة هذا الخطر انداهم وهذا العدو الغاشم الذي دنس المقدسات الاسلامية . ويا ترى كيف استطاع الصهاينة الوصول الى القاهرة قايين يا ترى هي اجهزة المقاطعة العربية الاسلامية ؟ ..

اليهود :

يجب إبادة العرب عن آخرهم

● قال المؤرخ البريطاني ارنولد توينبي في وثيقة له لم تنشر قبل وفاته :

« في بداية ١٩٧٠ نشرت نتائج استفتاء جرى في « اسرائيل » . كان من بين أسئلة الاستفتاء .. سؤال حول وجهة نظر اليهود في إبادة الشعب العربي وتدمير منازلهم في المناطق المحتلة . اجاب ٨٦ بالمائة بالموافقة على التدمير .. وامتنع ٧ بالمائة عن الاجابة والاهتمام بالسؤال .. ورفض ٧ بالمائة فقط هذه الاجراءات .

وأجرت مجلة « هاعولام هازيه » استفتاء ذات مرة بين مختلف الطلبة « الاسرائيليين » يتضمن سؤالاً واحداً حول مستقبل الاقلية العربية .. فاجاب ٥ بالمائة بضرورة الزج بهم في معسكرات الاعتقال المقامة في صحراء النقب .. اما ٩٥ بالمائة الباقون فاجابوا بضرورة ابادتهم عن آخرهم . وحين يسألوا والسدة احد الطلبة عن سر هذه الكراهية للعرب .. كان ردها بسيطاً : « هكذا يعلمونه في المدرسة » .

— ونترك التعليق على هذا الخبر لتوينبي نفسه حيث يقول :
« ان هذه الارقام البشعة هي نتاج طبيعي للفلسفة اليهودية ، التي تربت عليها الاجيال ، التي قامت على اكتافها دولة مثل « اسرائيل » ..
ارشادات وزارة التعليم في اسرائيل تحذر الطلبة والتلاميذ من العرب وتؤكد انهم « جواسيس » وطابور خامس .. وفي المدارس الثانوية يتلقى الطلبة ٢٧٢ ساعة تدريب عسكري لاشغال روح الكراهية في نفوسهم نحو كل ما يخالفهم في العقيدة » .



التناقض قدم

● ذكرت مجلة الوطن العربي نقلاً عن الدوائر الفلسطينية ذات الصلة الوثيقة بالمعقد معمر القذافي انه اقام علاقة حميمة مع بعض الانفصاليين الاكراد . وذكرت مصادر فلسطينية للوطن العربي ان تلك الدوائر تملك معلومات سيكون للكشف عنها دوي كبير على الصعيد العربي نظراً لما تنطوي عليه من ممارسات للنظام الليبي لا تنسجم ابداً مع ما يعلنه ومع الشعارات التي يرفعها .
وهل التناقض بين شعارات النظام وممارساته جديد ؟!

سذاجة

● « سينتبرع رجل اعمال عربي للجامعة الامريكية في بيروت بملايين الليرات مقابل اطلاق اسمه على احدى مؤسسات الجامعة . ويأتي هذا التبرع على غرار ما قام به المحاسب القانوني طلال ابو غزالة الذي تبرع للجامعة الامريكية في بيروت بمبلغ من المال لاستحداث كرسي باسمه لطلبة ادارة الاعمال .
— هل وصلت السذاجة الى هذا الحد الذي تفذى فيه الجامعة الامريكية بأموال عربية كان أولى ان تفذى بها جامعات اسلامية هي في أمس الحاجة اليها ؟!

تتكالّب عليكم الامم

● قالت مجلة ميدل ايست ايكونوميك دايجست ان اليمن الشمالية التي تشترك في حرب على الحدود ضد اليمن الجنوبية الماركسية تشعّر بالقلق لان المستشارين السوفييت يعملون مع جيشي البلدين . وذكر المستر فرانك لينون مراسل المجلة، انه في الوقت الذي تصل فيه الشحنات العسكرية من الولايات المتحدة الى صنعاء فان المستشارين السوفييت لا يزالون يشاهدون في المدينة . ونسب الى مسؤول في صنعاء قوله : اننا لا نستطيع القيام بشيء دون ان يكون الجانب الاخر على علم به . ان الروس يعملون مع قواتنا ويقومون بتزوير جميع اسرارنا ببساطة .

وانتقد السيد عبدالعزیز عبدالغني رئيس وزراء اليمن الشمالية في مقابلة مع المجلة الولايات المتحدة بسبب توقيت اعلانها عن شحن الاسلحة الى بلاده .

— وهكذا تلعب امريكا وروسيا باليمن .. فاي خير يرجى بعد هذا ؟ وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تتكالّب عليكم الامم كما تتكالّب الاكلة على قصعتها » .

لم يبت عثولا

● معلومات سرية تلقتها الحكومة اللبنانية كشفت ان مسؤولا في مؤسسة سياحية ترعاها الدولة يعزّم انشاء كازينو للقفار في اسبانيا . وسيدشن في مطلع الصيف المقبل . وقد حصل هذا المسؤول على اجازة وسافر الى مدريد لدرس المشروع . — يبدو ان رؤوس الفساد لم تعتبر بالحرب الطويلة التي شهدتها لبنان، فلم ترتدع ولم ترعو .

الولاء للعدو

● بمناسبة حصول حداد وجنوده علي أول راتب شهري يتقاضونه من حكومة العدو الاسرائيلية .

— وماذا بعد هذه الموالاة الصريحة لليهود ؟ ماذا تنتظر الحكومة اللبنانية لتتخذ ما يجب اتخاذه بحق ما يسمى « الخيانة العظمى » !

● ذكرت صحيفة الجزيرة السعودية ان سعد حداد قائد ميليشيات الكتائب في جنوب لبنان وجنوده ، قد انقسموا بين الولاء للعدو في حفل خاص في بلده المظلة على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة . واضافت ان حفل القسم اقيم

لقطات صفيرة

اولا باول
ذكرت صحيفة الجمهورية المصرية ان القاهرة كانت تحيط المواسم العربية الاخرى بوقائع محادثات انور السادات مع الرئيس كارتر أولا باول .

تهريب السلاح للخليج
نشرت مجلة الدستور ما يلي : يتداولون في بيروت معلومات « سرية جدا » حول تكثر عمليات تهريب الاسلحة الى منطقة الخليج . جرى تزويد السلطات الخليجية المعنية بها توافر من هذه المعلومات .

البطالة في فرنسا
ارتفعت نسبة البطالة في فرنسا ارتفاعا كبيرا بالمقارنة مع الدول الاوروبية الاخرى . حيث بلغت خلال سنة واحدة ٢٠ر٤ بالمائة ، في حين انها تراوحت بين ٢ر٢ بالمائة و٦ بالمائة بالنسبة الى سائر الدول الاوروبية .

دراسة عن المرأة
جاء في دراسة نشرت مؤخرا في لندن انه كلما تحررت المرأة كلما استهتر بها الرجل ، وان نسبة المشكلات الزوجية ترتفع في العالم كل يوم بسبب تحول المرأة الى العمل .

السد العالي وسرطان المثانة
جاء في تقرير اخر للبنك الدولي ان نسبة الاصابة بسرطان المثانة ترتفع في البلاد التي يتحول فيها نظام الري من ري الحياض الى الري الدائم . ويفسر الباحثون زيادة نسبة الاصابة بسرطان المثانة في مصر بانشاء السد العالي الذي عمم نظام الري الدائم .

قيم ومفاهيم
د. اورورك مستشار شليزنجير وزير الطاقة الامركي قال : ان العلاقة بين الامريكي وسيارته افضل من علاقته بصديقته وزوجته !

عشرات القوانين للكنائس المختلفة
عقد في القاهرة اجتماع لممثلي مختلف الكنائس النصرانية لبحث وضع مشروع قانون موحد للاحوال الشخصية للنصارى تمهيدا لتقديمه الى الحكومة لاصداره .

قال البابا شنودة . بطريرك الاقباط الارثوذكس . ان الغرض من ذلك هو التسهيل على القضاء الذي ينظر قضايا الاحوال الشخصية في ضوء عشرات القوانين للكنائس المختلفة .

أمريكا
من
الداخل

- الحلقة الثانية -

اتِّحادُ الطَّلَبَةِ المُسْلِمِينَ

في الولايات المتحدة الأمريكية

للاستاذ : يوسف العظم

١ - زيادة عدد فروع الاتحاد اليوم الى - ١٧٥ - فرعاً في امهات الجامعات الامريكية والكندية .

٢ - زيادة عدد اعضائه على - ١٠.٠٠٠ - عضو من بينهم العديد من اساتذة الجامعات والاطباء والمهندسين .

٣ - اصدار نشرة شهرية اخبارية ومجلة فصلية فكرية اسلامية بانتظام .

٤ - اصدار ووزع الاتحاد مئات الآلاف من النسخ من نشرات التعريف بالاسلام والعالم الاسلامي وثقافة الشباب المسلم وعرض الاسلام الصحيح على الامريكان .

٥ - اصدار الاتحاد ما يزيد على خمسين كتيباً ووزع من كل منها الاف النسخ لتعليم الاسلام ودراسته ونشره .

جاء من اجلها ليعود الى وطنه مواطناً صالحاً لم يتزعزع ولاؤه ولم تمسح شخصيته حتى يستطيع ان يقوم بدوره الفعال في بناء حضارة اصيلة وقائمة على العلم والوعي لا على التقليد المسوخ .

٢ - نشر الفكر الاسلامي عن طريق الكتاب والمجلة والجريدة وتوفير ذلك للطالب والباحث والعالم والمعلم حيثما كان في امريكا الشمالية .

٣ - توحيد المسلمين في امريكا الشمالية واعادة ربطهم بالعالم الاسلامي وذلك بين الجاليات المهاجرة والمسلمين من المواطنين .

وللاتحاد منجزات مشرفة توحى بوحي القائمين عليه ومقدرتهم على العمل رغم كل الظروف التي تحيط بهم في صعوبة وحذر .. واهم هذه المنجزات :

واعود الى اتحاد الطلبة المسلمين مرة اخرى لاثبر الى اهم معالمة التي تبرز جهوده وتلقي ضوءاً على وجوده :

● أسس عام ١٩٦٣ وكان عدد اعضائه المؤسسين ثلاثة وستين طالباً واستاذاً في الجامعات الامريكية والكندية .

● بلغ عدد اعضائه الان في حدود خمسة عشر الفا مقسمين الى عضو ومؤازر ومؤلف .

● ومن اهدافه كما يعلن عنها مؤسسه والمشرّفون عليه :

١ - تحسين اسلامية شباب العالم الاسلامي الذي يفد الى امريكا الشمالية للدراسة والتخصص . ودور الاتحاد في هذا المجال يتركز في رعاية هذا الشباب وتعميق ثقته بنفسه وبقيمه وتاريخه وتأكيد المهمة التي

من مشاريع الاتحاد انشاء بنك اسلامي في الولايات المتحدة

- ٤ - دراسة انشاء جامعة اسلامية في امريكا الشمالية تام بها الاتحاد بتكليف من وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية .
- ٥ - تنفيذ وإدارة مشروع بيت للشباب المسلم بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية في ليبيا .
- ٦ - استئلاك وإدارة المسجد الجامع والمركز الاسلامي في تورنتو بالتعاون مع الحكومة السعودية .
- ٧ - تنفيذ مشروع إقامة مركز اسلامي وبيت للشباب المسلم في جامعة لوزيانا بالتعاون مع القطاع الاهلي في دبي .
- ٨ - التعاقد مع جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الامام محمد بن سعود وغيرهم لسد حاجاتهم من المهندسين والاطباء والمستشارين واعضاء الهيئة التدريسية .
- ٩ - دراسة مبدئية لمشكلة هجرة العقول بالتعاون مع وزارة التربية الليبية .
- ١٠ - دراسة مبدئية لانشاء بنك اسلامي في الولايات المتحدة بالتعاون مع بنك دبي الاسلامي .
- ومن مؤسسات الاتحاد ومشاريعه القائمة التي تبشر بخير وتدعو الى الاعجاب والتقدير :
 - مكتب الخدمات التربوية للطلبة المسلمين في العالم الاسلامي .
 - صندوق الاخوة - قروض للطلبة المسلمين لاتمام دراساتهم من رصيد يرد لاصحابه المودعين طوعا .
 - صندوق الزكاة - لتصرف في وجوها الشرعية .
 - مشروع عرض الاسلام بالافلام
 - مشروع تعداد مسلمي القارة الامريكية الشمالية .
 - مشروع توزيع الكتب الاسلامية وبيعها .
 - مشروع القرآن المسجل .
 - مشروع بطاقات العيد الاسلامي
 - مشروع الاغاثة الاسلامية .

- ١٢ - للاتحاد برنامج واسع للدعوة الى الاسلام بين غير المسلمين على راسه نشاط مكثف في اربعين سجنا في الولايات المتحدة وكندا وقد اسلم الآف عن طريق هذا البرنامج وحسن سلوكهم كمواطنين صالحين .
- ١٣ - اسس الاتحاد عام ١٩٧٤ المجلس الاعلى للتنسيق الاسلامي ضم اتحاد الطلبة المسلمين وعددا من جمعيات الجاليات المهاجرة والمسلمين والمراكز الاسلامية لتوحيد كلمة المسلمين وتنسيق جهود العاملين في امريكا الشمالية .

يعقد الاتحاد في العام الواحد خمسة عشر مؤتمرا اقليميا ...

- أما مشاريع التعاون المشتركة التي يلقي على اساسها الاتحاد الدعم والمعونة فقد اشارت لها احدي نشرات الاتحاد في سطور حيث يتعاون الاتحاد مع عدد من الهيئات الرسمية والاهلية في العالم الاسلامي ويتلقى الدعم منها ليقوم بمشاريع مشتركة على يد الجمعيات المتخصصة ومنها :
- ١ - مشروع انشاء كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض .
 - ٢ - مشروع مساعدة جامعة الملك عبد العزيز بجدة على ادارة مشروع بناء حرم جامعي جديد .
 - ٣ - مشروع الرعاية الاجتماعية للطلبة السعوديين بالاشتراك مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي .

- ٦ - نشر عددا من الكتب باللغة الانجليزية - وعلى راسها ترجمة محسنة لمعاني القرآن الكريم وتعتبر افضل ما في السوق اليوم وصدرت منها طبعتان هذا العام فقط . وفي برنامج نشر الكتب اصدر عشرة كتب هذا العام .
- ٧ - عقد الاتحاد خلال عام ١٩٧٦ عن طريق فروعه ما يزيد على ١٠٠٠ - ندوة وحلقة دراسية ومحاضرة للتعريف بالاسلام وقضايا العالم الاسلامي وتعميق فهمها بين المسلمين وغيرهم .
- ٨ - يعقد الاتحاد في العام الواحد ١٥ - مؤتمرا اقليميا يدوم كل منها ثلاثة ايام بالإضافة الى المؤتمر السنوي العام الذي يدوم اربعة ايام وقد حضر المؤتمر الأخير قرابة ٢٥٠٠ - من الطلبة واستاذة الجامعات والمتخصصين مع عوائلهم .
- ٩ - اسس الاتحاد هيئة للتوقف الاسلامي في عام ١٩٧٣ وعهد اليها بممتلكاته ومشاريعه كافة ومنها :
 - ١ - المراكز الاسلامية والمساجد التي يملكها الاتحاد .
 - ب - بيوت الشباب المسلم .
 - ج - المطبعة الاسلامية .
 - د - مشروع خدمات الكتب الاسلامية .
 - هـ - مشروع التجهيزات الاسلامية .
 - و - مشروع دار النشر الاسلامية .
- ١٠ - اسس الاتحاد « الامانة العامة » الدائمة في سبتمبر عام ١٩٧٥ واوكلت مسؤوليتها الى سبعة مديرين متفرغين كلهم من حملة الدكتوراه ومن خبروا العمل الاسلامي في امريكا الشمالية سنين طويلة .
- ١١ - عقد اربع دورات تدريبية عام ١٩٧٧ لتنشئة قيادات شبابية ملتزمة خلقيا وحضاريا متمكنة من تخصصها قادرة على العمل الايجابي في مسيرة نهضتها المعاصرة .



الأمم المتحدة وتربية الطفل

بقلم: علي القاهي

الباحثون ان مكتبة الاطفال في حاجة اليها - كما قامت ايضا باعداد دراسة استطلاعية عن معهد دراسات الطفولة قبل انشائه مع مراعاة حاجات البيئة المحلية وظروفها الموضوعية .

وقد اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دور انعقادها العادي الرابع عشر بتاريخ ٢٥ من نوفمبر عام ١٩٥٩ القرار رقم ١٢٨٦ بشأن اعلان حقوق الطفل - وقد تضمن عشر بنود نصت المادة الاولى منه على ان يتمتع كل طفل - دون استثناء - بجميع الحقوق المقررة في هذا الاعلان دون تمييز او تفرقة بسبب العنصر او اللون او الجنس أو اللغة أو الدين

ومن دلائل اهتمام العالم بالطفولة في العصر الحديث قرار هيئة الأمم المتحدة انشاء اليونسيف (هيئة رعاية الطفولة والامومة) عام ١٩٥١ - وقد قامت الهيئة بعمل دراسات عن الاطفال المعوقين واثار الاعاقة وانواعها واحسن الطوق لمعالجة او التخفيف من اثار الاعاقة واضرارها - واشعار المعوق باهميته في المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق اجراء تدريبات له تجعله عضوا نافعا في المجتمع - كما قامت بعمل تقويم للكتب الخاصة بالاطفال التي صدرت - وما يناسب كل طفل منها - وعلى اساس هذا التقويم سوف تصدر الكتب التي يرى

نلاحظ في هذه الاعوام اهتماما واضحا بالطفولة في جميع بلاد العالم - وقد تكونت جماعات خاصة للاهتمام بشئون الطفل في كثير من الدول - كما ان الجمعية العمومية للأمم المتحدة قد وافقت على اعتبار عام ١٩٧٩ سنة عالمية للطفل - وفي هذا تأكيد لايمان البشرية كلها - حديثا - بضرورة الاهتمام بالطفولة والحرص على خلق فرص اكثر عددا واكبر اتساعا لها - وحتى تبدأ مختلف بلاد العالم في النهوض بمسئولياتها نحو الطفولة واعداد المشروعات التي تضمن لهذه الاعداد الهائلة من الاطفال ابسط الحقوق الانسانية .



وبالناحية الوجدانية فيهبذا انفعالاته ويكونا العادات الوجدانية الصالحة — ويعودانه السيطرة على انفعالاته كالثورة لسبب تافه مما يسبب المتاعب الدائمة له ولمن يتعامل معه .

والام — في جميع بلاد العالم — اما ان تكون عاملة واما ان تكون غير عاملة فاذا ما خرجت المرأة الى العمل طبقا لمفاهيم سادت فترة طويلة في المجتمع الغربي من ان المرأة مساوية للرجل فان هذا يسبب خلخلة في المجتمع عن طريق خلخلة الاسر الى جانب الوان من المتاعب الجسمية والنفسية والعاطفية التي يلقيها الاطفال لفقدانهم الرضاعة الطبيعية من الام والرعاية والحنان وما الى ذلك من حاجات الطفولة — وما اكثر البحوث التي اجريت في هذا الميدان — وما اكثر النتائج التي اعلنت — ولعل من ابرز التقديرات التي اعلنت وتصور خطورة هذه النواحي على الاطفال التقرير الذي قدمه علماء النفس للحكومة البريطانية وجاء في نهايته (بعدما عرضنا لكم ان تختاروا بين عمل المرأة خارج المنزل وبين الصحة النفسية للاطفال — وهذه المشكلة ليس في يد علماء النفس حلها — بل حلها في يد رجال السياسة) وقد خطب الرئيس الامريكي جـون كينيدي عام ١٩٦٢ فقال (ان من بين كل سبعة اشخاص يتقدمون للجندية يسقط ستة) .

ولذلك فقد ادركت منظمة الصحة العالمية الخطورة التي عليها اطفال العصر الحاضر في الدول التي تعمل فيها المرأة فاوصت بتفريغ الامهات ثلاث سنوات لكل طفل جديد وقالت: على الدولة ان تتحمل نفقة الام في تلك الفترة اذا لم يكن لديها عائل او اذا كان دخل الاسرة لا يفي بحاجتها ويضطر الام للخروج الى العمل .

واذا لم تكن الام عاملة فهي عادة تعيش في بيئة فقيرة فلا تجد الام ولا طفلها الغذاء الكافي ولا اللبس اللائم ولا تعرف الام كيف تربي ابنها بالرعاية المطلوبة من الناحية الصحية الجسمية

والحيوانات والطيور الاكثر واتعمية والى الشعر والقصص العاطفية وسير شهرات النساء وبخاصة في مراحل طفولتهن .

كما اظهرت دراسات علماء النفس حاجات الطفل الى العطف والحب والنجاح والانتماء واكتساب رضا الآخرين — وتتبعوا السن التي تبدأ فيها مظاهر النمو الحسي وادراك الطفل للعالم الخارجي والمدرجات الكلية والنشاط الحركي واللغة والعلاقات الكمية والصحة النفسية للطفل والتوافق الاجتماعي وما الى ذلك .

لماذا هذا الاهتمام بالطفولة ؟

ولكن لماذا كل هذا الاهتمام بالطفولة حتى ان الامم المتحدة جعلت عام ١٩٧٩ عاما للطفل في جميع بلاد العالم ؟

يبدو ان السبب في ذلك ما لاحظته الجميع من المشكلات المتعددة التي يقع فيها الاطفال فيصابون بالامراض الجسمية وبالامراض النفسية وما الى ذلك وبدلا من ان يكونوا عناصر بناء اذا هم عناصر هدم في معول البشرية .. وقد اثبتت التجارب التي قام بها الجنس البشري ان الاسرة افضل نظام لتربية الاطفال وتزويدهم بالمعامل النفسية والثقافية اللازمة لنموهم وتقدمهم وحياتهم — فرعاية الطفل والعناية به اول ما يجب على الوالدين يحسنان تغذيته وتربيته — وهما مسئولان عن ذلك مسئولية كاملة لا تقتصر على فترة من الفترات — فالطفل قليل التجارب ولذلك يسهل التأثير عليه لقلة خبراته ولسهولة استهوائه — ولذلك يجب ان يحاط بكل عناية حتى لا تتأثر نفسه بعادات وراء غير صالحة وغير مناسبة للاغراض التربوية التي يهدف المجتمع لتحقيقها .

والوالدان عليهما ان يهتما بتكوين العادات السليمة وبصحة الطفل الجسمية وحياتيه من الامراض المختلفة وعلاجه منها اذا اصيب بنوع خاص — وعليهما ان يعنيا بالناحية العقلية

او المعتقد السياسي او الاصل القومي او الاجتماعي او الملكية او النسب او غير ذلك من الاسباب القائبة لديه ولدى اسرته — ونصت مادة اخرى على ان يتمتع بالتعليم المجاني والالزامي على الاقل في مراحل الاولى وحياتيه من جميع صور الاهمال والاستغلال — وحظر استرقاقه والاتجار به بأية صورة من جميع الاساليب التي تعمل على التمييز العنصري او الديني .

وتهتم الامم المتحدة بأنواع خاصة من الاطفال هم الذين في حاجة اكثر الى هذه الرعاية ويجاد ظروف بيئية مناسبة لهم — ومن هؤلاء الاطفال الذين فقدوا اباءهم وامهاتهم — واطفال المناطق الريفية الفقيرة والمعوقين والذين يعانون من الجوع او من سوء التغذية وابناء عمال التراجل والاطفال الذين يعملون في سن مبكرة .

وعلماء النفس بدورهم يهتمون بالاطفال وتربيتهم — وفي مجال القراءة مثلا — اجريت دراسات تبين منها ان الاطفال يميلون حتى سن السابعة الى قراءة القصص الممثلة في شكل كتب مصورة — ومن هذه الكتب ينتقلون الى القصص المصورة التي تدور حول الجنيات والساحرات والعمالقة والاقزام — وعلى السنة الطير والحيوان — وهي القصص التي يكون فيها انماء للوجدان والتفكير والتأملات — وحتى الثامنة يميل الاطفال الى القصص الفكاهي الواقعي المستمد من الحياة — وبخاصة حياة الاطفال وتجاربهم والى عجائب الحيوانات وعاداتها ثم معلومات عن البيئة التي يعيشون فيها — وحتى التاسعة يميلون الى ادب اكثر واقعية مثل القصص التي تدور حول الرياضة والكشافة والمغامرات والرحلات — ومن الثانية عشرة تبدأ الفريزة الجنسية في الظهور فيميل الاولاد الى حب المشاهير من الرجال والى الاختراعات والاشياء الميكانيكية مثل الطائرات والسيارات — بينما تميل الفتيات الى قصص الحياة المنزلية



الاسلام وتربية الطفل

والرضاعة يعرض صحة الام للخطر اكثر مما يعرض الطفل . ثم قال : ان الحمل الناجح يحتاج الى ام صغيرة السن جيدة الصحة . والدكتور عبد الرحيم عمران الاستاذ بجامعة تورنت كارولينا بالولايات المتحدة وخبر الهيئة العلمية

للسكان - عرض للاخطار الصحية المتزايدة التي تصاحب انواعا محددة من الحمل - وتمت الدراسة على الامهات اللاتي تم الوضع بالنسبة لهن في ١٢ مركزا للامومة في دول اسلامية بالمقارنة لدول غير اسلامية من اسيا وافريقيا واوروبا - وقد تبين ان الحوامل في الدول الاسلامية يتعرضن لمخاطر اعلى نتيجة الاصابة بالانيميا - كما تعرضن لمضاعفات قبل الوضع (وبخاصة تسهم الحمل وضغط الدم والنزيف الدموي واحيانا مرض السكر) وفي اثناء الوضع تتعرض الامهات المسلمات بنسب اكبر لمضاعفات الولادة مما يتطلب تدخلا جراحيا او عملية نقل دم - وما زالت نسبة وفيات الاطفال والامهات المسلمات مرتفعة وتصل الى ٤ في الالف في القاهرة والى ٥٦ في الالف في جاكارتا والى ٥٧ في الالف في الخرطوم . وحين قارن ذلك بالسويد وايطاليا وجد انه لم تحدث حالة وفاة واحدة بين خمسة الاف حالة وضع .

وقد لاحظ ان الاطفال المسلمين يتعرضون اكثر من غيرهم لنقص الوزن والولادة قبل الشهور التسعة (وزن الوليد اقل من ٢٥ ك) وزادت نسبة الوفيات قبل واثناء وبعد الولادة عن مائة وفاة في كل الف ووصلت الى ٤٠٠ في كل الف في داكا - وهذا يعني ان بين كل عشرة مواليد يموت اربعة قبل مغادرة الامهات المركز في حين ان وليدا واحدا يموت في السويد .

الاستعداد لمسئوليات الامومة والرضاعة - والفحص الطبي لمعرفة تشوهات الجنين ودور القابلات والمساعدات - وصحة الام ومخاطر الحمل في العالم الاسلامي واخيرا مشكلات الارضاع وبخاصة في المناطق الريفية .

وقد تكلم في هذا المؤتمر الدكتور نفيسي الاستاذ بكلية طب اصفهان فقال : ان من اهم القواعد الستة تحكم صحة الطفل في الطب الاسلامي هو ان تتحاشى الام الحامل نزيف الدم والمهدئات والمقيئات والانفعالات الحادة حزنا او فرحا والاصوات العالية والروائح النفاذة والمنظر المخيف والاشخاص الذين يثيرون الكراهية والاشمئزاز والاقتراف في الطعام وبخاصة ما يحتوي على التوابل والاسراف في النشاط الجنسي وبخاصة في الشهور الثلاثة الاولى من الحمل - وتكرار الحمل الشاق كحمل الاشياء الثقيلة وحمل الاطفال على البطن والظهر والكتف خلال فترة الحمل وبخاصة بعد الشهر السابع والفترة الخطرة تبدأ من اول الحمل وحتى الاسبوع الثامن .

وقال الدكتور نصرت فيزيك : الاستاذ بجامعة سيتب بانقره في بحث له عن الاسباب الرئيسية لوفاة الامهات اثناء الولادة : ان لذلك عوامل اجتماعية واقتصادية وقال : ان مستوى صحة الام يقاس بعدد وفيات الاطفال كما يقاس بصحة الاطفال حديثي الولادة ونسبة وفياتهم - ومعدل الاطفال المشوهين وطول فترة الرعاية بعد الوضع ومقدار المساعدة التي يقدمها المتصلون بالطب في فترة الولادة كلها مؤشرات علي صحة الام . . . كما ان سوء التغذية نتيجة نقص سعرات البروتين (وهو مادة البناء في الجسم) اثناء الحمل

او النفسية او الاجتماعية فينشأ الطفل ضعيف الجسم ضعيف الخبرة ضعيف التكوين في نواحيه المختلفة . ومن هنا كان الاهتمام المحفوظ من هيئة الامم المتحدة ومن الجماعات المختصة برعاية الطفولة والامومة وتأتي هذه العناية بعد اربعة عشر قرنا من مجيء الاسلام واعطائه للطفل كافة الحقوق التي يحتاج اليها .

مشكلات الطفل المعاصر في البلاد الاسلامية :

ان عدد المسلمين في العصر الحديث يقارب المليار يعيش أكثرهم في افريقيا واسيا - وعدد الاطفال يكاد يكون اكبر معدل في العالم عند المسلمين . واذا علمنا ان الدول الاسلامية كلها من الدول النامية واكثرها من الذين يعيشون في حالة اقتصادية دون المعدل المطلوب والى جانب ذلك فان الامية منتشرة بصورة مخيفة في البلاد الاسلامية - اذا علمنا ذلك ادركنا المشكلات المتنوعة التي تحيط بالطفل المسلم في العصر الحديث سواء اكان ذلك من الناحية الغذائية ام من ناحية الصحة الجسمية او النفسية او العاطفية او الاجتماعية - الامر الذي استدعى عقد مؤتمر لدراسة احوال الطفل المسلم لتشخيص حالات الطفل المسلم ورسم الطرق العلاجية له .

وقد عقد اول مؤتمر للامومة في الاسلام عام ١٩٧٨ - وقدم فيه ستة عشر بحثا لاساتذة الطب في جامعات العالم - وكان في مقدمة الموضوعات مشاكل الامومة في الدول الاسلامية ووفيات الاطفال وامراضهم وتغذية الامهات والاطفال - والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي ادت الى هذا - كما تناولت دور الام في التنمية الخلقية ومساعدة المدرسة للام في

حقائق مذهلة

.. المسنون في بريطانيا يعيشون في جهنم التفاسد والحرب

المسنون في بريطانيا فيما يعيش الكثيرون منهم في ظروف فقر نسبية . ومن ناحية أخرى فإن الكتاب الأبيض - التقرير الرسمي للحكومة - الذي صدر مؤخرا أوضح ان كبار السن في حاجة ماسة الى توفير الخدمات الطبية . ليس الى الاسرة فقط ولكن فيما يتعلق بالجهد اللازم لتمكينهم من العودة الى منازلهم بالسرعة الممكنة . وأشار الكتاب الى ان عدد الاشخاص المسنين الذين تزيد اعمارهم على خمسة وثمانين عاما أخذ في الازدياد بصورة ثابتة . وتجدر الإشارة الى ان « نيكولاي بوسانكويك » ، الذي ذكرناه من قبل يقترح بين أمور أخرى لتحسين احوال المسنين تخصيص تقاعد خاص للأشخاص الذين تزيد اعمارهم على الخامسة والسبعين الامر الذي سيكلف الخزينة البريطانية خمسمائة مليون جنيه استرليني سنويا .

وهذا جدول يبين معدل تزايد المسنين في بريطانيا خلال فترات تمتد ما بين عام ١٩٥١ وعام ١٩٩١ .

اللائحة التي يفترض ان يحصلوا عليها من الابناء . وكنيجة لذلك فإن بريطانيا قد تحولت الى مجتمع يعيش فيه المسنون في عزلة في وقت يتمتع فيه كبار السن في المجتمعات التقليدية بالاحترام والتقدير كما انهم يتمتعون بمركز سياسي قوي في بلد مثل الولايات المتحدة . والأهم من ذلك ان هؤلاء المسنين غالبا ما يعيشون فرادى او في حالات من المرونة والكآبة او الفقر او حتى مجرد عدم الاستطاعة على خدمة انفسهم نتيجة لعجزهم ولعدم وجود من يساعدهم على هذه الخدمة .

وأشار مقال التايمز الى ان البراهين الثبوتية على حالة الحرمان التي تخيم على مسني بريطانيا توجد في دراسة جديدة للكاتب « نيكولاس بوسانكويك » تحت عنوان « مستقبل لكبار السن » نشرت مؤخرا . وأوضح المؤلف ان من يهتمون بمشاكل كبار السن يجدون مسرة بقراءة الدراسة انفة الذكر . والقت هذه الدراسة الضوء على تزايد نسبة

حقا انها لامور مذهلة وحقائق مدهشة ان يسمح الانسان ان الاشخاص المسنين في بريطانيا تلك الدولة المتحضرة ، يعيشون في جو من التماسه والاهمال ويعانون من النقص المتزايد في الرعاية الاجتماعية اللازمة لهم في كافة المجالات الحياتية لتمكينهم من مواجهة المصاعب التي قد تعترض سبيلهم .

وجاء في مقال بهذا الشأن نشرته صحيفة « الفايننشال تايمز » مؤخرا ان الجيل الحالي في بريطانيا لا يعرف كيف يعامل اباءه المسنين . ومع ان البريطانيين يعطون هؤلاء الاباء نقودا اكثر مما اعتادوا عليه سابقا الا ان هذا العطاء يقل في حجمه عما يقدمه الالمان الغربيون والسويديون والهولنديون لابائهم . وزيادة على ذلك فان البريطانيين يعاملون اباءهم بخنان يقل في نسبته عما كان هؤلاء الاباء يؤدونه من خنان تجاه اجدادهم ، كما انهم اي البريطانيين لا يروق لهم التفكير في تقديم المزيد من العطاء لابائهم فيما يتعلق بالمدفوعات النقدية التي تقدم لهم او في مجال الرعاية

العدد بالآلاف

١٩٩١	١٩٨١	١٩٧٦	١٩٧٥	١٩٧١	١٩٥١
٢١٥٠	٢١٩٩	٢١٨١	٢١٦١	٢٠٠٠	١٦٠٠
١١٤٩	١٠١٦	٠٨٩٤	٠٨٧١	٠٨٠٠	٠٧٠٠
٣٢٩٩	٣٢١٥	٣٠٧٥	٣٠٣٢	٢٨٠٠	٢٣٠٠
٤٢٤٧	٤٤٦١	٤٥٥١	٤٥٧٢	٤٥٠٠	٣٥٠٠
٢٣٦٥	٢١٣٤	١٩٥١	١٩١١	١٨٠٠	١١٠٠
٦٦١٢	٦٥٩٥	٦٥٠٢	٦٤٨٣	٦٣٠٠	٤٦٠٠
٪١٧٣	٪١٧٥	٪١٧١	٪١٧	٪١٦٣	٪١٣٦

من سن
الرجال ٧٤-٦٥
الرجال ما فوق ٧٥
المجموع

من سن
النساء ٧٤-٦٠
النساء ما فوق ٧٥
المجموع

نسبة الزيادة المئوية
بالنسبة لعدد السكان
(النسبة للنساء فقط كما
هو مذكور)

مشكلات العصر في ضوء الفقه الإسلامي

مناقشة:
الاعتراضات
على رأينا
في:

الخلو

وَلَقَدْ

ثم رتب فضيلته على هذا الاصل مجموعة من التطبيقات منها :
منعت الشريعة المرء من عمل هو في الاصل مباح وفيه مصلحة اذا ترتب على ذلك اضرار بالمجتمع . ومنها ترتيب الشريعة على المالكين طائفتين التكاليف والتزامات لمصلحة الجماعة ومنها منع التعسف في استعمال الحق .

والاحتكار قد اجتمعت فيه كل هذه المحظورات ، فهو يترتب عليه اضرار بالمجتمع ، وهو فيه تعسف ، في استعمال الحق ، وهو فيه اخلال بأمر الشارع بترك الاحتكار .

وما الخلو في نظر الاستاذ الفاضل الانواع من انواع الاحتكار لما فيه من احتجاز المكان الممد للاستغلال دون ان يكون المالك في حاجة الى استعماله ، ومنعه عن التاجير للغير باجرة المثل

الا اذا قدم الراغب مبلغا يفرضه عليه غير الاجرة ودون اي مقابل نوع من

فكرية ينفذ منها مع انه لا يطمئن الى النتائج المطروحة ، وهذا ما جعلني اكرر فيه النظر مرات ، اتأمل عباراته واقرا ما خلف سطوره .

ولقد بدا الاستاذ مذكور مقالته بتقرير ان الحقوق منح آلهية وليست حقوقا طبيعية ، وقد قيد الرب سبحانه هذه المنح يوم منحها للأفراد باستعمالها بمرعاة مصلحة الآخرين وعدم الاضرار بالجماعة .

ونحن نوافق الاستاذ مذكور في تقييد استعمالها بما لا يضر بالآخرين ولكننا لانقره في تقييد استعمالها بمرعاة مصلحة الآخرين ، وبذلك نرى ان الصياغة السلبية لذلك ان نقول :

ان الحقوق التي منحها الله سبحانه للأفراد مقيدة في استعمالها بمرعاة مصلحة صاحبها وعدم الاضرار بالآخرين ، ومثل الدكتور العلامة مذكور لا يخفى عليه ذلك ، ولعل الظرف الذي هو فيه جعل القلم يند من يده فيسطر ما لا يريد .

كان من بين الردود القيمة التي تناولت بحثنا في « الخلو » رد نشرته المجتمع في عددها ٣٠ الصادر بتاريخ ٢ ربيع الاول ١٣٩٩ الموافق ٣٠ يناير ١٩٧٩ م بقلم الاستاذ الدكتور محمد سلام مذكور .

وانه ليعز علي ان امسك قلبي لارد على الاستاذ الدكتور مذكور لانه العالم الذي كانت له جولاته الموفقة في حقول الفقه الاسلامي ولانه الصديق الوفي ، ولانه الزميل في العمل الذي يقابلني كل صباح بمحياء الجميل ، وابتهامته الخلوة ، وكلماته الساحرة .
واني لاعترف بان اصعب رد اعانيه هو ردي على مقال الاستاذ الدكتور مذكور لما ذكرته ، ولانه صاغ مقالته على طريقة طرح المسلمات ، وهي طريقة يصعب على الباحث ان يجد فيها نغمة

بقلم الاستاذ الدكتور :

محَمَّد رَاسٍ قَلْعَ جِي

لان هذا العرف غير معتبر لناقضته لمبادئ التشريع العامة ولانه من قبيل التحايل على الخروج على امر ولاية الامر ، بما اصدروه من قوانين منظمة للعلاقة بين المستاجر والمالك حماية للضعفاء ، وقد قرر علماء المسلمين ان ولاية الامر من حقهم ، بل من واجبه ان يسهروا على مصالح رعيته ، وان يسوسوا الناس بما يكفل لهم التعاون ، وان يقاوموا التحايل على الخروج على اوامرهم العادلة المنصفة .

فان النقطة الاولى من هذا القول لا تنطبق على بحثي في الخلو ، فاني لم استند في القول بتحليله - على التفصيل الذي ذكرته في المقال - على تعامل الناس به وتعارفهم اياه ، ولكنني اعتمدت على العرف - في المقال - في نقطة اخرى وهي ان عقود الاجار التي تكون بين المالك والمستاجر اليوم يكون لها صفة الاستمرار ، ولا يحق للمالك مطالبة المستاجر بالاخلاء استنادا الى العرف ، ولو فرضنا جدلا اني استندت الى العرف في ذلك ، وكان هذا العرف موافقا لاصل شرعي وهو جواز بيع الحق ، فلماذا لا يجوز اعتباره .

اما النقطة الثانية وهي التحايل على القوانين التي يصدرها ولاية الامور فاننا نقول كما قلنا في ردنا على الاستاذ البهناوي من قبل : ان هذه القوانين يكون لها وقعها في النفوس ومكانها من الطاعة بقدر ما حملته من هدى الاسلام ، فاذا ما اجتثبت هذه القوانين ذلك الهدى الرباني اصبح التحايل عليها امرا واجبا لتلايق المرء بتطبيقها في مخالفة اوامر الشريعة . وقد ادرك فضيلة الدكتور هذا ، فتدارك الامر بكلمتين داوى بهما الجرح الذي فتحه في صدر المثل العليا عندها قال « وعلى اولياء الامور ان يقاوموا التحايل على الخروج على اوامرهم العادلة المنصفة » .

ونحن نقول : لا عدل الا في ظل شريعة الله سبحانه وتعالى وانسي «

اما اعتراض الدكتور مذكور حفظه الله ورعاه علينا باننا استندنا الى تحليل اخذ البذل في الخلو الى انه حق مالي يصح الاعتياض عنه بالمال وهذا لا يستقيم لان الحقوق منح الهبة مقيدة بعدم الاضرار بالجماعة وعدم استغلال الناس . فكأنني بالدكتور حفظه الله يقر مبدا الخلو كتصرف صحيح شرعا ، ولكنه ينكر فيه تسخيره فيما هو مضر بالجماعة واستغلال الناس ، وانا اقره على هذا كل الاقرار ، ولكنني اختلف معه في التدبير الذي يقضي المجتمع والناس من الاستغلال فيه ، فهو حفظه الله يرى منع التصرف المباح - الخلو - من اساسه ، وانا ارى ضبط الامر وعدم تركه فوضى وازالة هذا الاستغلال ، ويكون ذلك باصدار الدولة مجموعة من القوانين تنظم فيها العلاقة بين المالك والمستاجر على هدى من الاسلام ، وسأورد في نهاية هذا المقال مشروعا مقترحا لذلك .

اما قوله : واما ان نستند في حل الخلو الى ان الناس تعارفوا عليه ، وان المعروف كالمشروط فانه لا يستقيم .

الاحتكار الذي يقصد به اغلاء على الناس واستغلال حاجتهم .

ونحن وان كنا نسلم بكل ما اتى به الدكتور مذكور حفظه الله ورعاه من مقدمات ، الا اننا لانقره في اعتبار الخلو نوعا من الاحتكار لما بينهما من الفروق التي لا ينكرها احد .

واول هذه الفروق ان حيس الضروريات . او الحاجيات في الاحتكار يقصد اغلاء سعرها في السوق سواء كان البائع لها هو او غيره . - كما يستفاد من تعريف الفقهاء للاحتكار -

اما الخلو فهو امساك الحق عن البذل - والحق هنا هو حق المالك في اخلاء المستاجر - حتى يبذل فيه ثمن المثل - على تخريج الحنفية - وامساك جزء منفعة العقار عن البيع المؤبد حتى يبذل فيها ثمن المثل - على تخريج الحنابلة - كما بينا ذلك في ردنا في العدد الماضي على الاستاذ القاضي البهناوي وشتان ما بينهما .

وثاني هذه الفروق : ان اخذ الثمن الزائد على ثمن المثل في الاحتكار يكون دون مقابل ، وانه هو استغلال الحاجة لمحتاج .

اما في الخلو : فان اخذ المبلغ الزائد عن اجرة المثل للعقار المؤجر فانه مقابل تنازل المالك عن حقه في اخلاء المستاجر ، او عن حقه في تأجير المستاجر العقار لمن يريد عند انتهاء المدة . وشتان ما بينهما ايضا . هذا على تخريج الحنفية .

اما على تخريج الحنابلة فان هذا المبلغ الذي يقبضه المالك غير الاجر السنوي المتجدد انما يكون مقابل بيعه جزءا من منفعة العقار على التأييد وشتان ما بينهما .

واذا كان الخلو ليس باحتكار فلا يشمله النهي الوارد عن الاحتكار . اما اذا اخذ المالك ، او المستاجر الشاغل للعقار هذا المبلغ - الخلو - بغير مقابل فان اخذه هذا هو اكل لاموال الناس بالباطل . ومن يفعل ذلك فانما ياكل في بطنه نارا . والعياذ بالله تعالى .

باسم
مصلحة المجتمع
ترتكب أبشع
الجرائم
في التاريخ

مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي .

لَا عَدْلَ إِلَّا فِي ظِلِّ بَشْرِيَةِ اللَّهِ

»

المتفق عليها في العقد ، اذا كان صاحب العقار بحاجة اليه لحوائجه الخاصة او لحوائج اصوله او فروعه .
ب - في حالة اخلاء العقار المنصوص عليه في الفقرة السابقة لا يحق للمالك تأجير العقار الا بعد مضي خمس سنوات على تاريخ الاخلاء ، وتكلف الدوائر المختصة بمراقبة ذلك .

٢ - في العقار المعد للايجار يكون المستأجر أحق بالعقار من غيره بعد انتهاء مدة الايجار اذا قبل بدفع اجرة المثل ، وعندئذ لا يجوز للمالك ان يطالبه بالاخلاء .

٣ - يجوز للمالك اخذ مبلغ زائد عن الاجرة .

١ - اذا كان ذلك مقابل بيعه المستأجر جزءا من منفعة العقار على التأييد وبذلك يكون الاجر المتفق عليه هو مقابل الجزء الباقي من المنفعة .

ب - اذا كان ذلك مقابل تنازله عن حق من حقوقه في العقار كتنازله للمستأجر عن حقه في اخلاء المستأجر في نهاية المدة المتفق عليها او مقابل اعطاء المستأجر حق تأجير العقار لمن يشاء عند انتهاء المدة وحينئذ يشترط الا يكون استعمال المستأجر الجديد للعقار أكثر ضررا من استعمال المستأجر القديم .

٤ - يجوز للمستأجر بيع حقه في البقاء في العقار اما لعدم انتهاء مدة الايجار ، او لانه سبق له شراء حقه حق الاخلاء من المالك .

٥ - يخضع تقدير اجر المثل للعقار او بدل المثل للحق المبيع في جميع الاحوال السابقة الى تقدير اللجان المختصة بهذا الشأن ، والمعبئة من قبل الدولة .

ما قامت عليه الدليل من قرآن اوسنة او قاعدة شرعية ، لان فتح باب « مصلحة المجتمع » بغير هذا الغير سيدخل منه كثير من الغبار والكدر ، والمسلمون عن هذا في غناء .

توضيح التباس

اني اذ اقرر ما قررت من حل الخلو بالشروط التي ذكرتها ، فاني احل ذلك في نظام اسلامي متكامل ينظم علاقة المالك بالمستأجر ، وليس بمعزل عن هذا التنظيم الاسلامي يجعل الامر فوضى لا يقرها عقل ولا شرع ..

مشروع مقترح :

وتوضيحا للامر وجلاء للموقف فاني اقترح النظام التالي :

١ - ١ - لا يجوز لمستأجر التمسك بالعقار المستأجر بعد انتهاء المدة

لا عجب كيف يعتبر فضيلة الدكتور مذكور « الخلو » تحايلا على امر ولي الامر ، واستغلالا لحاجة الناس ، وتعسفا في استعمال الحق ، ولا يعتبر بيع الكدك (الجدك) - وهو تأجير المالك العقار بألف بشرط ان يشتري المستأجر المكتب والكرسي للذين فيه بعشرة الاف - تحايلا ولا استغلالا لحاجة الناس ، ولا تعسفا في استعمال الحق ؟ !

توجه ورجاء :

ان تعبير « مصلحة المجتمع » هو تعبير غير منضبط ، ولذلك فاننا ما علمنا تعبيراً اسىء استغلاله واستعماله كما اسىء استغلال واستعمال هذا التعبير ، فباسم مصلحة المجتمع سفكت دماء بريئة ، بل طاهرة زكية نذرت نفسها لخدمة هذا المجتمع ، وغرس فسائل الوعي بين صفوفه ، وباسم مصلحة المجتمع اودع الدعاة الى الله السجن ، ففضى بعضهم نحبه تحت سيطر الجلادين ، وينتظر البعض الآخر دوره .

وباسم مصلحة المجتمع طُورِد مصلحون حتى ضاقت عليهم الارض بها رحبت .

وباسم مصلحة المجتمع سلبت اموال وحرفت قيم .

وباسم مصلحة المجتمع تسلط جلادون قساة القلوب على الشعوب فساموهم الوان الذل والهوان .

سل التاريخ عن ذلك ، وسينبك بالعجب العجيب .

وتجاه هذا التوسع في استعمال هذه الكلمة ، وتجاه هذا الاستغلال فاني اتوجه راجيا الكتاب الاسلاميين خاصة والمصلحين الاجتماعيين عامة الا يطلقوا « مصلحة المجتمع » الا على

تصرف
أى فرد
بقصد عدم
الإضرار بالغير

حكاية حروف الحياة

على شعاع ساطع من ضوء الفجر الطالع رأى محمود اسماعيل معالم مطار الكويت بينما كانت الطائرة القادمة من القاهرة تسير الهوينى وتزحف ببطء نحو مربوطها المحدد لها على ارض المطار الفسيح . راح محمود يطل من النافذة ويطليل النظر الى المطار الذي يراه لأول مرة ، وكان متحفزا للنزول منتظرا لحظة وقوف الطائرة ، وكان يضع يده على حقيبة صغيرة محشورة بين رجليه .

اعجبه ان الاجراءات انتهت بلا عقبات ، واندفع يبحث عن حقائبه . ظهرت له بسرعة فقد كانت من النوع الضخم الواضح . وضعهم على عربة تجر باليد وسار خلفهم متجها الى باب الخروج . ولح اخاه يلوح له بين الناس ، فرفع يده وحركها في الفضاء .

كان اللقاء يدل على ما بين الاخوين من محبة ولهفة . وفرغ من استقبال اخيه ليسلم على زوجة الاخ ويخبرها انه زار اهله قبل السفر ، وانه يحمل اليها كثيرا من رسائلهم وهداياهم . فامها لا تنساها ابدا . ثم سال عن الاولاد . فالت زوجة الاخ انهم

دفن جسمه النحيل الطويل بين المسافرين وصنع له ثغرة نفذ منها الى السلم ، ونزل بسرعة المتزحلق على الجليد ، او كمن يجيد القفز الى اسفل . وحين لمست قدماه الارض مسح المطار بنظرة شاملة ، ساعده عليها نور شفاف يوشك ان يكشف عن وجه النهار .

من ذلك النور النقي اشرب نفسه كما اشربها من قبل جرعات الامل المجنح باحلام المستقبل . لا يوجد في النور ما يصدم البصر ، فنظر الى بعيد وتقدم بخطوات ثابتة على الارض الجديدة ليحني ثمارا من شجرة العمل بعد طول انتظار وصبر .

ما ان وقفت الطائرة تماما حتى نهض من مكانه وفرد قامته الطويلة ، مستجيبا لشوق زائد يدفعه الى الهبوط . التفت الى الركاب فوجدهم جميعا قد سبقوه الى الزحام على الباب . وسرعان ما لحق بهم . علق حقيبته الصغيرة بكتفه ، وفي احدى يديه برزت اوراق خاصة بالسفر .

الدنيا ، جذبه بريق اللؤلؤ المعلق
بعنق طائر الاغراء المحلق في سماء
الفناء .

وتزوج بفتاة جميلة كانت تنطفو على
سطح تفكيره قبل مجيئه من القاهرة .
سافر اليها في اجازة قصيرة وصحبها
وعاد بها لتتعلق بذراعه ويفشى
المجتمعات . عاش معها حياة
النسيان ، كانه نسي نفسه وأهله .
وغاص في نهر عميق وهبط الى القاع .
فقد دفعته الزوجة الجديدة الجميلة
الى نوع من العمل الاضافي المؤثر
في الصحة حتى يجلب لها المال ويزين
عقنها بالحلى .



وفي لحظة الجاذبية العنيفة التي
يعجز فيها الانسان دخل محمود
دائرة الدوران ، وجعل يعمل
كالحيوان الذي يدور في الطاحونة ،
وقد وضعت على عييه غشاوة
تحجب عنه رؤية ما حوله ، وقد
ربطت في يديه حبال يشدها ويدور
لئلا صدر الزوجة ولتضحك من
غفلته .

ومن عجب ان محمودا كان يتنبه
الى نفسه أحيانا ويرى صورته الغريبة
على مرآة الواقع ، وكان يدرك انه
تنكر لمفهومه القديم ، ولكنه لا يستطيع
ان يقاوم بعد ان ركب حصان السبق ،
وقطع مسافة بعيدة ، وبلغ باب
الطاحونة ودخل يدور وحل نفسه .
كان يفتح عينيه على الحقيقة ، ثم
يسرع ويفلقها كما كانت . لا يتمني ان

قال الاخ بعد ان صب ماء في فمه :
— كلنا في البداية نقول مثلك ...
سيارة صغيرة كفاية .. وتكبر
السيارة .. ولا نقف عند حد .
رد محمود كأنه انسان زاهد في
الدنيا :

— المسألة باختصار .. ان لي
هدفا .. الا وهو شراء سيارة صغيرة
اعود بها الى شوارع القاهرة
المزدحمة المتلهفة الى سيارة اجرة ..
قال احد الاولاد برغبة الاشتراك
في الحديث :

— هل سأركب فيها يا عمي ؟
وضحك الجميع ضحكا متواصلا
كانهم يهضمون ذلك القول الذي
استقر في بطونهم . الا ان محمودا
كان هو الوحيد الذي يضحك ويفكر
في العمل بالشركة . ولذلك قطع
الضحك وسأل اخاه ان يمد به معلومات
عن طبيعة العمل وعن مناخه . اراد
ان يستفيد من تجارب اخيه ، وان
يقبل على العمل بسلاح الاستعداد
والفهم .

وفي صباح اليوم الثاني استلم
محمود عمله في الشركة ذات الشهرة
والصيت . وفاض الاجر عليه بالنعمة
والخير . وادخر منه ما زاد عن
حاجته . ومع ذلك كله فكر في ان
يضاعف ساعات العمل .

راوده الامل المجنح برغبة في
الثراء . قفز فوق حصان السبق في
ميدان المنافسة والصراع ، وجرى به
الى ملعب الذهب والرصيد .
ولوى فمه غاضبا حين قال له اخوه :
— لا اوافق على ان تشتري سيارة
فاخرة .

صرخ في وجهه بأعلى صوته :
— من حقى ان اشتري ما اشاء
ما دمت املك الثمن واكثر .

نسي محمود حكاية السيارة
الصغيرة التي كانت حلمه في يوم
مضى . رغب في الحياة المترفة
المتزعة بكأس من الفضة امتلا بحب

بنامون

في تلك الساعة من النهار .
عند وصوله الى البيت صاح بصوته
الخشن في حجرة الاولاد ، فاستيقظوا
وقفزوا الى ظهره وصدره وعبروا
بطريقتهم الصبيانية عن الترحيب
والحب للعم محمود .

وعلى مائدة الفطور المدعمة يطبق
القول الذي يشتهيه محمود ، قال
اخوه :

— كما ترى .. القول في المقدمة
دائما .

ضحك محمود قائلا :

— كنت اظن انكم هنا نسيتم
شكله .

قالت زوجة اخيه :

— قول مصنوع في البيت .. نضج
على مهل ..

ادار محمود فمه باطبيب الطعام
واحسنه ، وضح انه يتأكد من طعمه
وطريقة طهيه ، ثم قال :

— انه لذيذ حقا .. ولكنه لن
يجعلني انسى ان اسأل عن اخبار
العمل .. هل وجدتم لي عملا مناسباً
هنا ؟

نظر اليه الاخ وقال :

— ازف اليك المفاجأة .. انه عمل
في شركة كبيرة وبمرتب قابل للزيادة
ما دمت تعمل بجد ونشاط .

أحرق محمود في وجه اخيه وقال
مسرورا :

— ابوك اسماعيل ودعني في المطار
ودعالي .

واطرق بعض الوقت مفكرا ، ولما
رفع وجهه اضاف :

— على فكرة .. كل املى هو ان
اعمل واشتري سيارة صغيرة ...
تناسبني .

يكون بصيرا . انه اعى باعتراف منه .. يعترف لنفسه وحدها . اما امام الآخرين فانه يتكلف الشجاعة ويتظاهر انه يفتح عينيه ويرى كل شيء بوضوح .

واقفة على باب الطاحونة كالحراس يمنعون الحيوان من الهروب . وزحفت على صدره حشرة الياس واكلت من قلبه ، فدعك صدره ذات ليلة ولم يكثر لما حدث . غير ان الحشرة كانت تصعد الى صدره من وقت لآخر ، وتقرب من قلبه وتاكل ، وهو يحس بالسم ، ويفلق فيه ، ويمنع ذهنه من التفكير في الاستقالة من الاجر الاضافي . وعكس وجهه كل آلام صدره . وانطفأ شعاع عينيه ، وانكسر الحرف على فيه ، ووضح انه لا يحسن الكلام عما يريد . وزار اخاه في مكتبه بالوزارة ، وكشف له عن سره ، عن خوفه من المرض . وساله :
— بم تنصح ؟
اجاب على الفور :
— ان تقنع بالعمل البسيط .. وتستريح بعد الظهر وبقية اليوم وطول الليل .

والتوة ، واخذ يجر قدميه حول نقطة ثابتة اختارها كمركز لوجوده . هذه النقطة هي جوف الطاحونة التي تدور باستمرار .

وتجاوز محمود اسماعيل سن الاربعين . واشتعل شعره باللون الابيض ، ونضج وجهه بعلامات التعب . وخلت ملامحه من ابتسامته القديمة . واحاطت به وجوه اولاده ، فكان ينظر اليهم كثيرا كيلا ينسى انه اب .

واقتحم عرين الخوف وقال لاخيه :
— جئت الى دارك .. فقد ارسلت تطلبني .. ماذا تريد ؟
عقد الابن يديه على صدره وقال :
— اريد مصلحتك .
— اوجز .. ارجوك .
— اعلم انك تعمل دائما .. ووقتك محسوب بالدقيقة .. وانت هكذا تحرق عمرك في فرن الضياع ... انسيت يوم جئت من القاهرة ؟ كان ذلك منذ اربعة اعوام .. قلت كلاما كثيرا .. ذاب في الهواء ..

تطلب محمود وجهه وقال بضيق :
— لا اذكر شيئا .

احس اخوه بالقنوط . ولم يسترسل في حديثه معه . عرف ان محمودا توغل في طريق طويل لن يعود منه . وعرف ايضا ان زوجته لعبت دورا خبيثا وتمكنت من ربط محمود في الطاحونة . وتأكد اخوه من افكاره حين قال محمود اخيرا :

— مضطر الان ان انصرف ... قبل ان تشعر زوجتي بالقلق انها تظن اشياء كثيرة اذا تأخرت .. ولم اقل لها اني هنا .. ومن ناحيتي اطمئن .. فانا اعمل لان الفرص سائحة .

وعاد محمود يدور وهو مخمور بلذة الايام التي يطويها الزمن ، ويحولها الى سراب اسمه الذكريات . وعند عودته كل ليلة يلجج لزوجته المظلة من النافذة ، المنتظرة ظهور سيارته ، لتذهب وتركب وتبدأ السهرة في شكل زيارة او دخول اماكن اللهو . لا ينبغي ان تتوقف الطاحونة الا في وقت متأخر من الليل . وكره محمود ان يكون حيوانا ضعيفا ، يشكو من الدوران . فتصنع الصبر

في الليل .
— حان الوقت لاستريح من العمل في الليل .
قالت بصوت خافت ولكنه مخيف :
— لا نتحمل الحياة بدخل اقل .
— انه زائد عن الحاجة .
— ولكنه ينفق وقت اللزوم .
— وصحتي .. اليس في الحساب ؟
— كما اراها .. لا تخف ..



— احساسى الداخلي يحزننى .
— يبدو انك نسيت هؤلاء الاولاد .. ونسيت مستقبلهم يا محمود ... ونسيت ان معدل الاتفاق يرتفع كلما كبروا . فكيف تترك العمل الاضافي ؟ هز راسه كأنه يدهش من نفسه .
حقا كيف فكر في الراحة ؟
من يدخل الطاحونة لا يخرج منها ابدا . بالاضافة الى ذلك ان زوجته

بعد هذه الزيارة المفاجئة لاخيه قرر محمود الخروج من الطاحونة ولو هاجم الحراس الواقفين على بابها في هيئة تثير الرعب . انه الصراع الحتمي مع زوجته . واختار ان يبدأ الصراع بعدم الذهاب الى العمل بعد الظهر . وكان اليوم بلا ليل . قبل ان ياتي الليل انتقل محمود الى المستشفى . رقد في فراش بارد فائق الوعي .

افاق على صوت الطبيب وهو يقول له :

— اخوك .. يريد ان يحدثك التقت فراه ، الفاه واقفا قرب راسه . سمع الطبيب يهمس الى اخيه بان يختصر . قال الاخ وقد حبس دموع عينيه :
— ساكون بجوارك .

تمتم محمود ، حرك شفطيه بكلمات غير مسموعة :

— رقدت .. ولكن بعد ان خرجت .. من الطاحونة .

تمت



عَلَى مَوَائِدِ الْفُقَهَاءِ

لِلإِسْتِاذِ مُصْطَفَى الْخَالِدِ

سِرُّ رَوْحِ الْوَصِيَّةِ الْوَلَدِيَّةِ وَأَسْبَابُهَا

القسم الثاني

شروط الوصية الواجبة :

- ٥ - كما قيد الموجبون هذه الوصية بالثلاث باعتبارها وصية ولا وصية بأكثر من الثلاث كما أوصى المصطفى عليه وآله الصلاة والسلام إلا أن يجيز الورثة .
- ٦ - كما أوضحوا أن يكون الولد متوفى قبل أبيه أو معه أو حكم باعتباره ميتاً كالمفقود حال حياة أبيه أو حين وفاته .
- ٧ - كما قيد البعض الالتزام باعتبارها وصية موجبة وليست ارثاً واشترط موافقة من تتوجب له .
- ٨ - كما قيد بالا يكون المستحق أصلاً كان أو فرعاً محروماً من الإرث كمباشرة القتل العمد . واختلاف الدين أو محجوباً بغيره .
- ولقد انتهى إلى هذه النتيجة من العلماء المعاصرين كل من الاستاذين محمد أبو زهره ومصطفى السباعي . رحمهما الله .
- ولا بد من تمثيل ذلك في مسائل :

- ١ - وقد اشترط الموجبون لهذه الوصية أن لا يكون مستحقها وارثاً ولا مستفيداً من التركة سواء بوصية أو وقف أو وجه ما أو تملك بلا عوض .
- ٢ - كما أورد البعض أن يكون هؤلاء المستحقون من الأقربين المحتاجين ولم يقيد الحاجة بعضهم الآخر .
- ٣ - وقيد بعض الموجبين الحق بقصره على الإحفاد وأطلقاً بعضهم الآخر ورتب الإباضية درجاتهم كالعصبة لو كانت وارثة .
- ٤ - كما قيدها بعضهم تبعاً للحاجة
- فقرة - ٢ فأخرجوا الإحفاد من أولاد البنت المتوفاة قبل أبيها لأنهم إذا حرّموا إرث أمهم فلم يحرّموا إرث أبيهم .

هل من غير

على المجتمع

السلم ،

يحفظ وشأجه ؟

١ - مثلا : مات عن ولدين واولاد ابن توفي قبله فلكل ولد من اولاد المتوفي الثلث واولاد الابن المتوفي قبله ابي الاحفاد الثلث بينهم للذكر مثل حظ الانثيين .

٢ - مات عن ولدين وبنتين وثلاثة احفاد من ولده المتوفى قبله . فاحفاد كوالدهم المتوفى لهم نصيب معادل لنصيب واحد من اعمامهم او لانتين من عماتهم .

٣ - مات عن ولد وحفيد مات ابوه قبل جده فللحفيد الثلث لان نصيب والده لو كان حيا النصف ويرث الحفيد بالوصية الواجبة ولا وصية بأكثر من الثلث ما لم يجز الورثة . والباقي للولد .

هذه مسائل على رأي من اعطى اولاد الابن وحرّم اولاد البنت بسبب ارثهم من ابيهم .

اما لو اعطى اولاد البنات المتوفين قبل والدهن فيكون مثلا :

١ - مات عن ولدين وولدي بنت توفيت قبله .

فان لولدي البنت الثلث وللولدين الثلثين .

٢ - مات عن ولدين وبنتين واولاد بنت توفيت قبل ابيها واولاد ابن مات قبل ابيه فاحفاد من اولاد البنت والابن الثلث موزعا بينهم على اساس حصة اولاد البنت من ابيهم لو كانت حية وحصة اولاد الابن من ابيهم لو كان حيا وتوازهم جميعا هذه الانصبة على اساس استحقاقهم الثلث والباقي لاولاد المتوفي . فان كان اولاد المتوفي واحدا مثلا اخذ الاحفاد الثلث وبقي الباقي لولد المتوفي . ولا يجوز اعتبار هذه الوصية ارثا لانها في الاحكام بين الوصية وبين استحقاق الارث . فتبقى على قيودها الانفة .

واليكم اخيرا خلاصة ما ورد من الاسباب الموجبة في القانون السوري والقانون المصري وما نراه لتقرير الوصية الواجبة .

كثرت الشكوى من حال وفاة الابناء قبل ابايهم وتركهم اولادا هم اولو قريى وبناتى ومساكين ومع ذلك لا يشاركون في تركه جدهم الغنى فيغدو الاعام اغنياء واولاد اخيهم فقراء يأكلهم الحسد والغيف والحقد .

فان منحهم الاعام شيئا شعروا بالذلة لهذه العطية وان علموا من احكام الوصية الواجبة شيئا زاد حقدهم على القانون الذي يحرمهم وبالتالي يسرى هذا الحقد الى الفقه الاسلامي الحارم لثلثهم مما قد يطيش البعض فيحملون هذا الحرمان على عدالة الشريعة في هذه المسألة ويصلون والعياذ بالله الى ما لا يرضاه الله ولا ترضاه الشريعة ولا المجتمع المسلم وهو يحاجج بالمنطق والبرهان الذي عليه بعض فقهاء الشريعة اذن فيم التعصب لتقرير الحرمان ؟ ومن يغذي هذا التعصب وما كان على مثله احد من الائمة والفتهاء اهل خير القرون الثلاثة الاولى ...

اقول يغذيه داء الجهل من انفسنا كما يغذيه الحقد على الشريعة من اعدائنا . حتى لقد اضحى في بعض البلاد العربية يقترح نسوة من اهل الكتاب على مجلس الشعب تعديل بعض نصوص الاحوال الشخصية للمسلمين . فهل لنا ان نكون مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منا من دعا الى عصبية ليس منا من قاتل على عصبية ليس منا من مات على عصبية ومن هذه العصبية التعصب برأي قد يفسد المجتمع الاسلامي والتعصب لشخص في مسألة لا يمكن جمع المسلمين تحت راية القرآن والسنة المطهرة فسيه وهل لنا ان نستظل ظلال قوله صلى الله عليه وسلم ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن (٢) .

وهل لنا ان نصل وشائج القربى التي تقطعت في العالم الاسلامي ولا نكون تحت حكم الآية الكريمة « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض » .

فهل من غيور على المجتمع المسلم يحفظ وشائجه والاسرة المسلمة يصل فيها الرحم الذي قال الله تعالى فيه حديثا قدسيا « الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك » (٣) .

وانتهي من هذا الى مشروع لتقرير الوصية الواجبة : معذرة مع حفظ الالقاب والمقدمات الرسمية :

مادة ١ :

من مات وله اولاد ابن متوفى قبله او معه او بحكمه فلهم وصية واجبة في التركة لا تزيد عن ثلثها وهم فيه للذكر مثل حظ الانثيين . . فان كن نساء ففى اثنتين فلهن ثلثا الثلث ويرد الباقي على العصباء .

وان كانت واحدة فلها نصف من الثلث ويرد الباقي على العصباء وفروع اولاد الابن يأخذون نصيب اصولهم وان نزلوا بشروطهم .

مادة ٢ -

لا يستفيد من هذه الوصية الواجبة من كان قد استفاد من اصل التركة قبل وفاة تاركها او بعد وفاته بدون مقابل كهية او وصية او وقف الا بمقدار ما يكمل الثلث لمجموع الحفدة حيث يستثنى المستفيد لثل نصيبه من الثلث ويعطى الباقيون انصباؤهم من الثلث .

مادة ٣ -

تنفذ الوصية الواجبة بحكم القانون مع حصر الارث وتوزيع الانصبة الارثية وهي بذلك مقدمة على سائر الوصايا الا وصية الميت لتجهيزه وتكفينه وبفنه على احكام السنة المطهرة .

مادة ٤ -

يسرى العمل بالوصية الواجبة في تركة من توفى في ١-١-١٩٧٨ وما بعده وتتوقف على قبول البالغ دون القاصرين - ولا يرد على مستحقي الوصية الواجبة .

مادة ٥ -

على الجهات المختصة اتفاد هذه الاحكام الشرعية .

مصطفى الخالد

رئيس النيابة الاتحادية

ابو ظبي

تفسير :

١ - رواه ابو داود كما في مشكاة المصابيح جزء ٢ صفحة ٩٥

٢ - مرغوما وموقوفا على ابن مسعود الموضوعات الكبرى للا على القارى .

٣ - متفق عليه كما في مشكاة المصابيح جزء ٥ ٩٨ ص ١٠٦ .

نظرة في الشعر

عند الرسول — صلى الله عليه وسلم

الحلقة الثانية

بقلم الاستاذ احمد الجرع

موازين وتقاليد جديدة للشعر ، وتكون هذه التقاليد والموازين اسلامية الطابع والمضمون .

استمع الرسول الى اعتذارية كعب بن زهير . وقد استغرقت مقدماتها الغزلية ثلاثة عشر بيتا . وبداها بقوله :

**بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
مقيم اثرها لم يفد مكبول**
واستمع الى قصائد كثيرة من هذا القبيل . ولم يرد انه — صلى الله عليه وسلم — اعترض على شيء منها او عاب شيئا من ذلك على قائلها .

وطلب الرسول ان يستمع الى شيء من شعر الشعراء الجاهليين . فقد روى الصحابي الجليل محمد بن مسلمة الانصاري قال : كنت عند النبي — صلى الله عليه وسلم — . وعنده حسان . فقال : « يا حسان انشدنا من شعر الجاهلية مما عفا الله لنا فيه » . فأنشده حسان قصيدة الاعشى في تنفيره لعامر بن الطفيل على علقمة بن علاثة :

فقال النبي — صلى الله عليه وسلم — : صدقت يا حسان .

ولم يقف الرسول من شعر الجاهلية موقفا واحدا . بل اختلف معه هذا الموقف حسب طبيعة الشعر ومعانيه . بل ذهب الرسول ابعد من ذلك كله فاستنشد الناس من شعر الجاهلية « ما عفا الله لنا فيه » كما قال عليه السلام .

اما المعاني التي وافقت مفاهيم الاسلام او لم تتعارض معها او لم يكن لها تأثير سلبي عليها . فقد اجازها ولم ينه عن انشادها والاستماع اليها . بل لقد استمع — عليه السلام — الى قصائد شعراء التزموا عمود الشعر الجاهلي . فابتدعوا بالغزل والنسيب . فلم يعب عليهم ذلك . وترجع انه — عليه السلام — ترك العيب على ذلك لانه يعلم ان هذا من التقاليد الفنية للشعر . وانه لا بد ان يزول بعد تمكن الاسلام ومعانيه من نفوس الشعراء . وعند ذلك تنقلب الموازين . وتراجع التقاليد . وتقوم

وكان الرسول يطلب من الشعراء ان يقولوا شعرا في مواضع محددة وفي مناسبات بذاتها ، وربما استعاد شعرا كان قد سمعه من قبل لجودته ولاثره في نفسه .

فعندما قال كعب بن زهير قصيدته في الاعتذار للرسول ومدح فيها المهاجرين دون الانصار ، طلب منه الرسول الكريم ان يمدح الانصار ويذكرهم بخير ففعل .

ويروى انه عليه السلام استعاد حسان قصيدته في مدحه مع ابي بكر . فقال لحسان : « هات يا حسان ما قلت في وفي ابي بكر » فأنشده ما طلب . وهذه الابيات التي احب الرسول الاستماع اليها من رائع الشعر وصادقه ، يقول حسان :

**اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة
فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا**
الثاني التالي المحمود شيمته
وأول الناس طرا صدق الرسلا
والثاني اثنين في الفار المنيف وقد
طاق العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا
من البرية ، لم يعدل به رجلا

يا علقم ما انت الى عامر الناقض الاوتار والواتر
فقال — عليه السلام — : «ياحسان لا تنشدني مثل هذا بعد اليوم» .
وقد انكر الرسول هذه القصيدة لما تحمله من معاني الاثارة القبلية والتحريض الجاهلي الذميمة .
واستمع الرسول الى الانصار ينشدونه قصيدة لشاعرهم الجاهلي قيس بن الخطيم . ولما وصلوا الى قوله :

اجالدهم يوم الحديقة حاسرا
كان يدي بالسيف مخراق لاعب
قال لهم عليه السلام : « اكان كذلك ؟ » ، متعجبا من شجاعته . .
ويروى انه — صلى الله عليه وسلم — كان يحب الاستماع الى هذه القصيدة لحسنها .
وكان يستمع الى شعر الخنساء في رثاء اخوتها الذين ماتوا في الجاهلية . وكان يستحسن شعرها ويقول لها كلما انشدته : « هيه يا خناس » . يستزيدها .

ولم يقف الرسول من الشعر والشعراء عند هذه المظاهر ، بل كان يناقش الشعراء فيما يقولون ، ويفتيهم فيما يسألون عنه من شئون الشعر ، ويفترض عليهم اذا كان في شعرهم ما يشعر انه خرج عن الخط الاسلامي القويم ، ويدعوهم الى التزام المنهج الاسلامي في المعاني والاهداف .

فعندما نزلت سورة الشعراء ، وفيها قوله تعالى : « والشعراء يتبعهم الغاؤون » خشي الصحابي الشاعر كعب بن مالك ان يكون الله قد ذم الشعر وعابه ، فهرع الى رسول الله وقال : يا رسول الله ، قد انزل الله في الشعراء ما انزل ؛ فرده الرسول الى مقصد الاسلام العام من الشعر ، وان الشاعر الذي يدافع عن الاسلام انما هو مجاهد بين المجاهدين ، فقال له عليه السلام : « أن المجاهد يجاهد بسيفه ولسانه ،

والذي نفسي بيده ترمونهم به نضج النبل » .

فكما ان السيوف والنبال ادوات قتال تؤثر في العدو ، فكذلك الشعر اداة حادة تؤذي الاعداء وتجرحهم ، وكما ان المسلم الذي يقاتل بالسيف مجاهد في سبيل الله ، فكذلك الذي يقاتل بالكلمة ، فانه لا شك مجاهد في سبيل الله .

وقد نبه الرسول كثيرا من الشعراء على ما وقعوا فيه من شطط حاد بهم عن منهج الاسلام ، فردهم الى المنهج ، متبعا في هذا الرد لبساطة ولطفا امتاز بهما — عليه الصلاة والسلام — ، وكثيرا ما كان ذلك التنبيه النبوي بتعابير الوجه ، لا يزيد على ذلك شيئا !

جاءه النابغة الجعدي فانشد بين يديه قصيدة من جيد الشعر ، فلما وصل الى قوله :

علونا السماء مجننا وجدونا
وانا لنفسي فوق ذلك مظهرا

قال له الرسول — صلى الله عليه وسلم — : « الى اين ابا ليلى ؟ » .

بهذه العبارة اللطيفة العاتية : الى اين ابا ليلى ؟ مستخدما فيها كناية الشاعر لتزيدها لطفا ولينا ، نبهه الرسول الشاعر الى تجاوزه الذي ياباه الاسلام ، فكان هذا اللطف في الاعتراض مشجعا للشاعر على انتقاء الرد الحسن الذي استحق عليه جائزة احسن ، قال الشاعر : الى الجنة بك يا رسول الله ! فقال عليه السلام : « اجل ان شاء الله » .

هل من اسلوب في النقد اروع من هذا الاسلوب ؟

وعندما انشد ابو سفيان بن الحارث اعتذاريته للرسول . وقال فيها :

هداني هاد غير نفسي ونالني
من الله من طردت كل مطرد
لم يزد الرسول ، امام هذا الادعاء الكاذب . على ان ضرب بلطف في صدر الشاعر وقال له منكرا عليه : « انت طردتني كل مطرد » ؟ !

ورود عبد الله بن رواحة — رضي الله عنه — ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال له : « كيف تقول الشعر اذا اردت ان تقول » ؟ قال عبد الله ، قلت : انظر في ذلك ثم اقول .

قال عليه السلام : « فعليك بالمشركين » .

قال ابن رواحة ، فقلت : **خبروني اثمان العباء متى كنتم بطريق او دانت لكم مضر**
فرايته قد كره هذا ان جعلت تومه اثمان العباء ! ، فقلت :

يا هاشم الخير ان الله فضلكم
على البرية فضلا ما له غير
وهكذا فاننا نرى ان الرسول — صلى الله عليه وسلم — لم يزد في اعتراضه على شعر عبد الله بن رواحة عندما لم يعجبه ، على تغير ملامح الوجه ، فكان ان ترك الشاعر ما كان فيه وقال قصيدة تعتبر من عيون الشعر صياغة ومضمونا .

ولم يكن الرسول يتفاني نقده عند حدود الإنكار فقط ، بل كثيرا ما انتقد بناء الشعر ، وطالب الشعراء ان يستخدموا التعابير الاسلامية ، واكد على الشعراء بأن يكون الهدف الاسلامي نصب اعينهم ، فقد روي ان كعب بن مالك — رضي الله عنه — قال في قصيدة يرد فيها على شعراء المشركين في شعر قيل يوم بدر :

مجالدنا عن جذمنا كل فخمة
مدربة فيها القوانس تلمع
فقال له رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « ايلح ان تقول : مجالدنا عن ديننا ؟ »

قال كعب : نعم
فقال رسول الله — عليه السلام — « فهو احسن »
وهكذا عدل كعب بيته ، فأصبح البيت اسلامي التعبير والهدف .

احمد الجذع
قطر — الذوحة
يتبع...

بطاقات



ما كان
لهم الخيرة

● ثلاثة لا يستجاب لهم دعاء
قال عليه الصلاة والسلام : ثلاثة
لا يستجاب دعاؤهم : أكمل
الحرام ، مكثر الغيبة ، من كان في
قلبه غل أو حسد للمسلمين .

● أم مؤمنة
قال أسماء بنت أبي بكر لابنها
عبد الله بن الزبير : يا بني لا تقبل
منهم خطة تجر فيها على نفسك الذل ،
فوالله لضربة سيف في عز خير من
ضربة سوط في ذل .

● أين الله
سئل اعرابي أين الله ؟ فأجاب :
بالمرواد .

● نبيل الرجال
قال علي بن أبي طالب : لا يفضلني
أحد على أبي بكر وعمر إلا جلده
حد المفتري .

● الجود
منع الجود سوء ظن بالمعبود ،
والأفما معنى قوله تعالى : « وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير
الرازقين » .

● كتم الغيظ :
قال عليه الصلاة والسلام :
« ما يجرع عبد في الدنيا جرعة أحب
إلى الله من جرعة غيظ ردها بحلم
أو جرعة مصيبة ردها بصبر » .
وقال عليه الصلاة والسلام : اقرب
ما يكون العبد من غضب الرب إذا
غضب .

● دخل الجنة ولم يصل صلاة
عمر بن ثابت بن وقيش ، أسلم
ودخل معركة أحد فورا ، فقاتل حتى
جرح فحمل إلى أهله جريحاً ،
وجاءه سعيد بن معاذ فقال لاخوته
سلمة : حية لقومه ؟ أو غضبا لله
ورسوله ؟

قالت : بل غضبا لله ورسوله .
فبات . فدخل الجنة ، وما صلى
صلاة .

شان غيرهم ، ومرد الأمر كله إلى
الله في الصغير والكبير .
هذه الحقيقة لو استقرت في الأخلاق
والضمان لما سخط الناس شيئا يحل
بهم ، ولا استخفهم شيء ينالونه
بأيديهم ، ولا أحزنهم شيء يفوتهم
أو يفلت منهم ، فليسوا هم الذين
يختارون ، إنما الله هو الذي يختار .
وليس معنى هذا أن يلغوا عقولهم
وارادتهم ونشاطهم ، ولكن معناه أن
يتقبلوا ما يقع بعد أن يبذلوا ما في
وسعهم من التفكير والتدبير والاختيار
بالرضى والتسليم والقبول ، فإن
عليهم ما في وسعهم والأمر بعد ذلك
لله .

ولقد كان المشركون يشركون مع
الله آلهة مدعاة ، والله وحده هو
الخالق المختار لا شريك له في خلقه
ولا في اختياره .. « سبحان الله عما
يشركون » أنه « هو الله لا إله إلا
هو » فلا شريك له في خلق ولا اختيار
« وله الحمد في الأولى والآخرة » على
اختياره ، وعلى نعمائه ، وعلى حكمته
وتدبيره وعلى عدله ورحمته ، وهو
وحده المختص بالحمد والثناء « وله
الحكم » يقضى في عبادته بقضائه
لأراد ولا مبدل لحكمه .

أن أمر الإنسان مردود كله إلى
مولاه سبحانه ، فهو الخالق الواحد
الأحد ، متفرد في تقرير مصائر
الناس في الأمن والخوف والانس
والفرع ، إليه يرد الأمر كله لا إله
إلا هو ، يقول سبحانه في سورة
القصص :

« وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة » .
وهذه من حقائق العلاقة بين العبد
والمعبود ، أن كثيرا من الناس
من يغفل عنها ، لقد كتب الشهيد سيد
قطب رحمه الله في ظلال هذه الآية :
● أنها الحقيقة التي كثيرا ما ينساها
الناس ، أو ينسون بعض جوانبها ،
أن الله يخلق ما يشاء ، لا يملك أحد
أن يقترح عليك شيئا ولا أن يزيد أو
ينقص في خلقه شيئا ، ولا أن يعدل
أو يبدل في خلقه شيئا ، وأنه هو
الذي يختار من خلقه ما يشاء ومن
يشاء لما يريد من الوظائف والأعمال
والتكاليف والمقامات ، ولا يملك أحد
أن يقترح عليه شخصا ولا حادثا ولا
حركة ولا قولاً ولا فعلاً .. « ما كان
لهم الخيرة » في شأن أنفسهم ولا في

مسابقة شهر ربيع الثاني : عشر قصائد وعشر جوائز

كل اخ مشارك يلتزم بالشروط المثبتة ادناه ،
اما نص المسابقة فهو :
« يسر قسم المسابقات ان يدعو الاخوة
الشعراء للمساهمة في هذه المسابقة بارسال
واحدة من قصائدهم الاسلامية او أكثر ،
وسوف تخصص عشر جوائز للقصائد العشر
الاولى »

انطلاقاً من اهتمام ادارة مجلة المجتمع
بتشجيع الادب الاسلامي ، يسرنا ان نتقدم
للسادة الاعاضل قرائنا الاعزاء في هذا الشهر
بمسابقة ادبية تفتح الباب امام دوافع الابداع
الفني الملتزم عند اخواننا السادة الشعراء
والادباء ، وسوف تكون المسابقة مفتوحة امام

شروط المسابقة

٥ - يرسل الاخ المتسابق قصيدته اونشيدته
الاسلامي مع مراعاة وضوح الخط وذلك الى
العنوان التالي :
الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح
الاجتماعي - مجلة المجتمع - المسابقة
الادبية .
٦ - اخر موعد لوصول قصائد الاخوة
المتسابقين هو اليوم الاخير من شهر جمادى
الاولى .
ملاحظة : يكون اختيار القصائد العشر
الفائزة بمعرفة لجنة مختصة

١ - ان تكون القصيدة متصلة بالاسلام ولا
مانع ان تستمد موضوعها من الواقع الاجتماعي
او السياسي للامة الاسلامية .
٢ - ان تكون القصيدة ملتزمة بالعروض
السليم ، ولا مانع ان تكون عمودية الشكل او
من الشعر الحر (شعر التفعيلة) .
٣ - يشترط ان تكون القصيدة التي يرسلها
الاخ المتسابق غير منشورة في مجلة او صحيفة
او ديوان .
٤ - يقبل الاشتراك في هذه المسابقة
بالانشيد الاسلامية شريطة التزامها بالعروض

الجوائز

تخصص للمسابقة الشهرية عشرة جوائز موزعة
كما يلي :

الجائزة الخامسة : اشتراك مجاني لمدة سنة
في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك مجاني لمدة سنة
في المجتمع .
● الجائزة السابعة : اشتراك مجاني لمدة ستة
اشهر في المجتمع .
الجائزة الثامنة : اشتراك مجاني لمدة ستة
اشهر في المجتمع .
الجائزة التاسعة : اشتراك مجاني لمدة
سنة اشهر في المجتمع .
الجائزة العاشرة : اشتراك مجاني لمدة ستة
اشهر في المجتمع .

الجائزة الاولى : ومقدارها خمسون ديناراً
كويتياً
الجائزة الثانية : ومقدارها ثلاثون ديناراً
كويتياً .
الجائزة الثالثة : ومقدارها عشرون ديناراً
كويتياً .
● الجائزة الرابعة : اشتراك مجاني لمدة سنة
في المجتمع .

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون . قرآن كريم

شعارنا

الأسرة

إشراف :

بدرية العزازي

قوجيه سيات
زبويه

أعيدوا لهم ثقتهم بالإسلام

عز وجل ؟ اليس لنا احاطة بما يدعو
اليه من مبادئ سامية تجعل الانسان
انسانا تتمثل به الانسانية بكل
ابعادها .

وتفسري لهذا يرجع الى امرين
لا ثالث لهما .

١ - أما الانقياد تبعاً للجماعة فما
نقوله الجماعة فهو الحق والصواب
وما ترفضه فهو الباطل والخطأ ، لذا
نشيد بالنصاري - نحن في هذه
الحالة ونصيب انفسنا دوناً نذري .
٢ - وأما أوصاف فعلاً بعض الخدم
المسلمين بالتقصير - كذلك النصاري
- فهذا له مدلوله .

ذلك اما ان تكون الخدمة سوء
حظها اوجدها عند أسرة لا تهتم بأمر
النظافة فتسمر على نهجها ، أو أسرة
تريد خادمة تأتي اليها وقد حملت
معهها شهادة ذكورها في تنظيف
وتنسيق منزل الأسرة التي جاءت من
اجلها ، فتركها على سجيبتها دون
ارشاد أو توجيه وينتهي الأمر الى
فشل الخادمة في إرضاء الأسرة فيؤدي
ذلك الى عملية اسقاطية بان تتم
الخادمة بالتقصير .

وقد تكون الظروف التي يعيشها
المسلم ان هي السبب ، وهذا كما
يعلمه الجميع من صنع الاستعمار
حيث سلب الانسان المسلم كل قيمه
ومبادئه وتركه يعاني الويل والثبور
في الوقت الذي صب جل اهتمامه على
الانسان النصراني وجعل فيه
الشخصية المستحبة المرغوب فيها في
كل المجالات في المنزل والمكتب
والمستشفى حتى المدارس .

الى من قرا المجتمع وترك
ما سواه ، الى من هجر المعاصي
ورغل في الطاعات خوفاً وحباً في الله .
اكتب كلمتي هذه وارجو من الله
اولاً ومن الاخوة المسلمين ثانياً حسن
التدبر والفهم والله يهدي سبيل
الرشاد .

الذي لاحظته ويلاحظه الجميع اننا
نسئمت في الحصول على الخدم
النصارى - لا اقول الجميع ولكن
الغالبية العظمى منا نحن المسلمين -
فاصبحنا نستجلبهم من كل ناحية
وصوب ونسعى لهم سعياً ، تاركين
أو متجاهلين حاجة اخوتنا المسلمين
لنا في كل مناحي الأرض حتى وصل
الأمر بنا الى استجلاب الخدم
النصارى من الفلبين وترك الطاغية
ماركوس وغيره يقتنون في تعذيب
وتقتيل المسلمين ظاهرة أراها تستفحل
وترداد دون أن نتداركها .

وليس هنا فحسب ، فإينما ذهب
واينما حلت لا تجد إلا أشادقوت مجيدا
بالخدم النصاري بينما الويل كل
الويل على الخدم المسلمين ، أين
تناصر المسلمين ؟ أين تناصحهم ؟ أين
الاهتمام بشئون المسلم أينما وجد .
يقول عليه الصلاة والسلام « أنصر
أخاك ظالماً أو مظلوماً » فانت يا أخي
المسلم وانت يا أختي المسلمة قد
لا تشعران إلا وانتما منفصلتان مع
الآخرين في مدح ورفع شأن هؤلاء
الخدم فهم أصحاب النظافة وأصحاب
الامانة والصدق ، هل أنتم تكذبون
الله عز وجل وتصدقون انفسكم ،
أم ماذا ! اليس لنا تدبر في كتاب الله

- الولد الاول ذكر كان أم أنثى
هو قدوة لآخوته الذين يلدون من بعده
في كل شيء ، لأن الصغير دائماً يقلد
الكبير حتى في التعامل الأولي . الولد
الاول قدوة لآخوته فيما يجب ويكره من
الطعام والملابس وأنواع اللعب
وطاعة الوالدين وساعة النوم واليقظة
والشجاعة والجبن وطريقة الحديث
وفي كل الأمور .

لذلك وجب العناية بالطفل الاول
عناية زائدة وتربية حسنة جداً ليكون
أسوة حسنة لمن بعده وبذلك يستريح
الوالدان ويضمنان باذن الله نريته
طيبة .

باختصار الولد الاول مرب لمن
بعده .

- يستحسن تعويد الطفل ذكراً
كان أو أنثى على مشاركة والديه في
بعض الأعمال حسب إمكاناته مثل
مسح المناضد والكراسي والقاء
النفايات في السلال ، تحضير مائدة
الطعام ، ترتيب الفراش فهذا كله
يمنحه الكثير من سمات الشخصية
البارزة كالاعتماد على النفس ،
والمشاركة الإيجابية ، والثقة بالنفس
وامكانياتها .

ظاهرة : المسكرات والمخدرات

تابع :
مسؤولية التربية الجسمية :

بليونى دولار كل سنة بسبب تغييهم عن العمل .

٣ - اضرار نفسية وخلقية واجتماعية : ان المدمن على المسكرات والمخدرات يتصف بصفات ذميمة كالكذب والجبن والاستهانة بالقيم الاخلاقية ويندفع الى ارتكاب الجرائم كالسرقة والدعارة عدا ما يقضى من وقته مع شراذم الاشرار والفجار الذين يستبيح معهم كل موبقة . ومن المعلوم ان الدول الاستعمارية تتخذ من ترويج المخدرات سلاحا فتاكيا لكسر شوكة الشعوب واخماد روح الجهاد وان مصر ما زالت تعاني من حرب المخدرات التي روج لها ووضع الاستعمار البريطاني جذورها منذ ربع قرن . اما حكم الاسلام فيتعاطي المسكرات والمخدرات فانه التحريم بالاجماع وذلك للدلالة التالية :

قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ، رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » . وقال صلى الله عليه وسلم فيما روى ابو داود « لعن الله الخمر وشاربها وساقيتها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه » . اما تحريم المخدرات فلادلة كثيرة منها :

اندراجها تحت عموم قوله تعالى : « ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » وقوله عليه الصلاة والسلام « لا ضرر ولا ضرار » .
ام مالك

ظاهرة خطيرة واليها نجدتها اكثر ما تنفشى في الاطفال المشردين الذين فقدوا من بوجههم ويرشدهم وفي الاولاد الذين ساروا في طريق الفساد في غفلة عن مراقبة اولياء امورهم ويحسن التكلم عنها في امور ثلاثة :

- ١ - الاضرار التي تنجم عنها
- ٢ - حكم الاسلام فيها
- ٣ - العلاج الناجع في استئصالها

١ - اضرار صحية وعقلية : فمن المجمع عليه علميا ان تعاطي المسكرات والمخدرات يسبب الجنون ويورث الامراض العصبية ويحدث الاما في الجهاز الهضمي و ... الى غير ذلك من الامراض الخطيرة ولكي نبين ذلك فقد قرر معهد الاحصاء القومي في فرنسا « ان الخمر تقتل من الفرنسيين اكثر مما يقتل مرض السل ففي عام ١٩٥٥ مات سبعة عشر الفا من الفرنسيين من تأثير الخمر بينما لم يموت من السل سوى اثنا عشر الفا في السنة ذاتها » .

٢ - اضرار اقتصادية : من المعلوم ان متعاطي الخمر والمخدرات يبذل المال رخيصا في سبيلها ولا يخفى ما في ذلك من اتلاف للمال وخراب للبيوت عدا عن ان الادمان يسبب ضعف الانتاج والخلل في الاقتصاد والتخلف في ميادين الحضارة لما يسبب من امراض خطيرة . فقد ذكرت جريدة الاهرام ان ٧٢ مليون امريكي يتناولون الخمر منهم ٢٠ مليونا يكلفون الدولة

حتى وان كان الشخص المسلم يتصف ببعض المساوىء او العيوب فلتكن قلوبكم اخوتي المسلمون اوسع وارحب حتى تتمكنوا من بناء شخصية مسلمة متكاملة كما يحب الله وكما ينتفي لعباده الصالحين . فالرسول صلى الله عليه وسلم نبي امة انتشلها من جاهلية مطلقة الى ايمان شامل .

الانسان النصراني وان كان نظيفا فنظافته ظاهرية ، وان كان صادقا فصدقه ظاهري ، فكيف بانسان يكون صادقا وقد جحد بنعم الله تبارك وتعالى ، وكيف بانسان يكون نظيفا وقد اكتسى قلبه بادران الشرك والضلال .

اين غيرة المسلم على دينه وهو يرى النصراني يرغل بالنعيم معه بينما يترك اخوته المسلمين يعانون الوانا من الذل من فقر ، اضطهاد ، تعذيب ، تنكيل ، فيعلى من شأن الاسرة النصرانية ويففل عن حال الاسرة المسلمة .

اخوتي لنعد الى ربنا ولنعد لديتنا فان لم اناصر اخي المسلم او اختي المسلمة في باكستان ، أفغانستان ، الفلبين ، سيلان او اي بلد من بلاد المسلم فمن سيناصره . لنعد الى سبيلنا القويم ونهجننا العظيم .

أخي المسلم اختي المسلمة ضعنا في اعتباركما ان الخادم او الخادمة المسلمة مصدرا لكسب الاجر ، وما احوجنا نحن للاجر الذي هو غايتنا وجل همنا « يقول عليه الصلاة والسلام : لان يهدي الله بك رجلا خير من حمر النعم » .

اعيدوا اليهم ثقتهم بالاسلام ، اشعروهم بان الاسلام يحمل لهم كل خير .

اختياركم للخدم المسلمين انما تمدوا يد العون للاسر المسلمة التي ينتمون اليها .

ام عدى

تقرأونا يكتبون



راعي القارئ

... ويمضي اسبوع آخر ...
ويأتي لقائنا هذا ... تلك الواحة
الخضراء ، الملاي بالظلال والعطاء ،
والراحة والهناء ، تلك الواحة فيخضم
صحراء الاسبوع الشاق بصعوباته
وحارته ، برياحه وعواصفه ، الامر
الذي يجعلنا ننظر هذا اللقاء الطيب
ونرتو اليه . وكف لا ؟! .. وهو
يجمع فضلا عما ذكرناه من راحة
وسعادة الفائدة والنفع والعمق
والنصيحة والشورى ، اذ نجتمع في
مجلس واحد اخوة متحابين من
مشارق الارض ومفاربها بقلوب
مفتوحة ، وارواح صافية سامية ،
نتشاور لان امر المسلمين شؤرى
بينهم ، ونتناصح لان الدين النصيحة .
ويحمل كل منا الى هذا اللقاء الطيب
فكرة عميقة ورأيا صائبا يكون له اطيب
الآثر والنفع عندما نشترك في مناقشته ،
ثم نعممه على المسلمين كافة .
لذلك نرجو من اخواننا المسلمين
ان لا يخلوا علينا بما يرون ويسمعون
 ويفكرون ، مهما كان صغيرا او
كبيرا . فرب امر صغير عندي يكون
عظيما وهاما عند غيري يفتح امامه
آفاقا وآفاقا فالى مزيد من العطاء
والبذل ايها الاحبة .
والى اللقاء ...

ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ”حَمْدًا لِلْإِسْلَامِ“

على عبادته وهذا كل ما يريد الله
مننا .

ثم يستدل لقوله هذا بعدة آيات
منها قوله تعالى : ” فذكر انما انت
مذكر لست عليهم بمسيطر “ . وغيرها
من الآيات التي ذكرها واستدل بها .
ثم بعد ذلك يقول الكاتب ” اننا لو
تطلعنا سارقا فارغ القلب من الهدى
او جلدنا سكران ليس في قلبه ذرة ايمان
بالله واليوم الآخر . او رجما زانيا
لا يرى في ذلك توبه . لا نكون انقذناه
من عذاب الآخرة بل نكون فقط اضعفنا
له عذاب جديدا . فالله لا يقبل الا توبة
المؤمنين المخلصين فاذا اردنا ان ننقذ
خطوات الرسل . فليبدأ بان نخضع
القلوب لا السجون “ .

وعند اجتيادي في فهم الموضوع
قد تبين لي ان هذا المقال قد كتب
استنكارا على ما صدر اخرا في الكويت
بمنع الرقص والمجون . ومحاولة بعض
الدول تطبيق الشريعة الاسلاميه .
فعند ذلك تضيق الدنيا بالسكاري

صدر العدد ٢٤٠ من مجلة العربي
الكويتية والذي صدر في ذي الحجة
١٣٩٨ هـ . وكان هذا العدد يحمل بين
طبائت صفحاته مقالا لعبد الوهاب
احمد الانندي تحت عنوان : ان الله
بعث محمدا هاديا ولم يبعثه قاضيا .
واظن ان الكاتب قد استمد هذا
العنوان من قول عمر بن عبد العزيز
مع تغير في الكلمة الآخرة اذ ان عمر
رضي الله عنه قال ان الله بعث
محمد هاديا ولم يبعثه جابيا .

وهذا الموضوع الذي كتب في مجلة
العربي كان مضمونه غير واضح لي
اذ انه متلبس . من ذلك نجد ان
الكاتب قد جاء بقصد ما عر الاسلامي
والذي جاء الى الرسول صلى الله
عليه وسلم معترفا له بالزنا . ثم
يتبعها بقصة المرأة الحامل التي زنت .
ثم يستطرد في مقاله فيقول ” الله
سبحانه وتعالى لا يريد ان يقصر احدا

ان وعد الله قريب

لم نعد نسمع او نقرأ الا الابطال
والاعمال البطولية النادرة (وطيور
السلام ترغرف فوق سماء الاكوان)
والخلود والتاريخ وما الى ذلك من
الكلمات النمطة المقتلة والجوفاء من
الداخل .

وكل ذلك في غير صالح الاسلام بل
هي امور واثياء مدسوسة عليه من
الداخل والخارج على حد سواء ...
وانياب تكالبت عليه من كل فج و صوب
باسم التعايش السلمي مع الجيران
... ومن اجل اخماد عقيدة الجهاد عند
المسلم فضلا عن تحرير ارضنا

المغتصبة من طرف اعداء الله والاسلام
والامة الاسلامية قاطبة .

ان عالمنا اليوم يتطلب حلولا عاجلة
اذ كل شيء فيه اصبح اليوم معلنا
بمجيء غضبه سبحانه وتعالى وليس
ما يحيط به اليوم من الطغيان
والجبروت هو الضلال في صفتيه
الاولية بل كان هناك ام في الازمان
الغابرة لا يعلم عددها الا الله طغت
وتجبرت فكان مصيرها الفناء المحتوم
وغضب الله الذي اهلك قوم عاد
وشمود لهو قادرا على ان يمحى الطغاة
في كل وقت وزمان ومكان ، لكن رحمته
سبحانه وتعالى وسعت كل شيء ..
فليتطاول المتطاولون وليتجبر
المتجبرون .. وان وعد الله لقريب
وانه لا يخلف الميعاد والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته .

القارئ : احمد ريان
من الدانمرك

عدد خاص

— الأخ الفاضل ابا داود — اسبانيا :

نشكركم على رسالتكم وعلى مجاء
فيها من نصح صادق ونعد بدراستها
ان شاء الله تعالى . وشكرا .

— الأخ الكريم احمد ريسان — الانمرك

نرحب بك اخا وصديقا لجللتك
المجتمع ونرجو دوام المراسلة الا اننا
ننصح بان تعودوا الى ما تكتبون
بالتنقيح وشكر الله لكم .

— الأخ الفاضل سفيان عبدالكريم — خلف — تركيا — انقر

نرحب بك اخا وصديقا ونشكرك
على ثقتك بنا ويسرنا ان نعلمك بتحويل
رسالتك الى القسم المختص راجين
انتظار الجواب في قسم الفقه في
الاعداد القريبة القادمة .

— الأخ الكريم محمد الطبطبائي — المغرب — مكناس

يطيب لنا ان تصلنا كتاباتك ونرحب
بها ايما ترحيب وشكر الله لك خير
الشكر واهلا بك .

— الاخوة الاحبة طلبة مركز الدراسات والابحاث في الاعلام الالي — الجزائر

نرحب بكم ترحيبا حارا ونشكركم
على رسالتكم ونحيلها الى المختصين
لدراستها .

— الأخ الكريم جبرين حسين ابو جزر ، الأردن — مادبا

نرحب بك اخا وصديقا للمجتمع
ويسرنا ان نعلمك اننا احلنا طلبك
للدراية لنرى مدى امكانية ذلك .

— الاخت الفاضلة زينب بنت علي — اندونيسيا

نرحب بك اختا فاضلة صادقة
لمجلة المجتمع كما نرحب باقتراحك
الطيب ونعد بدراسته ان شاء الله
تعالى .

عمر مجلد اربعين حتى اذا عشوا
وفسقوا جلد ثمانين .

وماذا فعل الرسول صلى الله عليه
وسلم في الزناة ؟

عندما جاء اليهود الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا ان رجلا
منهم وامراة قد زنيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تجدون في
التوراة في شأن الرجم فقالوا :
نفضحهم ويجلدون . فقال عبد الله
بن سلام : كذبت ان فيها آية الرجم .
فاتوا بالتوراة فنشروها . فوضع
احدهم يده على آية الرجم ثم قرأ
ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن
سلام : ارفع يدك . فرفع يده ، فاذا
فيها آية الرجم . فامر بهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرجما .

ثم ماذا يقصد الكاتب من قوله
« لا يحكم احد باسم الاسلام . ولكن
باسم المسلمين . لو شاعوا » .

اخيرا فائني اتمني من الكتاب ان
يوضحوا قدر الامكان ما يكتبون حتى
لا يبهمون بشيء لم يقصدوه .
واسال الله التوفيق فيها بحسبه
ويرضاه . انه نعم المولى ونعم
النصير .

عبد الله فهد الشريف
المدينة المنورة

والزناة ذرعا . فاذا كان هذا القصد
فان الكاتب قد تجاهل الاسلام بمبادئه
وتعاليمه ...

الم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اقام حدا ؟

اليس رسول الله صلى الله عليه
وسلم القائل : « والله لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها » ؟

اليس رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد قطع يد السارق الذي سرق
رداء صفوان بن امية ؟

وعندما جرى بالنعمان وابانته الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو
سكران . ماذا فعل به الرسول صلى
الله عليه وسلم ؟

الم يأمر عليه الصلاة والسلام من
في البيت ان يضربوه . فضربوه بالجريد
والنعال .

ثم انظر ماذا قال انس رضي الله
عنه :

يقول انس جلد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الخمر بالجريد
والنعال وجلد ابو بكر باربعين .

وقال السائب بن يزيد : كنا نؤتي
بالشارب على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامارة ابي بكر وصدر
من خلافه عمر فنقوم اليه بأيدينا
ونعالنا واربطينا حتى كان اخر امره

مناقب فائنا الحسين

معاملتك مع الناس ، رفيقا بصغيرهم ،
متواضعا مع فقيرهم ، متآخ مع
كبيرهم .

ولتكن بشوشا ع باسم الثغر .
سهل المحاكاة . فالرجل سيء الخلق
محمده دائما لا يستطيع ان يبني تلك
العلاقات التي يوثق بينه وبين المجتمع
الانساني . بل تراه ينحدر الى ذوي
الاخلاق السيئة ممن لاتحب معاشرتهم
.. وقد قال الله تعالى مخاطبا رسوله
الكريم « وانك لعلى خلق عظيم »
وقال صلى الله عليه وسلم « انما
بعثت لاتهم مكارم الاخلاق » .

جعلني الله وايك ممن حسنت
اخلاقهم . وغمر بالايان قلوبهم
انه سميع مجيب .

عبد الله بن محمد المسعد ،

اخي الشاب .. ان حسن الخلق
من اهم وافضل الصفات التي يجب
ان يتحلى بها كل انسان . والتي قد
تكون المرأة الصادقة التي يرى من
خلالها الفرد . ولتكن لنا في رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسوة
حسنة حيث كان عليه الصلاة والسلام
احسن الناس خلقا . وكان يأمر
اصحابه رضوان الله عليهم بذلك
حين يقول « ان من احبكم الى واقربكم
منى مجلسا يوم القيامة احاسنكم
اخلاقا » وكذلك حين قال صلى الله
عليه وسلم « انكم لن تسعوا الناس
بأموالكم فسموهم ببسط الوجه
وحسن الخلق » ... فوجب عليك
اخي الشاب ان تكون خلوقا في



بين مصر وإسرائيل ؟
لماذا ؟

ماذا بعد الصلح

بين مصر ودولة إسرائيل ؟

استخدام المركز الاستراتيجي الضخم الذي منحها اياه الصلح مع مصر في كثير من الامور التي قد يكون من أبرزها :

● التحكم في اخضاع التحرك العربي الرافض للاستراتيجيات الجديدة المطروحة ، والذي مازال حائرا في اختيار طريقة التصرف مع الحكومة المصرية .

● اشغال المزيد من الفتن في المناطق المجاورة ، وتمكين الصليبية من اغراضها في لبنان بما يتوافق ورغبة كارتر الصليبية ايضا .

● التفكير الجدي في التوسع ناحية الشرق والشمال بعد ان ضمنت الحكومة الاسرائيلية السلام مع جبهة الجنود المصريين ، ولعل الجبهة الاردنية الآن هي أسهل المناطق امام عبور الجندي الاسرائيلي المسلح باحدث الاسلحة .

● العمل من مركز القوة على اشغال فتيل الخصومات العربية من جديد ، الامر الذي قد يؤدي الى اشغال الحرائق على حدود بعض الدول العربية وفق النموذج المشتعل بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي .

● استغلال الجندي المصري لحساب الاستراتيجية الامريكية والحلم اليهودي ، بحيث يقوم بالادوار التي لا تستطيع ان تقوم بها اسرائيل .

هاذا اذا قدر للمعاهدة الاسرائيلية - المصرية ان توقع ، والا فانا ما زلنا نتوقع ان ينقلب الكرسي بالسادات راسا على عقب اذا قدر الفشل للجهود التي قام بها الرئيس الامريكي في الاسبوع الماضي ضمن مساعي الصلح المصري - الاسرائيلي وذلك لسبب قد يكون مفاجئا ، فانا نعيش الآن عصر المفاجآت .

ابو اسعد

« يرى وزير الدفاع الامريكي هارولد براون ومساعدوه ان لاسرائيل اهمية استراتيجية بالغة في حال انقلاب الاوضاع في الشرق الاوسط ، او في حال قيام مواجهة تعكر السلام على الحليفين المتصالحين مصر واسرائيل - » .

لقد تكونت هذه الرؤية في ذهن هارولد براون بعد رحلتين قام بهما لكل من مصر واسرائيل وزار خلالها بعض العواصم العربية في المنطقة ، ليعود الى البنتاغون وهو يعد العدة اللازمة لجعل دولة اسرائيل هي الدولة الضاربة الاولى في المنطقة وذلك تحقيقا لما يلي :

١ - ان تكريس الخط الدفاعي الذي تحاول امريكا انشاءه في المنطقة والذي سيعتمد على العسكرية الاسرائيلية في الدرجة الاولى وفق الاستراتيجية الامريكية الجديدة .

٢ - وضع الدول العربية الرافضة للحلول السلمية المنفردة ، والتي ما زالت تنادي بالصلح الجماعي مع اليهود في موقف يدعوها الى الخضوع للخط الامريكي الراغب بالانفراد في تحقيق السلام بين اسرائيل وجاراتها العرب بحيث تتحقق للبيت الابيض الهيمنة الكاملة على سياسة دول المنطقة ومواردها بعيدا عن رغبات الشركاء الاوربيين التقليديين الذين ما زالوا ينادون بالصلح الجماعي في كل من (موسكو وباريس ولندن) .

ولما كان الصلح الذي يحاول الرئيس الامريكي كارتر انجازه بسرعة مذهلة بين مصر واسرائيل يعطي القوة الكافية للدولة اليهودية بحيث تكون القوة الضاربة الاولى في المنطقة ، فان ذلك سيعطي حكومة بينغ الشجاعة الكافية هذه المرة لفرض شرائطها ورغباتها على كل من حولها من الجيران العرب ، وسوف تجدد الدولة اليهودية